آخر ساعة

العدد - ٨٠١ - ١ مارس ١٩٥٠

AKHER SAA No 801 — 1 MARS 1950

صحيح بتحبني؟



النيابة تحاصر قسم الأزبكية!





هاوى زجاجات البيرة
كانت هواية احد سكان جزيرة تونجاتابو فى المحيط الهادى ان يجمع زجاجات البيرة فلما مات استعملت المجموعة لتزين قبره !

اقراط .. واقراط !
تتباهى نساء قبيلة جارو فى الهند بعدد الاقراط التى يضعنها فى آذانهن وهن يعتقدن ان فى وسعهن الهرب بارواحهن اذا ما اقبلت الشياطين للاستيلاء على هذه الاقراط..!

يهابون الشيطان
فى شمال العراق طائفة تدعى اليزيدية وهى تخاف الشيطان خوفا شديدا الى درجة انها تتحاشى قراءة الآيات القرآنية التى ورد فيها ذكر الشيطان . !

نجمة على صدر كلب
على صدر هذا الكلب الاسود الذى يملكه التوأمان جوردان بامريكا ظهرت شعرات بيضاء على شكل نجمة هندسية منتظمة .. !

منزل على قنطرة
فى اوسويجو بولاية نيويورك بنى هذا المنزل على قنطرة ولعله الوحيد من نوعه فى العالم.!



أصناف الناس

الناس أربعة أصناف : آساد .. وذئاب وثعالب .. وضأن .
فأما الآساد : فالملوك
وأما الذئاب : فالتجار
وأما الثعالب : فالمخادعون .
وأما الضأن .. فالمؤمن ينهشه كل من مايراه !

أى ابنائك أحب اليك ؟

حين تأكل ألوانا من الفاكهة تجد لكل لون منها طعما يختلف عن الآخر .. كذلك حب الاب لابنائه - ولو أنه مادة واحدة - الا أن حظ الابناء من حب أبيهم ليس واحدا لان كل أب يحفظ لكل ابن من أبنائه شعورا خاصا لا يشاركه فيه غيره ولايزاحمه عليه سواه !

والواقع ان الانسان لو ارهف شعوره وراح يندس فى اعماق نفسه لرأى أن مقدار هذا الحب يرجع الى سن كل ولد وظروفه وأسبابه !

فان كان الولد وليدا فى المهد: فانك لاتجد له الا عاطفتى الرحمة والحنان ، فاذا تقدمت به السنون حتى استوى للتربية والتعليم تطلع هذا الحب الى شىء من التأمل الرقيق فى أن يكون ذا مستقبل فاذا اغترب أو مرض عادت عاطفتا الرحمة والحنان الى السطوع ، ولذلك ليس مستغربا من الاحنف حين سئل: اى ابنائك احب اليك؟! ان يجيب : « صغيرهم حتى يكبر ، وغائبهم حتى يحضر ، ومريضهم حتى يبرأ ! »

خواطر فى الجوع !

● عسر هضم الغنى .. انتقام لجوع الفقير !

● ما أقسى غنيا متخوما يعظ جائعا ليتحمل ألم الجوع !

● المجاعة تكون على أشدها عندما تأكل الذئاب بعضها بعضا !

عذاب الانسانية !

حسب الانسانية عذابا انها تعرف ان من السجناء مظلوما خليقا ان يتمتع بحريته .. وان من الطلقاء اثيما اولى به ظلمات السجون .

خير الامور الوسط

عبارة تجرى على الالسنة بل تكاد تصبح مثلا .. ومن المؤلم المؤسف أن معظمنا يؤمن بصحة هذا المثل مع ان الواحد منا لو جال فى أعماق نفسه أو تعمق فى جوانب فكره لاحس ببطلان هذا القول وبخطأ ذلك المثل !

من منا يريد أن يكون فاترا بين البارد والحار ؟

من منا يحب أن يعيش منازعا بين الموت والحياة ؟

من منا يرضى أن يكون مائعا بين الحركة والثبات !؟

لا أحد طبعا يرضى لنفسه بتلك المنزلة : منزلة التخلخل والتذبذب اللهم الا ذلك الذى باع كرامته لانه أراد أن يكون وسطا فى هذه الحياة !

الحبيب الاول !

عندما تحب المرأة لاول مرة: فانها تحب من تحبه !
أما فى المرات التالية : فانها تحب الحب نفسه !

قصة حب !!

ماكادا يلتقيان حتى نظرا
وماكادا ينظران حتى أحبا
وماكادا يحبان حتى تأوها
وماكادا يتأوهان حتى سأل أحدهما الآخر عن السبب
وماكادا يعرفان السبب حتى راحا يلتمسان العلاج !!

يوزباشى **حسن حافظ فهمى**

بختك هذا الأسبوع



عبد الله اباظة بك
وكيل وزارة التجارة
من مواليد ٢ مارس ١٨٩٥
عمره غدا ٥٥ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستقع فى ورطة بسبب تصرفات « صديق » وستشعر بشىء من الضيق ازاء هذا الموقف .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اسبوع هادىء .. لانشاط .. ولا مفاجآت .. انه أسبوع استجمام

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حدد اهدافك هذا الاسبوع بالضبط .. وابدا باقربها الى التحقيق

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● كن لبقا وسر بحذر فانت معرض للاصطدام برئيسك فى العمل ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● يعود اليك التفكير فى مشكلة قديمة كنت تحاول ان تنساها ... احزم امرك واتخذ قرارك فى المشكلة لتستريح ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سوف يذكر الناس اخلاصك لهم .. فيخلصون لك ايضا ولاينسونك فى مواقفك الحرجة

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ابتعد عن المشاحنات العائلية ما امكنك فانها تورث الحقد والبغضاء .. ولا تتدخل فيما لايعنيك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تحقق هذا الاسبوع حلما جميلا طالما داعب خيالك فى الماضى .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتستمع الى اى اشاعة وخصوصا اذا كانت متصلة بشخص قريب منك جدا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● حادث سيثير اعصابك ، وتشعر بعده انك لابد أن تصطدم ببعض زملائك .. تحكم فى اعصابك .. وانحن للعاصفة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هناك شخص تعجب به وتحترمه .. وسيفعل هذا الشخص شيئا ما يضاعف احترامك له واعجابك به .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سوف تشعر هذا الاسبوع بان نجوم السماء قد اصبحت فى متناول



صورة التقطت من أعلى نقطة من متحف الحضارة بالجزيرة لشارع الخديو اسماعيل الذى يصل كوبرى الجلاء بكوبرى قصر النيل وقد بدت القاهرة من بعيد خلف الاشجار

آخر ساعة

عزيزى القارئ

زارت دار اخبار اليوم هذا الاسبوع مدرسة بنات ! وقد دهشت بعض الطالبات من الجهد الذى يبذل لاصدار كل عدد من أعداد اخبار اليوم وآخر ساعة وآخر لحظة !

وقالت احدى الطالبات ان الصحافة التى كانت تتخيلها أجمل كثيرا من الصحافة التى رأتها ! انها كانت تتخيل الصحفى كأحد ابطال رواية الف ليلة وليلة .. لا صامولة صغيرة فى ماكينة ضخمة !

بل الواقع ان الصحافة تحولت فى السنوات الاخيرة من حلم الى حقيقة ومن مزاج الى صناعة !

ولم يعد الصحفى يجلس الى مكتبه وبجانبه كأس الويسكى وحوله أجمل الراقصات وأرشق الفنانات ! ان الصحفى اليوم فى سباق دائم مع الحوادث ، وفى عراك مستمر مع الزمن .

وهو يدخل امتحانا فى كل اسبوع .. وما يكاد ينتهى من الاجابة حتى يدخل امتحانا جديدا !

وهو يقدم ورقة اجابته كل اسبوع الى مائة الف ممتحن ويده على قلبه ... وكلما زاد عدد الممتحنين ، زادت صعوبة الاسئلة وارتفعت النسبة الصغرى للنجاح !

والقارىء اليوم أكثر اطلاعا من قارىء زمان .. فهو يطلب كل يوم اجابة جديدة وأبحاثا أكثر تعمقا من الاجابة السابقة !

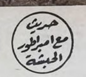
ومع أننا لا نعيش فى جو ألف ليلة وليلة ... ومع ان الصحافة مهنة تقصف العمر ، الا اننا نعيش فى يوم واحد أكثر مما يعيش غيرنا فى سنوات!

وقد قال احد الاطباء لاحد محررى اخبار اليوم : ان متوسط عمر الانسان هو ٦٠ سنة ، يستطيع ان يعيشها فى ٦٠ سنة ويستطيع ان يعيشها فى ٣٠ سنة ، ويستطيع ان يعيشها فى عشر سنوات !

ونحن نعيشها فى ساعات ... وهى ساعات لذيذة أجمل كثيرا من السنوات التى يعيشها غير الصحفيين !

رئيس التحرير

أسد أثيوبيا يهوى المستشفيات



فى الدقيقة التى كدنا نركب فيها الطائرة مغادرين اديس ابابا اقبل اثنان من بوليس الجمارك الاثيوبى وسألا عن مصور آخر ساعة ثم لم يلبث محمد يوسف - ان وجد نفسه محاصرا بعدد من رجال البوليس صادروا الحقيبة التى تضم آلات التصوير والافلام والصور

وحاولت ان اتفاهم مع رجال البوليس الحبشى ، وكذلك حاول الاستاذ محمد المنشاوى سكرتير المفوضية فى اديس ابابا - كما حاول المسيو بتريدس المستشار التجارى فى المفوضية الحبشية . حاولنا جميعا أن نتفاهم ولكن محاولاتنا ذهبت مع الرياح فقد اصر البوليس على مصادرة افلامنا كلها لان التقارير التى كتبها رجال البوليس السرى عن نشاطنا فى اديس ابابا اشارت الى اننا دخلنا مناطق ممنوعة على الاجانب والتقطنا فيها صورا لاتحب حكومة الحبشة ان تظهر فى الخارج

ولم يكن هناك مفر .. صادرت الحكومة الحبشية احدى عشرة بكرة فيلم

ومن سوء الحظ .. سوء حظ الحكومة الحبشية انها صادرت افلاما بيضاء ليس فيها صورة واحدة - وانه فى الوقت الذى صادرت فيه هذه الافلام .. وهى تظن انها عثرت على كنز - ! - كانت الافلام المليئة بالصور قد تسللت من الحبشة بوسيلة خفية فى الطريق الى القاهرة !

وكم كنت أتمنى لو استطعت ان أرى منظر المسئولين فى حكومة الحبشة حينما يتم طبع الافلام التى صادروها ويكتشفوا انها جميعا بيضاء من غير سوء !

وثمة كلمة رجاء واعتذار

اما الرجاء فللحكومة الحبشية .. ان تترفق ببوليس جماركها وانا اشهد انه بذل كل ما فى وسعه .. وان رجاله استعملوا اقسى مايسعهم من اساليب لينفذوا امر المصادرة !

واما الاعتذار فلرجال بوليس الجمارك حينما يكتشفون ان حملة الارهاب التى دبروها لم تسفر الا عن افلام بيضاء !

محمد حسنين هيكل



صاحب الجلالة امبراطور الحبشة والى جواره صاحبة الجلالة الامبراطورة منن .. بعد زيارة لمستشفى هيلاسلاسى الاول . (تصوير محمد يوسف)

اديس ابابا :

لم يكن لقائى مع صاحب الجلالة امبراطور الحبشة مدبرا مرتبا ، وربما كان للمصادفة فيه اثر كبير ، ولم أكن قد طلبت مقابلة الامبراطور رسميا ، فقد عرفت أن برنامجه طوال الاسبوع مشحونا بالاعمال .. وان كنت أعترف أننى تتبعت برنامج جلالته وحرصت على أن أحاول لقاءه فى اى ميدان من ميادين نشاطه خارج القصر ..

ونجحت المحاولة

والتقيت بجلالة الامبراطور فى مستشفى هيلاسلاسى الاول فى أديس ابابا

وقدمنى الى جلالته الامير « ساهيلاسلاسى » ثالث أبنائه وأصغرهم ، وكنت قد لقيت الامير فى القاهرة منذ اسبوعين وكان عائدا من انجلترا حيث يدرس فى جامعة « كامبردج »

وكان الامبراطور قد دعا مدير المستشفى - وهو طبيب انجليزى - وجاء الطبيب وأنا واقف الى جوار اسد يهوذا لم أبدأ حديثى معه

وقال الامبراطور للطبيب باللغة الانجليزية :

- ماهى الاخبار .. كيف حال المستشفى اليوم ؟

وقال الطبيب :

- كل شىء على ما يرام ... يا صاحب الجلالة

وقال الامبراطور : اما اتفقنا على أننى لا اقتنع بهذا الايجاز .. انى أريد ان أعرف كل التفاصيل .. أريد ان أسمع كل تفاصيل نشاط المستشفى هذا الاسبوع

وبدأ الطبيب يتحدث بالتفصيل والامبراطور يستمع .. ثم يبدى ملاحظة بين وقت وآخر ..

والتفت الى الامبراطور اخيرا وسألنى :

- هل رأيت المستشفى ؟

واستطرد جلالته :

- ان هذا هو اكبر مستشفى فى أديس ابابا ، وهو مستشفى لا بأس به كما رأيت ، وانا شديد الاهتمام به .. وربما كان من احلامى ان أرى مستشفيات من نوعه تملأ كل أرجاء بلادى ..

انا أعلم ان أثيوبيا اشد ماتكون حاجة الى المستشفيات ، وان قلبى يتمزق حينما أرى انه ليس لدينا حتى الآن العدد الكافى منها

وابتسمت صاحبة الجلالة الامبراطورة منن وكانت تقف وراء الامبراطور وقالت :

- لقد قسمنا الهوايات فيما بيننا .. وهو - واشارت الى الامبراطور - يهوى المستشفيات وانا أهوى المدارس

وقال الامبراطور هيلاسلاسى :

- ان عندى مشروعات كثيرة لمستشفيات جديدة .. ولكن لا تنس أن أثيوبيا قد خرجت لتوها من كفاح مرير ..

وسكت الامبراطور ثم استطرد :

- من سوء الحظ ان جزءا كبيرا من كفاح أثيوبيا يوشك ان يضيع .. ان هيئة الامم المتحدة تريد ان تعود بايطاليا الى هنا .. الى جوارنا مرة أخرى ..

لقد كنت انا اول من تنبه للطغيان الذى أدى الى الحرب الثانية .. وكانت بلادى أولى الضحايا .. ولم يتزعزع ايمانى فى مبادىء السلام والعدالة فسافرت بنفسى الى جنيف ، اعرض على عصبة الامم قضية أثيوبيا .. وضاع صوتى ولكن العالم الذى اضاعه وجد نفسه مضطرا الى الاصغاء الى قنابل الحرب العالمية الثانية ..

والتفت الامبراطور الى الامبراطورة وقال :

- ان أشد مانحتاج اليه لنحقق تقدم أثيوبيا هو الاستقرار وليست هذه اضمن الطرق التى تؤدى اليه

وحدق الامبراطور فى الطبيب الانجليزى لمستشفى هيلاسلاسى ثم قال :

- أليس كذلك يا دكتور ؟

وقال الطبيب :

- نعم يا صاحب الجلالة

محمد حسنين هيكل

اسد يهوذا .. هوايته المستشفيات

مصرى يملك مليون جنيه ويعيش فى أدغال الحبشه ٤٥ عامًا !

اديس ابابا :

أروع حكاية ترويها اديس ابابا قصة رجل مصرى .. رحل الى الحبشة فى سنة ١٩٠٤ .. ثم عاش حياة غريبة مليئة . . وانتهى أخيرا بأن اصبح يملك نصف مليون شجرة من الكافور حول اديس ابابا يقدر ثمنها بحوالى مليون جنيه .. ومع ذلك فان هذا الرجل المصرى المليونير يعيش بين الاغال عيشة تقرب من حياة روبنسن كروزو!

لقد بدات قصة يعقوب جبران – فى سنة ١٩٠٤ فقد انتدب استاذا مصريا يدرس فى الحبشة مع خمسة غيره من الاساتذة المصريين .

حياة حافلة

وسافر « الاستاذ يعقوب جبران » وقام بواجبه العلمى.. ثم بدا يشعر أن دخله لا يكفيه فبدأ يشتغل بالتجارة، وكان ذلك فى سنة ١٩١٢ ..

ثم هجر التجارة وعاد الى التعليم . .

وفى سنة ١٩٢٨ هجر يعقوب جبران التعليم مرة ثانية ليعمل مع الراس كاسا – بطل المقاومة الحبشية ضد الايطاليين المعروف – وعمل يعقوب جبران مدة طويلة – وباخلاص – مديرا لحسابات الراس كاسا ..

ثم جاءت الحرب الايطالية الحبشية سنة ١٩٣٥ وسافر الراس كاسا الى الميدان ووراءه مدير حساباته المصرى يعقوب جبران . .

وانتهت الحرب بين ايطاليا والحبشة ولكنها لم تنته بالنسبة ليعقوب جبران فقد التحق بقوات المقاومة ضد العدو قرب «جوندر» ... ثم تسلل الى « فيتشى » على حدود اديس ابابا . .

ثم عاد الى الوظائف الحكومية من جديد .. مدرسا .. فموظفا فى ادارة البريد .. وانتهت الحرب فى الحبشة وعاد الامبراطور هيلاسلاسى الى بلاده ووراءه الراس كاسا ..

اقطاعية ليعقوب

ووجد الراس كاسا أن مدير حساباته المصرى قد أفلح فى صيانة ممتلكاته والمحافظة عليها حتى فى أيام الاحتلال لدرجة انه رفع دعوى على الجيش الايطالى لانه سرق اشجارا من غابات الراس كاسا بدون اذن ..

وكانت النتيجة ان اشتد اعجاب الراس كاسا بيعقوب جبران الى حد دفعه الى ان يقطعه نصف مليون شجرة من الكافور

واصبح يعقوب جبران مليونيرا

وهنا يجىء الجزء الرائع من حياة يعقوب جبران !

***

تظل تصعد فى الغابات وتضرب فى احراشها على غير هدى .. ثم تقابل حبشيا تسأله :

– يا كوب ؟

ويفهم انك تقصد يعقوب المصرى فيقول لك :

– ايشى – اى نعم .. ويشير الى احراش الغابة وتمضى انت داخل الادغال وسط آلاف من



المليونير المصرى الذى يعيش فى ادغال الحبشة . .

وآخر زوجاته

روبنسن كروزو مصرى

واخيرا ... يبدو لك وسط الاحراش بيت أبيض .. صغير.

وفى هذا البيت يعيش يعقوب جبران .. المليونير المصرى .. الذى يعيش فى ادغال اديس ابابا كما كان يعيش روبنسن كروزو!!

ويخرج لك يعقوب بابتسامته وغليونه .. ويسمع أنك من مصر فيهز راسه وتتسع ابتسامته .

نظرة فليسوف !

ثم يروى لك قصة حياته يرويها بكل تفاصيلها كأنها حدثت أمس ... ويشير فى النهاية الى الاشجار المحيطة به من كل جانب ويقول :

انه يذكر يوم استدعاه البطريرك الى دار البطريركية وقال له انه اختاره مع اربعة غيره من المدرسين ليسافروا الى الحبشة ويؤسسوا « مدرسة منليك » وينشروا بين تلاميذها العلم والمعرفة باسم مصر

وسافر الخمسة الى العالم المجهول . . .

يقول يعقوب :

« ولقد اسست المدرسة على اكتافنا .. اشرفنا على المبانى وعلى صنع الاثاث .. ثم قررنا ان نتكلم الحبشية لكى نستطيع ان نتفاهم مع تلاميذنا »

وينفث يعقوب دخان غليونه ويقول :

– ولقد شعرنا فى أول العهد بالحنين الى الوطن .. وكنا نتذاكر فيما بيننا عهد المقهى الذى كنا نجلس عليه فى شرم الفجالة

ويستطرد يعقوب بعد برهة من الصمت :

وكان اسمها قهوة « ايزيس » وكنا نجلس عليها سنوات ١٩٠١ و ١٩٠٢ و ١٩٠٣ وربما لا تزال هناك فى مكانها حتى اليوم . . على اى حال انقطعت عنا اخبارها ولم اسمع الى اليوم بشىء عنها

التاجر المغامر !

ويقلب يعقوب صفحة اخرى من حياته . يوم اشتغل بالتجارة فى « دارداو » وكان نقل البضائع غير آمن بسبب عدم استقرار الاحوال فى الحبشة

وكان بعض الهمج يحترف قطع الطرق .. ولكن يعقوب الذى يهوى المغامرات كان دائما على رأس القوافل التى تنقل تجارته ..

ويروى يعقوب كيف عاد الى التدريس بعد ذلك وهجر التجارة والمغامرات : « كان ذلك سنة ١٩٢٨ وكان البطريرك المصرى يزور الحبشة .. ولقيته فقال لى – يجب أن تعود الى التدريس!

ولم يكن لى ما اصنعه غير ذلك فعدت مرة ثانية الى مدرسة منليك » .

والعجيب ان يعقوب يكتب مذكراته يوما بيوم ، وعندما يفرغ من عمله .. الطواف بالغابات والمرور على الطواحين يعود الى بيته ثم يستمع الى بعض اسطواناته القديمة التى تعود به الى الماضى ثم يجلس يكتب مذكراته

ويكتب يعقوب هذه المذكرات فى كراسات خاصة انيقة وقد تضمنت هذه المذكرات ما يعتز به يعقوب فآثر أن يحفظها عند الاب لوقا من قسس الكنيسة القبطية المصرية فى الحبشة

وفى كل شهرين أو ثلاثة يخرج يعقوب من غاباته ويتجه الى المدينة مشيا على قدميه حتى يصل الى كنيسة الاب لوقا داخل مبنى البرلمان الاثيوبى وتحت ابطه دفتر صغير ..

ويستقبل الاب لوقا ضيفه بحرارة ثم يمد يده واثقا .. وهو يعلم ان يعقوب لم يجىء الا ليسلمه دفترا جديدا من مذكراته .. صفحة اخرى من حياته الحافلة العجيبة وخواطره ومشاعره فى العالم الذى صنعه لنفسه !

الاسرة فى اول بداية عهد يعقوب فى الحبشة . . وقد توفيت هذه الزوجة ولكن يعقوب استعاض عنها بحبشية اخرى

ذكريات من مصر . . عمرها ٤٦ سنة .



اولاد يعقوب من زوجته الاخيرة . اما اولاده من زوجته الاول فقد اصبحوا بدورهم آباء وامهات ..



من بين املاك يعقوب طاحونة تعتبر الاول من نوعها فى اديس ابابا

ويخرج يعقوب دفتره بهدوء من تحت ابطه فيناوله للقسيس ويستدير خارجا على الفور .. عائدا الى غاباته !

وسمح لى يعقوب ان اقرا صفحة واحدة من مذكراته واعطانى ورقة احملها الى الاب لوقا ليأذن لى بذلك وقام الاب لوقا فأحضر كراسة من مذكرات يعقوب ثم بدا يقرؤها.

وكانت الصفحة ايام حرب ايطاليا والحبشة ... ووصف فيها يعقوب وصفا مؤثرا كيف دخل الايطاليون الى ضواحى اديس ابابا بعد ان انهارت المقاومة

نظرة فيلسوف !

ثم يتلفت يعقوب الى مملكته ويشير الى الاشجار المحيطة به من كل جانب ويقول :

– انهم يقولون لى ان اشجارى تساوى مليون جنيه وبعضهم يسألنى لماذا لا ابيعها واعود الى مصر واعيش كما يعيش السادة واصرف ببذخ وسخاء ولكن قل انت : ما الذى يزيد علي ؟ اننى هنا سعيد اتمتع بالغابة الواسعة .. واشرب « التادج » – الخمر الوطنية الحبشية – واجلس مع زوجتى الحبشية – الثانية – وقد تزوجتها بعد موت زوجتى الاولى .. وفى الليل استمع الى الاسطوانات المصرية المحببة الى .!

لايريد مالا !

ويظهر أن ليعقوب فلسفة خاصة ازاء سلطان المال ...

فى وقت من الاوقات احتاجت الحكومة الحبشية الى بعض أخشاب أشجار الكافور لتنفذ مشروع تليفونات كانت تقوم به

وبدأت الحكومة تحاول مفاوضة يعقوب لشراء مايلزمها من أشجاره وكان أبرز ميزاتها أنها قريبة من العاصمة وبالتالى يسهل نقلها الى أى مكان ...

ورفض يعقوب مبدأ المفاوضة من أساسه وقال انه غير مستعد لان يبيع شجرة واحدة من أشجار غاباته

وعرضت الحكومة أن تدفع جنيها عن كل شجرة وقال يعقوب:

– ان المائة ألف شجرة جنة أستطيع أن أمشي فيها ... أما المائة ألف جنيه فماذا أصنع بها !

وأخيرا قبل يعقوب بعد الحاح من الرأس كاسا أن يعطى الحكومة خمسة آلاف شجرة ولكنه رفض أن يتقاضى الثمن ... واعتبر ماقدمه هدية منه على أن لاتحاول الحكومة بعد ذلك أن تشترى من أشجاره شيئا !!

هل تغيرت مصر ؟!

ويهز يعقوب رأسه فى سخرية ثم يتجه الى حجرته حيث يوجد فونوغراف عتيق وينفث دخان غليونه ثم يقول :

– لقد جئت به وبالاسطوانات من مصر قبل ان اجيء

ويناولك ثلاث اسطوانات :

أولها أغنية اسمها : يا نينه شفته من الشباك

والثانية أغنية اسمها : الساعة كام ياسى محمد

والثالثة الاغنية المشهورة : الله يصون دولة حسنك

ثم يبتسم يعقوب ويقول :

– أما زالوا يغنون هذه الاغانى فى مصر ؟ !

ثم تزداد الابتسامة اتساعا على شفتى يعقوب ويقول :

– لقد غادرت مصر سنة ١٩٠٤ ولم اعد اليها ثانية .. وقال لى بعض المصريين الذين جاءوا أخيرا ، ان مصر تغيرت عما كانت عليه ...

ويسكت يعقوب وتتوه عيناه وسط اشجار الكافور ثم يقول والغليون يختلج بين اسنانه :

– قل لى ... هل تغيرت مصر كثيرا ؟.

محمد حسنين هيكل



غزل مصرى حبشى .



سوق « اديس أبابا » صور حاولت الحكومة الحبشية أن تصادرها..

اديس ابابا :
أعجب منظر رأيته في الحبشة ــ دون شك ــ هو منظر سوق أديس أبابا ..

ويظهر ان حكومة الحبشة تشاركني في نفس الراى .. فقد كتب بوليسها السرى تقريرا ذكر فيه أننا زرنا السوق .. وان عدسة « آخر ساعة » سجلت بعض مناظره .. وتقرر مصادرة الفيلم .. ومن حسن الحظ ــ ليس حظ الحكومة الحبشية على أى حال ! ــ أن مؤامرة المصادرة لم تنجح .

والواقع أن منظر سوق أديس أبابا يستحق أن يسجل بالفعل .. فهو صورة ممتازة حافلة .. مثيرة !

آلاف من الاحباش رجالا ونساء في أوشحتهم البيضاء الواسعة يتجولون بين مئات البائعين الذين افترشوا الارض وفرشوا عليها بضائعهم .. وبضائعهم هذه أنواع غريبة يصعب جدا أن تستطيع ــ أو يستطيع غيرك ــ تمييزها ..

ألوان من الخرز .. ومئات من أصناف التوابل المختلفة .. والاقمشة الملونة كقوس قزح .. والحبال .. والدجاج ..

وثمة منظر لايزال عالقا بذاكرتي رأيته في سوق اديس أبابا ..

بائعة زنجية نصف عارية تجلس أمام قطعة من القماش القذر عليها أكوام من الشطة الحمراء الملتهبة !

واقبل مشتر . . حبشي طويل كأشجار الغابات . . . صلب العود كأحجار الطاحونة . عابس الوجه كرجال بوليس الجمارك في اديس أبابا . . . وكان المشترى العملاق الصلب العابس يتشح بوشاح أبيض تحته شبه بنطلون من الكاكى ويضع عصاه وراء قفاه ويشبك عليها ــ من الناحيتين ــ يديه ويسير في خيلاء كأنه الامبراطور نفسه ..

ووقف أمام بائعة الشطة الزنجية وقال شيئا .. وأجابته البائعة في همة ونشاط . . وجلس الرجل القرفصاء أمام

« أديس أبابا » عاصمة « التادج »

اديس ابابا :
« التادج » هو الخمر الوطني في الحبشة

و « التادج بيت » باللغة الحبشة هي المحال التي يشرب فيها « التادج »

و « التادج » نفسه خمر من نوع عجيب مصنوع من العسل .. ولكن مفعوله مريع !

وليس في اديس أبابا اكثر من محال « التادج بيت » ، وتكاد محاله تنتظم شوارع كاملة !

وتدخل أى « تادج بيت » فيقابلك عشرات من فتياته اللاتي تخصصن في بيع « التادج » مما يطلبه السكارى المحترقون في لون الفحم !

وعلى حوائط « التادج بيت » تجد انواعا من آلة التيرى الموسيقية التي تجيد بنات « التادج » العزف عليها والغناء على انغامها

و « التادج » بيت غرفة واحدة ضيقة تصعد اليها بدرج من خمس أو ست درجات رصت الدكك الخشبية بامتداد اضلاعها الاربع وعلى الدكك يجلس هواة « التادج » من الاحباش

وتلعب « التادج » بالرؤوس ثم تقوم القيامة ..

وتسمع واحدا يعوى كالذئاب وثانيا يزوم كالضباع .. وثالثا يزأر كالاسود .. هذا وفتاة « التادج بيت » ذات الشعر الاكرت المعجون بالزبدة تصيح بأعلى صوتها مع أنغام « التيرى » المبحوحة الاغنية التي تغنيها كل محال التادج بيت هذا الاسبوع في اديس أبابا ومطلعها :

« انتشى ليدج ... انتشى ليدج ... انتشيما سيرفا ... ياماتفادجو ... انداه ... كاتشين شامو »

ومعناها باللغة العربية الفصيحة :

انت يا فتاة ..
يا ذات الوشاح الخفيف لست في حاجة اليه ..
فاخلعيه !!



التيرى .. الغنية « التادج بيت » في اديس ابابا ..



جرعة من التادج .. ثم تسمع العواء والزئير ..



واحدة من بنات « التادج بيت » .. الشعر الاكرت المعجون بالزبدة ..



العملاق الصلب العابس .. اكل عشر حفنات من الشطة..

اكوام الشطة الحمراء الملتهبة . .

أكوام الشطة ومد يده فملأ قبضة يده من كوم منها . . ثم أفرغ يده فى فمه.. وكان ما فعله الرجل مفاجأة مروعة .. ولكنها تضاءلت بجوار ماحدث بعد ذلك فان الرجل بدأ يملأ قبضة يده من كل كوم من أكوام الشطة المكدسة أمامه ويفرغه فى جوفه بثبات وهدوء !

وأخيرا مد الرجل بوزه فى اشمئناط ظاهر كان ماذاقه من الشطة – ملء قبضة يده عشر مرات على الاقل – لم يعجبه .

ووضع عصاه وراء قفاه وشبك فيها من الناحيتين يديه . . واتجه الى بائعة شطة أخرى .!

والعجيب اننى لم أسمع حتى الآن عن انفجار عنيف وقع فى سوق اديس أبابا !!



قسم الملابس فى سوق اديس ابابا . .


اشهر فتيات التاج بيت فى اديس ابابا

من أسبوع لأسبوع !.

الغلاء.. وأسبابه! وليس بينها السبب الصحيح

كنت كتبت كلمة بعد تولى هذه الوزارة الحكم بأسبوعين اثنين قلت فيها ماممناه ان أسعار الضرورات راحت ترتفع مرة أخرى وان هناك موجة جديدة من الغلاء ولكنى التمست للوزارة العذر من انها لم تتول الحكم الا منذ اسبوعين اثنين ولم يتوافر لها الوقت الكافى لدراسة مشكلة الغلاء واتخاذ الاجراءات الحاسمة لوقف الغلاء ورد الاسعار او تخفيضها الى الحد المعقول المقبول !

ثم قلت للوزارة أن محاربة الغلاء لاتجدى الا بمحاربة الذين يستفيدون من هذا الغلاء . وهم الذين مازالوا ينفخون فى نار الغلاء . وهؤلاء وهؤلاء همعصابة الاغنياء القادرين من التجار والمضاربين باقوات الشعب ! . . عصابة مصاصى الدماء ! العصابة التى أصبح سلطانها فىمصر فوق كل سلطان . .

كلمتى — فيما اذكر كانت فى هذا المعنى . .

واليوم وقدمضى على تولى هذه الوزارة الحكم شهران الا قليلا استطيع ان اقول — دون ان أخاف تهمة التجنى وعدم الانصاف — ان الوزارة لم تفلح حتى اليومفى« ترخيص » أسباب الحياة او تخفيض الاسعار .

. . بل ولم تفلح فى «تجميد» الاسعار اى وقف تيار الغلاء عند الحد الذى كانت بلغته الاسعار فىمنتصف يناير الماضى عند ماتولت الوزارة الحكم .

لم تفلح الوزارة فى هذا ولا فى ذاك لان أسعار بعض الضرورات قد ارتفعت عما كانت عليه منذ شهرين . . وكل شيء يدل على ان (البقية تاتى) ! وان ارتفاع اسعار بقية الضرورات آت لاريب فيه ! .

لقد قيل لنا منذ اسبوعين عند ماراحت اسعار الخضر تقفز — وكانها اسعار الاسهم والسندات فى بورصة محمومة فى وال ستريت — حتى ارتفعت اسعار اقة الكوسة من اربعة الى ستة عشر قرشا . . قيل ان موجة البرد هى السبب ! وهى التى قتلت واذوت بشباب الكوسة فى الحقول . .

وقد يكون هذا صحيحا الى حد ما . ولكنه صحيح كذلك ان تجار الغلاء لم تعوزهم عند كل ارتفاع جديد فى الاسعار . . لم تعوزهم أسباب تبرير الغلاء الجديد ! . . ولو لم تكن موجة البرد هذه ، لكانت موجة الحر هى السبب . !و لعلها قلة الامطار

والواقع اننا نسمع اعذارا واسبابا مختلفة — وأحيانا متناقضة — منذعام ١٩٤٢ فتارة سبب ارتفاع الاسعار هو ازدحام المدن الكبيرة بجنود الحلفاء . . وتارة قلة الواردات بحكم ظروف الحرب ! . . وتارة قلة السفن

وزير التجارة . . .
ان مكافحة الغلاء تتطلب الشدة والحزم

الحرب — واضطراب الاسواق العالمية . . وتارة قلة الانتاج العالمى التى خلفتها الحرب وما أحدثته من دمار . . وتارة كثرة النقد المتداول فى ايدى الجمهور !

. . ثم العملات الصعبة . . ثم تخفيض الجنيه . .

سلسلة طويلة من مختلف الاعذار والعلل . وما انا بالذى ينكر ان بينها ما هو صحيح وذو أثر فى هذا الغلاء . ولكنه اثر محدود

ولكننى لم اسمع حتى اليوم من رجل مسئول رشيد — فى هذه الحكومة اوفى اية حكومة سابقة — ان فى مقدمةاسباب هذا الغلاء . . واخطرها واولاهابالاعتبار جشع كبار التجار — او تجار الجملة — وجشع كبار اصحاب الاراضى والمضاربين باقوات الشعب من عصابة مصاصى الدماء ! . . أو ان ارتفاع الايجارات الزراعية من بين اسباب الغلاء ! . . كلا ! هذا السبب او هذه الاسبابلامكان لها بين أسباب الغلاء ! والحكومةتبحث فى كل سبب الا هذه الاسباب . وهى بسبيل اتخاذ الاجراءات لعلاج كلسبب . . الا هذه الاسباب !

ولهذا اقول اليوم — وارمونى بالتجنى أو بالكذب اذا لم يتحقق كلامى غدا — اقول اليوم ان الوزارة سوف تفشل فى مكافحة الغلاء ! . وان موجات جديدة من ارتفاع الاسعار قادمة الينا بعد شهر او شهرين ! وان الموظفين وقد فرحوا أو سكتوا بعد زيادة علاوة الغلاء سوف يعودون الى الشكوى بعد ان تضيع العلاوة الجديدة فى طوفان الغلاء !

ولقد أعلنت مرة ومرارا اننى لا افهم كثيرا فى شئون الاقتصاد ولكنى اسمح لنفسى مع ذلك ان ابدى هذا الراى الذى يخالف رأى معالى وزير المالية وهو انه كان خيرا وأولى ان تبدا الحكومة بتثبيت الاسعار او « تجميدها » قبل زيادة اعانة الغلاء !

وبينى وبين معاليه شهور معدودة قبل ان يضج الموظفون بالشكوى من جديد !

***

ولقد قرات اخيرا فى الصحف ان معالى وزير التجارةوالصناعة وهو الذى يتولى قيادة حملة مكافحة الغلاء — لايوافق على تخفيض الايجارات الزراعية .

ومعنى هذا وردوا علي عقلى اذا كنت اسات الفهم ! — معنى هذا

هذه الايجارات سببا من أسباب الغلاء ! . .

ويبقى بعد هذا ان يتفضل معاليه مشكورا غير مامور ويقول للبلد كيف يمكن للمزارع الذى يدفع اليوم اربعين أو خمسين جنيها ايجارا للفدان الواحد ويريد — وهذامن حقهالمشروع — ان يحقق لنفسه ربحا معقولا فوق ما دفع — كيف يمكنه أن يبيع محصولات هذا الفدان بسعر مقبول معقول . . اى بسعر لايزيد مثلا على ١٠٠ او ١٥٠ ٪ من أسعار عام ١٩٣٩ وهو الذى دفع ايجارا يزيد على ٣٠٠ او ٣٥٠ ٪ من ايجارات ١٩٣٩ ؟!

وبعد . . فى ايةشريعةاو سنة . . او فى اى انصاف يحل هذا التفريق فى المعاملة بين اصحاب الاراضى واصحاب العقارات ، اللهم الا اذا قام التفريق على اساس ان اصحاب الاراضى هم سند الاحزاب وصفوة الاحزاب واصحاب الراى فى الاحزاب . . وهم الذين يتحكمون فى اصوات مئات الالوف منناخبى الارياف ! . . . والاحزاب ورجال الاحزاب هم الذين يدخلون البرلمان ويشرعون ويقننون !

رجل توفى فى عام ١٩٣٨ عن ولدين وثروة تقدر مثلا بمائتى الف جنيه .

بقلم محمد التابعى

الولد الاول اشترى بنصيبهمن الميراث اراضى زراعية (عزبة) مساحتها . . ٥٠٠ فدان بسعر تلك الايام اي . . ٢٠٠ جنيهللفدانالواحد

والولد الثانى اشترى عمارتين او عدة مبان عقارية للاستغلال .

وقامت الحرب . . وصدر قانون ربط الايجارات القديمة! وعدم زيادتها الا بنسبة كذا فى المائة . . .

والنتيجة اليوم ان الابن الذى اشترى أراضى زراعيةيحصلعلى ربح سنوى لراس ماله — اىالمائة الف جنيه — لايقل بحالمنالاحوال عن ١٥ فى المائة وقد يصل الى ٢٠ فى المائة او ٢٥فىالمائةبسببارتفاع الايجارات الزراعية وعدمتقييدها بقانون .

بينما الابن الثانى لا يحصلعلى اكثر من ٦ فى المائة من راس ماله بالرغم من أنه يساوى تماما رأس مال شقيقه المحظوظ !

ولكن اصحابالعقارات—المبانى — قلة لا تقدم ولا تؤخر فى الانتخابات ! وليسوا هم الذين يتحكمون فى أصوات مئات الالوف من الناخبين !!

وبعد . . لا يفهمن احد اننى اطالب برفع القيود عن ايجارات المساكن . كلا . وانما انا اطالب بوضع القيود على الايجارات الزراعية ، لانتوفير المسكنبالاجر

الطعام واللباس بسعر معقول !

***

واخيرا ، قالت الصحف ان معالى وزير التجارة والصناعة قد أعد تقريرا يقع فى نحو مائةصفحة عما يراه فى وسائلمكافحةالغلاء. وان معاليهعقداجتماعاتاستشار فيها — أو استأنس فيها — بآراء أعضاء اتحادات التجار المختلفة والتجار المصدرين والمستوردين ومندوبى الشركات التجارية والصناعية وتجار اللحوموالفاكهة والخضر .

و قدعرضت فى هذهالاجتماعات مقترحات كثيرة . .

واود ان اسأل هنا — ما دمنا جميعا نسلم بوجود غلاء فاحش — احب ان اسألمنالذىيستفيد من هذا الغلاء ؟

اليسوا هم التجار ؟

ومن الذىبلغتارباحهالسنوية — كما تقول الميزانيات المنشورة — ٨٠ أو ١٠٠فىالمائة من راس المال؟

أليست هى بعض الشركات الصناعية ؟

ومن الذىضجالناسمن تلاعبهم بالاسعار ؟

اليسوا هم تجار الخضر والفاكهة واللحوم ؟

وهؤلاء وهؤلاء هم الذين استشارهم او استأنس بآرائهم معالى الوزير !!

ترى هل كان يرجو معالى الصديق وهو الحصيف الذكى ان يخلصه هؤلاء النصح . . وان يدلوه على حقيقة أسباب الغلاء ووسائل علاج الغلاء . . . وهم وحدهم الذين أفادوا وكدسوا الاموال من هذا الغلاء ؟

ان اسلاف معاليه فى وزارة التجارة سلكوا نفس السبيل فاستشاروا نفس التجار ، واستأنسوا بآراء نفس الموظفين فى الوزارة . . فهل أفلحوا فى مكافحة الغلاء ؟

لقد قلت لمعاليه فى كلمةسابقة ان مكافحة الغلاء تتطلبوسائل جديدة فيها كثير من الشدة والحزم وقليل من مراعاة « الخواطر » أو مراعاة الاوضاع!

والا فان الغلاء باق والامر بعدئذ لله .

الانتخابات البريطانية ومغزاها

كتبت صحف العالم — ومن بينها طبعا صحف مصر — عن الانتخابات البريطانية ودلالتها وتناولت آثارها من حيث العلاقات الدولية أو السياسة البريطانية تجاه كتلة الشرق . . ومن حيث اثرها فى شئونالشرق المتوسط — مصرمثلا — ومنحيث السياسة الاشتراكية فى بريطانيا . . الى آخره

ولا اود ان أعيد هنا ماتحدثت فيه الصحف . ولكن هناك دلالة واحدة أحب ان أبرزها واضع تحتها خطا لانها — اذا صدق ظنى — سوف تتكرر فى كل انتخابات تجرى فى احدى دول الغرب .

وهذه الدلالة او هذه الظاهرة هى ان اليمين قد بدا يتكاتف ويحشد قواته ضد اليسار لكى يحد من قوته ويقف سيره المطرد عند حد .

ومن هنا وقفت — فى هذه

العليا والمتوسطة ضد طبقتى العمال والشيوعيين . واستطاع اليمين ان يحطم الشيوعيين . . وان ينال كثيرا من قوة الاشتراكيين العمال .

من هذه الناحية تعتبر نتيجة الانتخابات البريطانية فوزا كبيرا لاشك فيه لليمين ضد اليسار .

والسنوات الخمس الماضية التى شاهدت انتشار المبادىء اليسارية المتطرفة (الشيوعية) واكتساحهالنحو ثلثى أوروبا وما يزيد علىنصف آسيا . . وذبذبة المبادىء اليسارية المعتدلة (الاشتراكية)وجنوحها احيانا الى التطرف كما هو الواقع فىايطاليا حيثانقسم الاشتراكيون وانضم فريق منهم الى الشيوعيين . . او عجزها عنكبح جماح انصارها وردهم دائما الىالصراطالمستقيم كما حدث فعلا فى بريطانيا عند ما قام العمالواتحاداتهمباضرابات لم تقرها نقاباتهم ولم يرض عنها زعماؤهم . .

هذه السنوات الخمس وما حدث فيها كان لها رد فعل فى النفوس !

والذين كانوا لايحبون(اليمين) . . . امسوا يجفلون من(اليسار) ويخشون أن يندفع الى التطرف والتهور .

ولما حانت ساعة الانتخاب او ساعة الاختيار . . اختاروا أخف الضررين واعطوا اصواتهمللمين!

لقد استطاع الحكم العمالى الاشتراكى فى بريطانيا ان يحقق كثيرا للطبقة الدنيا . . طبقةالعمال والاجراء . . ولكن على حساب الطبقتين الاخريين : العليا والمتوسطة .

وفى كل بلد يرتفع فيه مستوى المعيشة مثل بريطانيا تكون هاتان الطبقتان ، العليا والمتوسطة هما الاكثر عددا والاقوى نفوذا فى اية انتخابات .

وهناك ظاهرة اخرى وفيها الدليل على عدم انصاف نظام الانتخاب المباشر . . فقد حصل حزب العمال على نحو ١٣ مليونا وكسور من اصوات الناخبين . وحصل حزب المحافظين على ١٢ مليونا وكسور

وللعمال الآن ٣١٥مقعدا

وللمحافظين ٢٩٤ مقعدا

أما حزب الاحرار الذى حصل على مليونين ونصف مليون من الاصوات اى على نحو خمس عدد الاصوات التى حصل عليها المحافظون فليس له سوى ثمانية مقاعد .

ولو كان توزيع مقاعد مجلس العموم بنسبة مجموع الاصوات التى حصل عليها كل حزب لكان نصيب حزب الاحرار منها ٤٥ مقعدا ! . . وعندنا فى مصر نفس هذه الظاهرة أو هذا « العيب »

ولهذا يفضل بعض فقهاء الدستور نظام الانتخاب بالقائمة.

واذكر ان نائبا محترما من نواب المجلس السابق — ولعله الزميل الصديق الاستاذ فكرى أباظة باشا — فكر او قدم فعلامشروع قانون معدل لقانون الانتخاب

ولا اعرف ماذا تم بعدها فى امر مشروع القانون

فكرى اباظه باشا
قدم فعلا
مشروع قانون معدل

نائب محترم يدافع عن الحشيش؟

ولكنه .. نائب لبنانى !

كتبت منذ اسبوعين كلمة عن الحشيش قلت فيها انه يزرع فى قطر أوقطرين من الاقطارالعربية الشقيقة ـ ولم اذكر اسم القطر او القطرين ! ـ وان بعض كبار اقطاب الحكم والدولة فى القطر الشقيق المذكور يشترك فى زراعة الحشيش وتهريب هذا المخدر الى مصر . ويربح من ذلك المال الكثير !

وقلت كذلك ان حكومات القطر أو القطرين الشقيقين تعرف هذا .. وتسكت ولا تفعل شيئا !

وزارنى بعد نشر مقالى هذا صديق لبنانى من اقطاب المشتغلين بالشئون العربية وقال انه يوافق على كل كلمة كتبتها ... ثم ضحك واضاف : (هذا ولو ان سعادة وزير لبنان المفوض قد امتعض كثيرا لمقالك)

قلت : ولكنى لم اذكر اسم لبنان فى المقال !

قال الصديق اللبنانى : صحيح ولكن عندكم مثلا عاميا يقول : اللى على راسه بطحه يحسس عليها والحشيش هو البطحة التى فى راس لبنان !!

ثم كلمنى بالتليفون صحفى زميل متمصر ـ لانه من اصل لبنانى ـ وخلط فى حديثه بين الجد والهزل فقال ان ما كتبته صحيح .. (ولكنها رذالة منك على كل حال) !

رذالة منى لاننى قلت ما كان يجب أن يقال ويعلن منذ زمن طويل وهو ان مصر منكوبة بحشيش يزرع علنا فى قطر عربى شقيق ! .. ثم هى لا تلقى اى عون فى مكافحة هذا المخدر لان بعض اقطاب القطر الشقيق المذكور يشتركون فى زراعة وتجارة الحشيش !

ثم تفضل قارىء وبعث الي بقصاصة من جريدة الشرق التى تصدر فى بيروت . وفى القصاصة كلمة عنوانها : (من هو هذا النائب الصريح الذى يؤيد زرع الحشيش ؟ على المصريين الا يشتروا الحشيش !)

والقصاصة المذكورة من عدد جريدة الشرق رقم ٣٤٣٥ الصادر بتاريخ ١٦ شباط (فبراير)

والكلمة فيها حديث لنائب محترم من نواب البقاع فى مجلس نواب لبنان . والحديث كله دفاع حار عن الحشيش وزراعة الحشيش وتجارة الحشيش !

ومن حق المصريين ـ والحشاشين منهم ! ـ ان يقراوا هذا الدفاع ! .. ولهم بعدئذ كيف يمكن لمكتب مكافحة المخدرات فى مصر ان يطمئن الى اى تعاون صادق من حكومة لبنان مادام احد اعضاء مجلسها النيابى يعتنق هذا الراى الذى له على الاقل فضل الصراحة كما نوهت الزميلة التى نشرت الحديث ! ..

وما اضيق وادق الفرق احيانا بين الصراحة .. والاستهتار !

وانقل الآن كلمة جريدة الشرق البيروتية :

من هو هذا النائب الصريح ؟

الذى يؤيد زرع الحشيش

على المصريين الا يشتروا الحشيش

فى بعض صحف مصر حملة شديدة جديدة على زراعة الحشيش فى لبنان واتهامات موجهة الى شخصيات لبنانية كبيرة بزراعة الحشيش المخدر والاتجار به وتهريبه الى مصر . وامس تحدث احد نواب البقاع الى مندوب « وكالة انباء الشرق » بهذا الصدد فقال : « فى كل مرة تقوم قيامة الصحافة فى مصر وعندنا ضد الحشيش ويقال فيه وفى زارعيه والمتاجرين به الشيء الكثير ، ولو نظر اللبنانيون نظرة عميقة متمهلة الى هذه المسالة الحيوية ، لما انبرى منهم واحد يهاجم زراعة هذا المخدر الثمين . فلو رجعنا الى الطب لوجدنا ان اثر تعاطى الحشيش فى صحة الانسان ليس اسوا من سائر المسكرات كالعرق وسواه ، وانما هو اقل خطرا وضررا

ولو فرضنا انه على مايصورونه من الخطر ، فليس للمصريين ان يحتجوا علينا من اجله لاننا لانجبرهم على تعاطى المخدرات ، ولانهم سيشترونها من اى بلد آخر اذا لم نصدرها اليهم نحن . ثم لانهم يرسلون الينا الافلام المصرية بالمقابل ، وهى اشد خطرا من اى مخدر (كذا !)

واذا نظرنا الى مصلحة لبنان وحدها تبين لنا ان زراعة الحشيش تدر عليه اكثر من معظم منتجاته ، وتاتيه عن طريق التهريب طبعا بالقطع النادر من جنيهات مصرية وسواها . فان لبنان يربح سنويا من زراعة الحشيش ما لا يقل عن ١٥٠ مليون ليرة لبنانية

وحسبنا على ذلك دليلا ماقاله الخبير الدولى فان زيلاند ، عندما جاء يضبط ميزاننا الاقتصادى ويعادل بين الصادر والوارد . فلقد دهش فى البدء كيف يعيش هذا البلد وصادراته قليلة ضئيلة بالنسبة لوارداته ، الا انه عرف السر عندما راى ان دخل لبنان الكبير هو الدخل غير المنظور الذى ياتيه عن طريق التهريب »



وزير لبنان المفوض
هل يدافع عن بيع السم لمصر الشقيقة !

والمفروض ان سعادة وزير لبنان المفوض يقرا صحف بلاده لبنان .. فهل اطلع سعادته على حديث النائب اللبنانى المحترم ؟ وهل امتعض منه كما امتعض من كلمتى ؟

وهل وقف سعادته عند هذه العبارة فى تصريح نائب لبنان المحترم .(..ولانهم سيشترونها من اى بلد آخر اذا لم نصدرها اليهم نحن) ؟ !

ومعنى هذه العبارة : (مادامت مصر تشترى السم لتنتحر .. فلماذا لانبيعها نحن هذا السم مادام فى هذا كسب لنا ؟) يعنى بالعربى .. لااخوة ولاصداقة ولاغيرة الشقيق على الشقيق ـ ونحن نسمى بعضنا بعضا الاقطار الشقيقة الاشى من هذا .. ان هى الا تجارة ... ومكاسب .. ولو كان فيها بيع السم للشقيق العزيز ؟ !

هل وقف سعادة وزير لبنان المفوض عند هذه العبارة ؟ وهل تجهم لها وامتعض .. ؟ وهل فكر فى ان يكتب الى حكومته محتجا على صدور امثال هذه الاحاديث من نواب محترمين لان نشرها يسىء الى علاقات الاخوة بين مصر الشقيقة ولبنان الشقيق ؟ !

نرجو ان يكون سعادته قد فعل .. وان يكون قد ضمن خطابه ـ وهذا المعنى يسمعه اليوم من اى مصرى ـ ان بين المصريين الآن شعورا عاما . وهو ان بلادهم قد اصبحت بالنسبة لبقية الاقطار العربية .. كشكش بيه !

وكشكش بيه كان رجلا ثريا ساذجا طيب القلب .. وقد استغل المحيطون به طيبة قلبه وسذاجته الى ابعد حدود الاستغلال !

ولم لا .. مادام هناك فى لبنان من يقول ـ والقائل نائب محترم ـ ان بيع السم لمصر حلال .. مادام لبنان يربح من هذا مائة وخمسين مليون ليرة أى نحو عشرين مليون جنيه فى كل عام !

اى والله .. مصر هى كشكش بيه! اقولها وفى النفس مافيها .. وانا الذى احب لبنان واللبنانيين ولى فى لبنان اصدقاء عديدون يعرفون مقدار حبى لبلادهم ولكن ...

ولكنها خيبة امل بعد خيبة امل صدمتنا من كل قطر عربى شقيق .. واخيرا لبنان !

احتجاج ... واحتجاج !

وقد بعث سعادة وزير لبنان المفوض فى الاسبوع الماضى الى وزارة خارجية مصر بخطاب احتجاج على التبرع الذى تجبيه نقابة الموسيقيين المحترفين او المشتغلين بالسينما ـ لااذكر ـ من غير النقابيين

والتبرع المذكور يدفع لصندوق النقابة .

احتج سعادة الوزير على هذا التبرع الذى (اضطرت) لدفعه كل من المطربتين نور الهدى وصباح . وقد دفعت الاثنتان معا ٦٠٠ جنيه ..

احتج سعادة الوزير مع علمه ـ أو مع العلم اذا لم يكن يعلم ـ ان النقابة المذكورة تجبى هذا التبرع من جميع «غير» النقابيين سواء اكانوا مصريين ام غير مصريين ! وعند النقابة الدليل المادى ـ اى الايصالات وكعوب الشيكات ـ على انها لا تفرق عند جمع هذا التبرع بين مصرى ولبنانى .. ولكن سعادة الوزير احتج والسلام وطالب برد المبلغ المدفوع !

وبعد .. الا يرى سعادته وهو الحريص ـ وليس عندى أقل شك ـ على حسن العلاقات بين البلدين .. الا يرى ان يولى بعض اهتمامه ـ او بعض احتجاجه ـ زراعة الحشيش وتهريبه الى مصر والدفاع علنا فى صحف لبنان عن بيع السم لمصر الشقيقة ؟ ..

نرجو مخلصين ان لا يكون بيع الحشيش لمصر اقل اهمية من المطربتين نور الهدى وصباح ؟ !

محمد التابعى



نور الهدى
طالب وزير لبنان برد المبلغ اليها



بريدي

الى وزير المعارف

هذه شكوى أحق بالتقديم على ما سواها . بل هى تظلم من سوء يجب أن يوضع له حد

والشكوى من سيدة مدرسة أكتم اسمها كما طلبت .. وكل رجائى أن يرفع الدكتور طه حسين بك هذا الظلم عنها وعن زميلاتها ممن يلقين نفس المعاملة .. من لوائح وقوانين اعترفت الحكومة نفسها فى خطاب العرش بأنها لم تعد صالحة وان من الخير اصلاحها

اكتب اليك هذه الرسالة ، او ابعث اليك بهذه الشكوى ، مجازفة بذلك ان انقل بعيدة عن زوجى وولدى فان التشريد هو سلاح تشهره الحكومة فى وجه من يقول الحق سافرا ولا تملك من المنطق ما تقنعه به ..

وتتلخص شكواى – او بلوتى – فى اننى تزوجت – وانا مدرسة بوزارة المعارف العمومية – من موظف حكومى فخصمت لى الوزارة نصف اعانة الغلاء بمجرد الزواج . ثم وضعت – وهى النتيجة الحتمية للزواج – فتهم الوزارة بخصم راتبى عن شهر الوضع وانا احوج ما اكون الى القرش اتغذى به ، او اكسو به طفل .

اهو ذنبى أن اتزوج من موظف يقوم بخدمة الحكومة ؟ ام هو ذنب موظف الحكومة الذى تزوجنى لنتعاون على ايجاد نسل صالح للدولة ، ام ان هذه القريشات هى التى ستزلزل خزانة الدولة ! ان الحكومة لا تراف بنا من ان تتنكر لنا فى الازمات .

ان املى – وامل المئات من امثالى – ممن وهبهن الله الصبر فكافحن مع ازواجهن فى هذا المعترك الصاخب – فى ان يصل حديثى بفضلك الى اسماع معالى الوزير .

سفسطة !

لا أعرف على وجه التحديد ماهو معنى كلمة « سفسطة » ! ولكن اذا كان هناك خطاب يحمل طابع السفسطة فهو هذا الخطاب ، الذى ظاهره منطق حق .. وباطنه باطل لا شك فيه ووقتى – لسوء الحظ أو لحسن الحظ ! لا يسمح لى بمناقشة كل (سفسطة) تجيئنى بالبريد !

والخطاب من الاستاذ عبد الحميد والى – ليسانس الحقوق

« فى انجلترا حزب شيوعى لان انجلترا بلد ديمقراطى ولان الديمقراطية تحترم الرأى والفكر ومن ثم تحترم المذاهب والمبادىء ، فاذا كانت ديمقراطية مصر هى ديمقراطية انجلترا فلم نحارب الشيوعية فى مصر ، ولم لا نسمح بقيام حزب شيوعى كما هى الحال فى انجلترا الديمقراطية ؟

آمل يا استاذى ان عارضت فى قيام ذلك الوضع الا تقحم الدين فى هذا المجال وان تقيم ادلتك على وقائع أخرى فقد تعرض فى اجابتك الى الدين لتقول بتنافيه مع الشيوعية فاقول وهل لا يتنافى الدين مع نظامنا الدستورى ؟ قد يجوز الا نتقبل الشيوعية اذا كنا نجعل تشريعنا هو التشريع الاسلامى ، اما ومصر يحكمها الدستور القائم وهو كالشيوعية لا يقره الاسلام كنظام للحكم فلا محل للقول بتنافى الشيوعية مع الدين الاسلامى وعليه فهل تشجع على قيام حزب شيوعى فى مصر خيرما يبيت لنا فى الخلايا »

شرب البيرة !

وهذا خطاب فيه منطق مر المذاق .. وصاحبه حضرة حسين كامل

قرات فى الصحف ان اثنين من المدرسين قد نقلا الى الصعيد جزاء شربهما كوبا من البيرة فى مقهى عام واود ان استعلم من حضرتكم عن النقط الآتية :

١ – منذ متى كان شرب البيرة جريمة اخلاقية يعاقب عليها الناس

٢ – واذا فرضنا جدلا ان هذا العمل جريمة فلم صرحت الحكومة ببيع هذا المشروب وغيره فى المتاجر والمحال العامة بل واجازت صناعته المحلية .. اى انها اجازت نشر الجريمة ؟

٣ – وكم من وزرائنا السابقين والحاليين وقادة الراى وأولى الامر يشربون البيرة وغيرها فى الحفلات العامة والخاصة ؟

٤ – ما ذنب طلبة الاقصر واسوان المساكين فى أن يتتلمذوا على ايدى مدرسين ناقصى الاخلاق منبوذين ؟

٥ – ما العبرة فى ان يكون الصعيد منفى للمذنبين والمغضوب عليهم ؟

وزير المعارف .. مرة اخرى

ولا يلومن وزير المعارف أحدا الا نفسه اذا انهالت عليه خطابات الشكوى والتماسات رفع المظالم ! أليس هو الذى كتب قبل توليه منصب الوزارة مقالا عنوانه (وزارة المظالم)؟

وهذا الخطاب – كما تقول نهايته – يقدمه محمد نور خليل سائق ببلدية الاسكندرية عن أولياء أمور الطلبة العميان بالاسكندرية

كان بالاسكندرية معهد للطلبة العميان مسمى باسم (معهد النور للعميان) وكان موقعه بجهة محرم بك خاصا بهم وملحقا به اكثر من مائة طفل من العميان

ومنذ اكثر من سنتين قررت وزارة المعارف نقل الاطفال الذكور من هذا المعهد الى معهد العميان بطنطا تاركين بالمعهد المذكور العميان من الاناث فقط

وحيث ان هؤلاء الاطفال من البؤس بمكان اوجودهم بعيدا عن اهلهم وذويهم وهم محتاجون لعطفهم ورعايتهم

نرجو عزتكم التوسط لدى وزارة المعارف لاعادة فتح فصل بالمدرسة المذكورة بالاسكندرية كما كان فى السابق مع العلم ان عدد هؤلاء الاطفال اربعون طفلا لا تضيق بهم المدرسة – وقد سبب لنا وجود هؤلاء الاطفال بطنطا كثيرا من المشاق والمصاريف التى لا طاقة لنا بها وخصوصا فى مثل هذه الظروف العصيبة ونحن فقراء حيث اننا مضطرون لزيارتهم من وقت الى آخر وعند حلول مواعيد الاجازات تكون مضطرين للسفر لتسلمهم من ادارة المعهد للعميان بطنطا وكل هذه المشاق والمصاريف فوق طاقتنا مما اضطر بعضنا الى عدم الحاق اولادهم الذين حكم عليهم القدر بالعمى وتركهم فى الشوارع والحارات دون تعليم او تهذيب ولا ذنب لهم فى هذه الحياة الا حكم القدر وان الذى قضى عليهم هو نقل هذا المعهد من الاسكندرية .

احتلال .. واحتلال !

هذا الخطاب أمضاه صاحبه هكذا (مصرى صميم – محمود رجب على) وما من شك عندى فى أن خيبة الامل التى صدمتنا بعد حوادث فلسطين المعروفة وما عرف كذلك عن موقف بعض الجيوش العربية من جيش مصر الى آخره هذا كله كان له رد فعل سيىء فى نفوس المصريين حتى لقد راح كثيرون منا يراجعون أنفسهم فى أمر العروبة وجامعة الدول العربية !

ولعل هذا الخطاب مظهر من مظاهر هذه الفورة أو الثورة التى تغلى فى بعض الصدور

قرات هذا الاسبوع فى آخر ساعة ما كتبته عن المشردين فى فلسطين والمشردين من ابناء مصر الهائمين النائمين فى الازقة والشوارع فى هذا الزمهرير ولا مغيث لهم من اخوتهم ابناء مصر وحكومتهم حكومة مصر بل نحن وحكومتنا نشفق على ابناء فلسطين ولا نشفق او نسعف ابناءنا وما احسن ما تكتب واصرح ما تبين واليك يا سيدى العزيز ازجى بكلمة صغيرة عن بلاء آخر نزل على مصر من شقيقاتها وابناء عمومتها هو شر من الاول – نحن قطر يزداد عدد سكانه سنة بعد سنة بينما موارده محدودة لا تكاد تكفى سكانه ومع ذلك يتدفق علينا سيل لا ينقطع من سوريا وفلسطين ولبنان والعراق والحجاز من المهاجرين يتملكون اراضينا وتجارتنا وزراعتنا ومساكننا – اليس هناك قانون للهجرة والمهاجرين ؟ هل سمعت يا سيدى يوما أن انجلترا سمحت لغير ابنائها بالهجرة والتمليك والتجارة فى بلادها لانهم مسيحيون مثلهم ؟ كلا والف مرة . سكان البلاد هم احق الناس ببلادهم من جيرانهم حتى ولو جمعهم الدين واللغة . الشوارع فى القاهرة والعواصم الكبيرة امتلأت بحوانيت المهاجرين والمساكن كذلك وبعد أن كنا نصرخ من الاحتلال الانجليزى واحتلال الاروام التجارى اصبحنا محتلين احتلالا فلسطينيا سوريا لبنانيا عراقيا سعوديا لانهم مسلمون مثلنا وابناء عمومة لنا

نتيجة الحكومة

كتب الى حضرة المحترم (السيد عبد الحميد سرور – مدير اعمال بادارة القوة الكهربائية المائية) عن «النتيجة الحكومية المعلقة فى مكتبه والتى لا يخلو منها أى مكتب حكومى يقول حضرته

تعن لى ملاحظة هامة بشانها ارجو ان توافقوا على انها جديرة بنظر اولى الشان ، وهذه الملاحظة هى : « لماذا نضطر لطبع ارقام وجداول بها باللغة الاجنبية ؟ » . ان هذه النتيجة هى النتيجة الرسمية للبلاد ، وفيما تحمل من لغة اجنبية ما قد يؤول الى معان غير منصفة لبلدنا المستقل !

لقد اعجبنى ما اصدره وزير الاشغال العمومية من مدة بخصوص تعريب ارقام واعلانات وسائل النقل سواء ما كان مكتوبا منها بالمركبات او بالمحطات . فهل آن الاوان لنعتز – فى غير صلف – باقدس مظاهر كياننا وهو لغتنا العربية ؟ اظن ان فى لغتنا ما يكفى للتعبير عن متطلبات الحياة .

ان الوقت الذى نرى فيه شوارعنا ومرافقنا خالية من حروف اجنبية سيذكرنا بقفزة عظيمة الى الامام . اننا شعب مجامل كريم ولكن لنحذر التمادى فى المجاملة فان بعض ضعاف العقول يتوهمون ان المجاملة « واجب »

هل فى مصر اوستقراطية عسكرية ؟

أختصر من خطاب حضرة (محمد على الدياصتى – باكوس بالاسكندرية) وأنشر فقرتين فقط من خطابه الذى لا تنقصه الصراحة

١ – هل نهضة الجيش وتقويته وتدعيمه .. الخ معناها ترقيات سريعة متلاحقة واسعة يظفر بها الضباط ؟ وهل كانت الاعتمادات الضخمة التى وافق عليها البرلمان على حساب الصحة والتعليم والرى – لهذا الغرض ؟.. قبل ان تتولى الوزارة الحاضرة الحكم بيوم واحد رقى زهاء ٦٠٠ ضابط . وفى هذا الاسبوع رقى حوالى هذا العدد ولم يمض اكثر من شهر بين الحركتين ! اى دولة فى العالم تعمل مثل هذه الترقيات السريعة ؟ كان وزارة الدفاع لا عمل لها الآن الا اعداد هذه الحركات المتتالية

٢ – هل تكونت فى مصر نتيجة لهذه السياسة ولعوامل اخرى ارستقراطية عسكرية جيشية – ولا اقول بوليسية – قوامها الغرور والتعالى على الشعب ؟

ضمنى مجلس فيه ضابط جيش برتبة قائمقام فاذا به يصرح ان ملازما ثانيا فى الجيش ارقى من اى موظف مدنى طبيبا كان او قاضيا او مهندسا ولو كان فى درجة مدير عام او كان يحمل ارقى الدرجات العلمية وانه اذا اجتمع الاثنان فى عمل واحد وجب على المدنى – آيا كان مركزه – ان يخضع ويطاطىء الراس امام ما يراه حضرة الملازم الثانى .. ؟ !

واؤكد لحضرتكم ان هذه الروح موجودة فى اغلب ضباط الجيش .. الى آخره .. الى آخره !

عدو المراة ...

س. ا. ع. عدو للمراة .. او على وجه التحديد وانصافا له – عدو للمراة العصرية كتب الى يقول :

انى لاتساءل عما يمكن ان يصل اليه عدد الناخبات فيما لو منحت المراة حق الانتخاب ، وعن الاجراءات التى يمكن اتباعها لمباشرة هذا الحق ، وعن عدد الآباء والاخوة والازواج الذين سيسمحون لبناتهم واخواتهم وزوجاتهم بمباشرة هذا الحق

هذا واحب ان اشير الى ان كثيرا ما يحتج المتزعمات لحركة المطالبة بمنح المراة حقوقها السياسية بمركز المراة فى صدر الاسلام ، وانى لاعجب لذلك اشد العجب ، فهل تتبع المراة فى العصر الحديث ما كانت تتبعه المراة الاسلامية من التمسك باهداب الفضيلة والدين . وهل كانت المراة فى صدر الاسلام تزجج حواجبها وتلبس السواريه وتقيم حفلات الكوكتيل وتخاصر الرجال فى حلبات الرقص الى آخر المخازى التى يعرفها الجميع ؟!

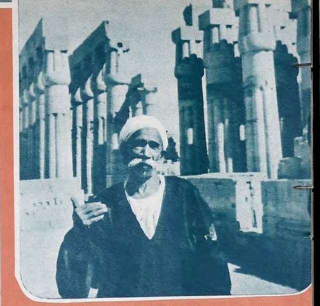
ا . ف . ع

أرسلت خطابكم الى معالى وزير الداخلية وأنا ارجو ان يأمر بتحقيق شكواكم وانصافكم

م . د .

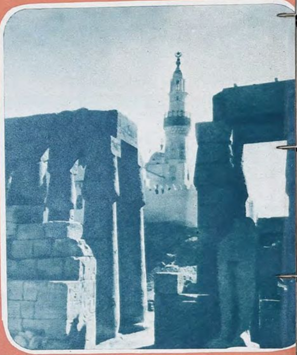
ما زلت عند رأيى الذى ابديته كتابة فى المجلة ولكم بالتليفون

« التابعى »



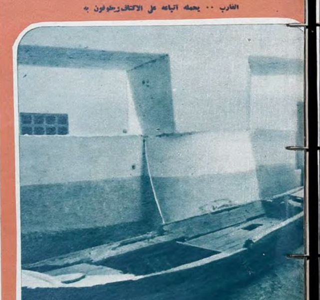


حارس المعبد ..



مسجد ابو الحجاج .. المسجد القديم على ربوة فى معبد الاقصر

الفارب .. يحمله اتباعه على الاكتاف ويطوفون به



الشيخ أبو الحجاج آمون فى الأقصر

... الاقصر كلها تعتقد فى الشيخ ابو الحجاج .. وفى كراماته .. !

.. وفى هذا الاسبوع كانت الاقصر تتحدث عن قصة عجيبة وهى ان جثة ابو الحجاج قد رفضت ان تنقل من الجامع القديم الى الجامع الجديد . .

ويقول لك احد الاقصريين .. « لقد ثقل التابوت الذى وضعت فيه الجثة ... فلم يستطع عشرة رجال ان ينقلوه من مكانه .. »

... وليس هذا كل شىء فان أبو الحجاج ـ الشيخ الذى مات من ٧٥٠ عاما ودفنوه فى جامع ملتصق بمعبد الاقصر ـ هو صورة للاله آمون فى الاقصر ..

.. انك تستطيع ان ترى على جدران معبد الاقصر قصة مرسومة .. قصة الموكب السنوى للاله آمون وزوجته موت وابنهما خونشو

فقد كان الكهنة يحملون تماثيل الآلهة الثلاثة ـ كل عام من معبد الكرنك الى معبد الاقصر فى قوارب يحملونها على اكتافهم ويسير الموكب ..

وكانت القرابين تقدم للالهة فى هذ االيوم .. ويرقص الناس ويغنون على طول الطريق ... حتى اذا وصل الموكب الى باب معبد الاقصر نحرت الثيران . .

.. وما زالت الاقصر تعيد الموكب القديم كل عام .. فى موسم الفيضان ..

فتخرج البلدة كلها الى جامع ابو الحجاج ... ويحمل بعض اتباعه القارب ـ الخاص بأبو الحجاج ـ على الاكتاف من فناء الجامع ..

ثم يطوف الموكب بالاقصر كلها شارعا .. شارعا

ومن خلف السائرين على الاقدام طائفة من عمال كل مهنة فى عربة خاصة بهم ...

وفى المقدمة مامور المركز والموظفون فى الاقصر

.. ويصل الموكب الى باب معبد الاقصر ايضا فتنحر الثيران ان ابو الحجاج آمون جديد فى الاقصر .. يعتقدون انه يبارك الزرع والولد ..



ثوب سهرة بسيط .. (كوكتيل) الاتساع من الخلف منفصل تماما عن بطن الثوب ...

ثوب السهرة عند جرمين لاكونت ... قصير من الامام طويل من الخلف

أزياء الشتاء عند جرمين لوكونت

اننا نذكر بلا شك الضجة التى احدثتها جرمين لوكونت فى الخريف الماضى حين جاءت الى مصر ومعها اربع من اجمل وارشق الفتيات العارضات (المانيكان) واقامت حفلة عرض فى ملهى حلمية بالاس ثم اخذت لها وللفتيات عدة صور وهن بالملابس البلدية المصرية (البرقع والملاية اللف) ..

ان جرمين لوكونت هذا العام كما كانت فى العام الماضى تماما تحرص فى ابتكاراتها على طابع واحد ، هو العظمة ، وهى تقدم لنا فى مبتكراتها تطبيقا عمليا لاتجاه الموضة فى هذا الشتاء نحو الغرابة والاسراف فى الابتعاد عن الازياء الكلاسيكية والاتجاه الجديد فى الموضة والتعديلات التى تراها هى ضرورية لكيلا يخرج هذا الاتجاه عن قواعد الجمال التى يجب أن تتوافر فى كل ابتكار ..

واوضح ما فى ازياء جرمين لوكونت لهذا العام قلابتان كبيرتان ولكنهما ضيقتان ... وهناك طريقتان تبدوان فى ثيابها .. الاولى تستدير فيها القلابة حول الارداف .. والثانية تتجه مستقيمة الى اسفل ... وفى الحالة الاولى قد تنتهى على شكل جيوب على الجانبين ..

كذلك الجيوب ، ففى ازياء هذا الشتاء عند جرمين تكثر الجيوب بشكل يلفت النظر ففى كل ثيابها جيوب ، والى جانب الجيوب الشيلان او «الاشارب» وهى من مميزات موضات هذا الشتاء وليست دائما من لون الثوب بل غالبا ما تكون من القماش ذى المربعات (الاسكوتش) وهى تلبس بعد الظهر فقط مع الثوب ...

ويسود الضيق ثياب جرمين لوكونت بينما يتميز ظهر الثوب بالاتساع الذى يكاد يكون منفصلا تماما عن الثوب على شكل ثنية كبيرة ..

اما ثوب السهرة فانه هذا العام يبدو من الامام فى طول الثياب العادية ثم ينحرف الذيل الى اسفل حتى يصبح من الخلف فى طول ثياب السهرة .. وهذه الظاهرة .ظاهرة طول الذيل وقصر مقدمة الثوب تميز تماما ثياب هذا الشتاء عند جرمين

كذلك يبدو أن كثرة الرحلات واستخدام الطائرات قد أثرا فى تطور الازياء .. فمعظم نماذج الازياء قابلة للتغيير وللاستعمال لاكثر من غرض .. ففى ثوب السهرة الذى ذكرناه يستعمل احيانا من قطعتين ، الاولى هى الثوب والثانى قلابتان من الخلف على شكل الذيل المنحرف . . وعند ما تنزع القلابة يبدو الثوب عاديا لبعد الظهر .. كذلك البوليرو الذى يستعمل لتغطية الكتفين بينما يكشف عنهما فيستحيل الثوب الى ثوب سهرة بسيط ..

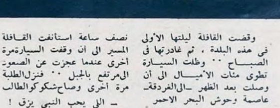
وفى بعض هذه الثياب يستعمل تضاد الالوان لتغيير منظر الثوب ... فتكون القلابات من اللون الابيض والبوليرو من اللون الاسود بينما يكون الثوب من الساتان الاسود وعند ما تنزع القلابات والبوليرو يصبح الثوب كأنه ثوب آخر تماما ... وفى ثياب السهرة يكون التضاد بين القماش والتطريز فيكون الثوب من التافتاه والتطريز من لون آخر واحيانا يكون التضاد بكلفة على شكل خطوط من لون آخر ومن نفس القماش ..

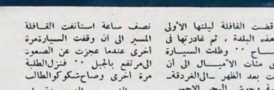
والالوان السائدة فى ازياء هذا الشتاء هى الاخضر (الجنزارى) والبنى الكستنائى والقرمزى الباهت ...



ثوب بعد الظهر .. القلابات تكون جيـ متحركة على الجانبين

القافلة تسير ٨٠٠ كيلو على ساحل





قام فريق الجوالة بكلية الزراعة – بمغامرة عنيفة – فطوت قافلتهم ثمانمائة كيلو ، من الجبال والسهول والوديان على ساحل البحر الاحمر !

وعندما آذن المؤذن لصلاة الفجر ·· بدأت القافلة المسير فى الطريق الصحراوى الى السويس ·· وكان لابد فى هذا الطريق المارد من وسيلة للتسلية فنهض الطالب الظريف وأذاع على زملائه برنامج الاطفال مقلدا بابا شارو !

ثم وقف شكوكو – وهو الاسم الذى أطلقه الفريق على أحد أعضائه – وألقى منلوجا من تأليفه وتلحينه عن كلية الزراعة والبساتين !

وعاد باباشارو فقلد أم كلثوم وعبد الوهاب وصالح عبد الحى وشكوكو زميله فى الجوالة !

عمال رأس غارب ينهزمون لطلبة كلية الزراعة

وفى الساعة العاشرة وصلت القافلة الى «رأس غارب» ، وتناول الثلاثون طالبا طعام الافطار فى مطعم المدرسة الابتدائية الوحيدة فى هذه البلدة ، وبعد الظهر كان أعضاء النادى الرياضى قد أعدوا فريقهم لكرة السلة والفولى بول لمباراة فريق كلية الزراعة ، وأقيمت المباراة بعد الظهر وأكرم أبناء البلد ضيوفهم الطلبة فانهزموا – كما قالوا لآخر ساعة – بمزاجهم !

ولم ينس أبناء رأس غارب أن يقيموا للضيوف حفلة سمر شائقة !

وقضت القافلة ليلتها الاولى فى هذه البلدة ، ثم غادرتها فى الصباح ·· وظلت السيارة تطوى مئات الاميال الى أن وصلت بعد الظهر الى الغردقة – عاصمة وحوش البحر الاحمر

فاستقبلها وكيل المحافظ ومأمور المركز ، وبعد أن استراح أعضاء الرحلة قليلا ، زاروا محطة الأحياء المائية التى جعلت من الغردقة مدينة عالمية !

وفى المساء دعا أهالى الغردقة – الضيوف – لمشاهدة آخر فيلم سينمائى عرض فى سينما الغردقة !

جنة فى الصحراء !

وفى اليوم التالى استأنفت القافلة رحلتها ·· وتوغلت السيارة فى الصحراء ·· وفجأة قامت عاصفة رملية شديدة ابتلعت العجلتين الأماميتين فى جوف الرمال !

ونزل طلبة كلية الزراعة وشمروا عن سواعدهم وبعد نصف ساعة استأنفت القافلة المسير الى أن وقفت السيارة مرة أخرى عندما عجزت عن الصعود الى مرتفع بالجبل ·· فنزل الطلبة مرة أخرى وصاح شكوكو الطالب

– اللى يحب النبى يزق !

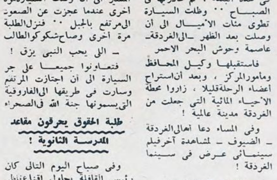
فتعاونوا جميعا على جر السيارة الى أن اجتازت المرتفع وسارت فى طريقها الى الفاروقية التى يسمونها جنة الله فى الصحراء

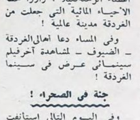
طلبة الحقوق يحرقون مقاعد المدرسة الثانوية !

وفى صباح اليوم التالى كان رئيس القافلة يحاول اقناع ناظر الاقصر الثانوية ليسمح لطلبة كلية الزراعة بالمبيت فى مطعم المدرسة !

ورفض ناظر المدرسة الثانوية لانه سبق أن صرح لجوالة كلية الحقوق بالمبيت ، فأحرقوا مقاعد التلاميذ ليبعثوا الدفء فى الفصول!

وأخيرا استقر الرأى على مبيت الجوالة فى خيام ينصبونها فى



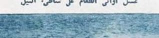


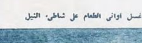
فى أحضان الصحراء بين الصخر والرمال

حفلة سمر لطلبة الصيدلة



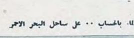
ابو حليمة طباخ الرحلة ·· وبطل الملاكمة







غسل أوانى الطعام على شاطئ النيل





الماء بالحساب ·· على ساحل البحر الاحمر

البحر الأحمر عشيرة عمرو بن العاص تسرق ٣٥ برتقالة



شكوكو جوالة كلية الزراعة

طابور غسل الاواني بقيادة الجوال تيمور

حي على الرحيل .. الى اسوان

الفضاء المجاور للمدرسة !

وبعد ساعه .. كانت المراكب الشراعية تحمل الخيام والمعدات الى الجوالة .. وبعد نصف ساعة كان الطلبة قد أقاموا المعسكر ورفع زعيمهم العلم المصرى وهم يؤدون التحية العسكرية .. وبعد ذلك انصرف كل منهم الى مهمته التى يفرضها عليه النظام وفى مقدمتهم رئيس المطابخ الطالب أبو حليمة !

ولم يسندوا اليه هذه المهمة لانه طباخ ماهر ، وانما لانه ملاكم ماهر وفائز ببطوله الجامعة !

عشيرة عمرو بن العاص

تسرق البرتقال !

وفى اليوم التالى اكتشف رئيس الرحلة سرقة ٣٥ برتقالة فجمع بالجوالة اللصوص وتمت محاكمتهم وقضى الزعيم بحرمانهم من وجبة عداء !

والفرقة التى قامت بالسطو على أقفاص البرتقال هى عشيرة عمرو بن العاص !

العودة بالأمر

.. وعندما وصلت القافلة الى محطة الاقصر وقف الأهالى يشاهدون هؤلاء الافندية الذين يحملون حقائبهم وخيامهم وصناديقهم دون أن يستعينوا بحمالى المحطة !

وغادر القطار الاقصر الى اسوان وزار أعضاء الرحلة متحف الآثار وجزيرة الملك ..

وفى اسوان اجتمع مجلس ادارة الرهط – فجأة – وقرر العودة الى القاهرة !



الطباخ الفاشل .. سقطت الحلة على قدميه

يدقون الاوتاد لاقامة الخيام



النيابة تحاصر قسم

امبراطور الرقيق الأبيض ينام على سرير من الفضة

عروس فى ليلة الدخلة !

فى احدى ليالى الشتاء الممطرة – بحى السيدة زينب – وقفت فتاة جميلة تلبس الملاءة اللف ، بجوار بائعة الحلوى الجالسة على ناصية حارة (. . .) بشارع – السد البرانى – وقفت لتحتمى من المطر .. وبائعة الحلوى العجوز ترمقها وتتفرس فيها كشاب محروم!

وكانت الفتاة تقيم بهذه الحارة وتعرف بائعة الحلوى ، ولكن العلاقة بينهما لم تكن تتعدى تحية الصباح أو المساء !

وانتهزت المراة العجوز فرصة وقوف الفتاة بجوارها ، واخذت تحدثها عن زميلاتها من فتيات الحارة ، اللواتى يتحلين بالاساور الذهبية والاقراط وغيرها . .

وازداد سقوط المطر . . .

وهمست بائعة الحلوى العجوز فى اذن بنت الخامسة عشرة :

– ان الفتاة التى تقتنى – الذهب – هى التى يتزاحم عليها العرسان ! فقالت الفتاة انها من أسرة فقيرة، ولاتملك أن – تتزين – حتى بالقطع المزيفة !

ودهشت العجوز ، ورثت لحالها ثم قالت :

– ان فتاة لها مثل جمالك ، يجب أن تتحلى بالاساور حتى ولو تستعيرها !

ثم وعدتها بان تذهب معها فى اليوم التالى ، لتستعير لها «طقما» كاملا من الذهب الحقيقى دون ان تكلفها القطعة الواحدة اكثر من خمسة قروش فى الاسبوع !

ثم قالت بقصد احراج الفتاة :

– الا يمكنك ان تقتصدى من مصروفك قرشا واحدا فى اليوم؟

وفى اليوم التالى استصحبت المراة العجوز – الفتاة الى البيت الذى خرجت منه كالعروس فى ليلة الزفاف !

ومرت الاسابيع . . . ولم تستطع الفتاة ان تدفع ماتراكم عليها من ديون ، فطالبتها المراة برد الحلى الى صاحبتها . . . وذهبت معها لترد الامانة . .

وعلى السلم التقت الفتاة بزميلة لها جاءت لنفس الغرض ،ودخلت الفتاتان الى شقة السيدة التى تؤجر الذهب – للعذارى – بقروش من البرونز !

. . وبعد قليل خرجت المراة العجوز وحدها وهى تعد ثمانين جنيها ثمن الفتاتين !

واختفت الفتاتان من الحي ، كما اختفت من قبلهما الكثيرات !

قاصرات ياكلن من الوحل !

فى سنة ١٩٢٢ حين روعت القاهرة والاسكندرية وسائر عواصم المديريات باختفاء الفتيات القاصرات والاطفال ، كان هناك سر غامض يطوى الشكاوى والبلاغات التى تقدم الى البوليس – فزوايا النسيان!

وبعثت احدى الفتيات بشكوى تستغيث فيها بالحكام – ان ينقذوها من العذاب ويرحموها من الوحل الذى تأكله !

. . كانت الشكوى لقسم السيدة زينب ، واحالها المسئولون – الى النيابة – بعد ان اشروا عليها بالحفظ لعدم اهميتها !

وقرا وكيل نيابة السيدة – شكوى الفتاة القاصر !

ان الحرارة التى كتبت بها الفتاة قصتها الاليمة هى التى اوحت للرجل ان فى الامر اكثر من جريمة !

قالت الفتاة ان احدى النسوة خدعتها وذهبت بها الى منزل فى « زينهم » وهناك تركتها بين اربعة من الرجال الاشداء !

فى بادىء الامر ، اغروها بالمال والحلى فلم تذعن ، وعذبوها والهبوا ظهرها بالسياط فلم ينالوا منها شيئا ، واخيرا اعطوها مخدرا ! . . وعندما افاقت اسودت الدنيا فى عينيها !

كانت معها زميلتان : احداهما تعاطت – مثلها – المخدر والثانية غافلت الحراس والقته فى صدرها ! واوهمتهم انها نامت ثم استطاعت بعد ذلك ان تهرب من الحراس ، وتخرج من مدينة – الدعارة – عذراء !

لقد كانت هذه الفتاة الذكية، هى نفس الفتاة التى سبق ان خرجت من هذا البيت – مع بائعة الحلوى – كالعروس فى ليلة الزفاف !

العذراء بمائة جنيه !

وقالت الفتاة البائسة فى شكواها للحكام انها – الآن – سلعة تباع وتشترى فى سوق الدعارة ! فقد باعها « ابراهيم الغربى » الى « سيدة العمشة » بعشرة جنيهات !

وروت قصة فتاة رابعة كانت زميلتها فى الدفعة التى اوفدها ابراهيم الغربى الى مكتب الآداب لاستصدار « الرخصة » اوجواز المرور الى – مدينة الدعارة – فقالت ان هذه الفتاة الرابعة هربت ايضا !

واهتم وكيل النيابة بالبحث عن هذه الفتاة الهاربة من الدولة التى كان يحكمها امبراطور الوحل ابراهيم الغربى ! وعثر عليها رجال البوليس ووقفت بين يدى النيابة تروى قصة جديدة !

قالت انهم اختطفوها بالقوة ، وانهم فى اليوم التالى لاعتدائهم اخذوها فى عربة حنطور الى مكتب الآداب فى حراسة خمسة من البلطجية المسلحين حتى اذا أتت بأية حركة قضوا عليها فى الحال!

لم يعتدوا عليها – كزميلاتها – فقد تركوها عذراء ليدخل عليها احد اثرياء الصعيد بعد ان يدفع لابراهيم الغربى مائة جنيه !

فارسلها مكتب الآداب الى الطبيب الشرعى قبل الترخيص لها بمزاولة المهنة الوضيعة ولكن الطبيب الشرعى قرر انها بكر – وان سنها تقل عن ١٥ سنة ، وانه لا يوافق على اعطاء رخصة دعارة [illegible]



الأزبكية

رفض الطبيب الشرعى ذلك واصر مدير مكتب الآداب الانجليزى وكان اسمه «سنتى» على الترخيص للفتاة بمزاولة الدعارة واستخرج لها الرخصة بواسطة المستر فيلبس مساعد حكمدار القاهرة !

النيابة تحاصر قسم الازبكية

واستدعى وكيل نيابة السيدة المستر « سنتى » مدير مكتب الآداب فانكر رواية الفتاة ! ولكن وكيل النيابة كان واثقا من كل كلمة قالتها له ولاول مرة فى التاريخ يهاجم وكيل نيابة قسما من اقسام البوليس !

فقدذهب الاستاذ زهير صبرى وكيل نيابة السيدة – فى ذلك الوقت – على راس قوة من رجاله وحاصر قسم بوليس الازبكية وفتشه غرفة غرفة الى ان عثر فى مكتب « سنتى » على الاوراق التى تثبت صدور « رخصة دعارة » لهذه الفتاة القاصر !

واستدعى وكيل النيابة – المستر فيلبس – مساعد الحكمدار الذى قرر انه كان فى اجازة ! ولكنه لم يهرب من المسئولية ..

ساله وكيل النيابة :

– كيف تصرح لفتاة قاصر وعذراء بمزاولة الدعارة ؟

فاجاب مساعد الحكمدار :

– ما دامت الفتاة كاملة الانوثة فما الذى يمنعنى من الترخيص لها؟

ووصل الامر الى رسل باشا حكمدار العاصمة ، فأحال مدير مكتب الآداب الى مجلس التاديب الذى قرر فصله ، كما فصل مساعد الحكمدار دون ان يحدث ضجة !

ولكن وكيل النيابة لم يسكت واطلق عليها « قضية الرقيق الابيض » واتهم ضباط البوليس الانجليز بالعمل لحساب ابراهيم الغربى !

وقال الاستاذ زهير صبرى ان الانجليز اتهموه بالتشهير بهم ، وانهم عملوا على نقله قبل ان يتم التحقيق فى القضية وقبل ان تصل الى القضاء !

واتهم وكيل النيابة احمد شرف الدين الذى تولى – بعد ذلك – التحقيق فى قضية – الرقيق الابيض – اتهم ابراهيم الغربى وبعض النساء الساقطات فى عدة قضايا ، تشمل اكثر من جناية قتل ، واختطاف فتيات قاصرات وأطفال ، واحراق فتاة لانها عصت اوامر ابراهيم الغربى

الخلخال الالفى !

فمن يكون ابراهيم الغربى هذا الذى كان يحكم دولة من النساء والاطفال والرجال واشباه الرجال .. وبلغ من سطوته ونفوذه ان كان ينقل الضابط او الجندى او المخبر الذى يتصدى لاحد من اتباعه !

ومن يكون ذلك العبد الاسود الذى نصب من نفسه حاكما ينظر فى قضايا الناس ، ويحكم عليهم بالحبس والجلد والتعذيب واحيانا – الاعدام – ؟ !

لقد كان ابراهيم الغربى اسود الوجه ، ولكنه وسيم الطلعة ، دقيق الملامح ، قوى النظرات ، لبقا فى حديثه ، ويتحلى بالجواهر والاساور الذهبية – كالنساء – ويلبس فى قدميه خلخالا من الفضة المرصعة بالف جنيه ذهبا !

لذا اشتهر – خلخاله – فى عاصمة الرقيق الابيض بالخلخال الالفى !

غرفة الحكام !

وبيت ابراهيم الغربى – فى حى الازبكية – يعتبر اسطورة من الاساطير التى عفى عليها الزمن !

نقد اقام فى الدور الارضى سجنا للنساء والرجال الذين يقفون فى وجهه ويعترضون رغباته !

وفى الدور الثانى غرفة نوم بها سرير من الفضة الخالصة ،وهذه الغرفة معدة للحكام وكبار الموظفين والعمد والاثرياء ، أما غرفته هو – فلم يفرش ارضها بالسجاد ، بل فرشها بالريالات الفضة – وبلغ سمكها ٣٠ سنتيمترا !

فما بالك اذا علمت ان طول هذه الغرفة خمسة امتار وعرضها ثلاثة ؟

اربعة خبراء

يجردون ثروته فى ١٥ يوما!

وفى نفس الشقة غرف يحتفظ فيها بأمواله وذهبه ، وعندما فاضت خزائنه وضع الاساور الذهبية فى ايادى المقشات ! وكانت رزم البنكنوت من الارض حتى السقف ! وعند ما صودرت هذه الثروة ، انتدبت النيابة اربعة من الخبراء لجردها فلم ينتهوا من مهمتم قبل خمسة عشر يوما !

٢٠٠ جنيه بقشيش !

وعندما أخذت القضية دورها الجدى ، ذهب ابراهيم الغربى الى مكتب أحد كبار المحامين ، ووكله للدفاع عنه فى اضخم قضايا الدعارة فى مصر – وقيل انه دفع يومها لفراش المكتب الذى فتح له الباب – مائتى جنيه كبقشيش ، كما وزع على صغار المحامين الذين يعملون فى مكتب المحامى الكبير – هدايا – لكل منهم علبة سجائر من الذهب الخالص!

رعاياه يعاملونه كملك غير متوج !

واثبت التحقيق ان ابراهيم الغربى كان يشترى ويبيع النساء بمقتضى كمبيالات، وتختلف اسعار الفتيات باختلاف جمالهن ، وقد بلغ سعر احدى الفتيات وكانت من اسرة كبيرة – مائة جنيه، والفتاة التى يشتريها ، كان يفرض عليها أن تسدد ثمنها من دخل مهنتها الجديدة !

وكان سكان المدينة الداعرة ، واتباعه عندما يدخلون عليه – ينحنون له الى أن تمس جباههم الارض ثم يقبلون يده ولايجلسون قبل ان يأذن لهم بالجلوس

يحضر التحقيق بالملاءة اللف !

كان ابراهيم الغربى اذا ذهب الى مكتب محاميه ، يلبس الجلباب البلدى والمعطف والطربوش بينما يذهب الى وكيل النيابة – اثناء التحقيق – بالفستان والملاءة اللف !

وذهب مرة الى دار النيابة . فراى الغرفة مزدحمة برجال القانون الذين جاءوا ليحضروا التحقيق فى هذه القضية العنيفة. ففتح ابراهيم الغربى الباب ثم رده ثانيا بعد ان تظاهر بالخجل وغطى وجهه بطرف الملاءة – كما تفعل ربات الخدور – وقال لوكيل النيابة بلهجة نسائية :

– يادى الداهية .. انت عندك رجالة ؟ فاذن له المحقق بالدخول، وبدأ التحقيق ..

ابراهيم الغربى فى المحكمة !

دار هذا الحوار بين رئيس محكمة الجنايات وابراهيم الغربى:

رئيس المحكمة – انت بتشتغل ايه؟

وكان السؤال محرجا بالنسبة لابراهيم الغربى ، لانه لم يوجه اليه سؤال مثله من قبل !

واجاب الغربى بسرعة :

– فى الوعد !

رئيس المحكمة – يعنى ايه .. فسر كلامك ؟

الغربى – يعنى عايز تقولى انك ما دورتش ولفيت فى شبابك ؟

وسكت رئيس المحكمة لانه لم يجد ردا احرج من هذا السؤال !

وكان بين الشهود الذين وقفوا ضده فى المحكمة ، جندى برتبة باشجاويش – اسمه عبد الله – فثار ابراهيم الغربى واستاذن المحكمة – فى ادب – ان يسأل الباشجاويش النظيف اليد سؤالا واحدا ! .. فسمحت له المحكمة بالكلام فقال الغربى للباشجاويش:

– هل تنكر ان لحم اكتافك من بيتى ؟

ثم وجه كلامه للمحكمة :

– ان هذا الباشجاويش يأخذ منى ضعف مرتبه فى الحكومة ! – والاثاث الذى فى بيته – لايوجد فى بيت المأمور !

يشيعون نعشه

بالطوب والحجارة !

وحكم على العبد الاسود الطاغية فى قضية الرقيق الابيض بالسجن عشر سنوات .. ولكن – الرجل المراة – لم يستطع احتمال حياة السجون والنوم على الاسفلت ، فمات فى السجن .. وكانت نهاية آخر تجار الرقيق الابيض فى القرن العشرين ..

***

هذه هى قصة الرجل المراة . الذى شيع المصريون نعشه بالطوب والحجارة ، ورفض المشايخ الصلاة عليه فى مسجد سيدنا الحسين !

جليل البندارى

شنب «جريجورى بيك» يحبسه شهرا فى المنزل

أرسلت احدى شركات السينما الى جريجورى بيك تامره بالا يغادر بيته الا الى الاستوديو وأن يعتذر عن كل حفلة يدعى اليها طوال هذا الشهر .. ففى فيلم « رجل المدفع » الذى يمثله جريجورى لحساب الشركة يظهر جريجورى وقد طال شنبه الى درجة كبيرة .. وفى احدى حفلات الاسبوع الماضى ظهر جريجورى بهذا الشنب والتقطت له عدة صور أسوة بالموجودين

وما أن نشرت هذه الصور حتى انهالت على جريجورى خطابات الاحتجاج من المعجبات على هذا الشنب الجديد الذى قالت عنه احداهن وهى تصفه ، انه مرصور ألصقه جريجورى فوق وجهه ليخيف به الناس ..

وهال الشركة أمر هذه الصور فاسرعت تقوم بدعاية مضادة بأن أغرقت المجلات بصور جريجورى بدون شنب .. ثم أصدرت أمرها الى جريجورى بأن يظل حبيس بيته حتى ينتهى الفيلم فى أواخر هذا الشهر !!

فيران الأوبرا ترقص الباليه فى مصر

أضواء القاهرة سلطت هذا الاسبوع على ثمانى راقصات فى الاوبرج .. يرقصن الباليه

وكلهن شقراوات ماعدا اثنتين

كلهن جميلات .. رشيقات .. واحدة بلجيكية، وواحدة من جنوب أفريقيا

أما الست الباقيات .. ذوات الشعر الاصفر ، فمن فرنسا .. ومن باريس بالذات

والفرقة « الجميلة » اسمها .. « نجوم باريس »

أما صاحبة الفرقة – اين البروف – فروسية ، بدات وهى فى السادسة من عمرها تتعلم الرقص فى المسرح الملكى فى موسكو

وفى موسكو يسمون الاطفال الذين يتعلمون الرقص فى المسرح الملكى .. فيران الاوبرا

وكانت الثمانى راقصات الشقراوات والسمراوات ايضا من فيران الاوبرا .. قبل ان يكبرن ويرقصن الباليه فى النوادى الليلية

وقامت الثورة فى روسيا وكان عمر الين ١٧ عاما فقط فهربت هى وثمان وعشرون غيرها .. هربن الى الصين .. وهناك كونت الين أول فرقة راقصة

وسلطت أضواء القاهرة هذا الاسبوع على الفرقة الجميلة .. الثمانى اللواتى أطلق عليهن ذات يوم اسم فيران الاوبرا

وطافت الفرقة بكثير من البلدان قبل أن تاتى الى مصر .. لتنتزع التصفيق من رواد الاوبرج



أسوان مشتى مصر



القوارب .. فى انتظار السعداء !

في الطريق الى جزيرة الملك

اسوان – من مارسيان اللوزى

صدق من قال ان اسوان هى مشتى مصر الاول . فاولئك الذين يزورون الاقصر أشبه بمن يزورون متحفا من المتاحف الفنية ، ولذلك تراهم يغادرونها سراعا بعد أن يروا كنوزها .

أما اولئك الذين يريدون أن يستريحوا من عناء العمل ، وأن يقضوا فسحة من الوقت ، فلا يجدوا أمامهم غير أسوان بجوها الدافيء ، ومناظرها الجميلة الساحرة

اسوان مهبط الوحى

ولقد أصبحت هذه المدينة لفرط ماحباها الله من جمال ، ولوفرة ماوهبها من سحر ، مهبط الباحثين عن الجمال الطبيعى ، .. فالرسامون ، والكتاب يحلو لهم بين الحين والحين من كل عام أن يحجوا اليها ليملأوا عيونهم بجمالها ... ومدارس الفنون كثيرا ماتوفد الى اسوان بعض طالباتها على نفقاتها الخاصة لتهيىء لهن فرصة رؤية الطبيعة والنقل عنها كما هى !!.

وكانت اسوان فى هذا العام عامرة بعدد غفير من المصريين والاجانب . وأنه لامر محمود حقا أن يفتح المصريون عيونهم على كنوز بلادهم وان يعتادوا السفر فى شتى أنحائها للتعرف عليها وتقدير جمالها .

سحر يفسده غلاء الاسعار

غير أن سحر أسوان لم يتم ، فالاسعار – للاسف – مرتفعة على الرغم من الوعود المتكررة التى تطلقها الحكومة متعهدة بالسعى لخفضها . فقد ارتفعت تلك الاسعار بمعدل ٥٠ فى المائة ، فالزائر يدفع اليوم أجرا للغرفة الواحدة من غرف الفندق الرئيسى ثلاثة جنيهات وربع الجنيه بعد أن كان يدفع جنيهين ونصف الجنيه

النوادى بدل الفنادق

ومع ذلك ، فعدد الرواد من الطلاب كثير ، ويتكاثر على وجه الخصوص فى موسم الاجازات ، فقد استقبلت اسوان خلال اسبوع واحد ١٢٠٠ من الزوار ضاقت بهم غرف النوم فى الفنادق ، فأصبح ايواؤهم أمرا عسيرا شاقا حارت له السلطات المسئولة ، فاقامت فى نادى المدينة غرفات للنوم !

الى وادى حلفا ..

وفى معمعة هذا الغزو ، ومن جراء تلك الازمة المباغتة قرر عدد كبير من السياح السفر رأسا الى وادى حلفا مدفوعين الى ذلك بعاملين ، أولهما توفير مشقة أزمة النوم على أنفسهم ، وثانيهما ان الرحلة فى حد ذاتها ليست باهظة التفقات ، ففى وسع أى فرد أن يستقل القطار الى مدينة الشلال التى لاتبعد عن اسوان باكثر من ٨ كيلو مترات . ومن هناك يصل الى وادى حلفا بوساطة القوارب فى يومين ، فيجد فى انتظاره فندقا جميلا ياوى اليه موفرا على نفسه مشقة البحث فى فنادق أسوان عن مكان يفيء اليه !!

ولعل وجود وادى حلفا وراء حدود مصر هو الذى يجتذب اليه المصريين ، فذلك يجعلهم يشعرون بأنهم فى السودان ... ففى العام الماضى مكث معالى زكى عبد المتعال وزير المالية بعض الوقت فى تلك المدينة ، وفى هذا العام قصدها عبد الرحمن حمادة باشا بعد أن قضى فى اسوان بضعة أيام قلائل ..

وفود من مختلف الدول

وكذلك استقبلت عروس جنوب مصر شاكر باشا وابنته وسفير السويد والشيخ حافظ وهبه يصحبه الاستاذ عبد الفتاح الشلقانى ، والجنرال « جيزان » القائد السويسرى ، ومستر كلوى أحد الكتاب الامريكيين المشهورين ، ومسيو « ستاورو ستافرينوس » الكاتب اليونانى الذى يكتب باللغة الفرنسية ، وقد زار وادى حلفاء خصيصا ليجد فى هدوئها متسعا لترجمة قصة «بيجماليون» احدى روائع الاستاذ توفيق الحكيم ..

ويقول الكاتب اليونانى أن « بيجماليون » توفيق الحكيم أروع من « بيجماليون » برناردشو الكاتب الايرلندى الذائع الصيت!

قصة عصامى عربى

ومن الشخصيات الاخرى التى نزلت ضيفا على أقاصى صعيد مصر السيد عبد الحميد شومان مدير البنك العربى الذى يفخر بانه عصامى شق طريقه بدموعه وعرقه ، فقد كان فى مستهل حياته أجيرا يتقاضى قرشين فى اليوم ثم هاجر الى نيويورك حيث قضى عشرين عاما جنى فيها أرباحا طائلة من التجارة !!

والرجل – والحق يقال – مثل من أمثلة العصامية الحقة ، فهو – كما يقول – ليس على قسط كبير من التعليم . بل انه لم يتلق حتى التعليم الثانوى . وكل ما كان يعرفه هو قراءة القرآن الكريم ... ومع ذلك ، فهذا الرجل يشغل الآن منصبا خطيرا فهو مدير البنك العربى – أحد بنوك الشرق الاوسط الرئيسية – الذى تفرعت منه بنوك عدة بلغ عددها ٢٢ بنكا فى مصر وسوريا وفلسطين وشرق الاردن وغيرها من بلدان الشرق ..

وتغرب الشمس .. فتعود قوارب السعداء من نزهة سعيدة

ظهور التمثال الثامن فى

... ظهر هذا الاسبوع التمثال الثامن من التماثيل التى نصبت على جانبى الطريق الموصل بين معبدى الاقصر والكرنك ..

وكانت أعمال الكشف عن هذا الطريق قد بدات فى العام الماضى ثم استؤنفت من جديد ، وستستمر حتى يتم كشف كل الطريق ...

ويقول الاستاذ زكريا غنيم كبير مفتشى الآثار بالوجه القبلى وهو الذى اكتشف هذا الطريق وبدات الحفريات فيه تحت اشرافه ، يقول انه استمر بدرس بقايا جميع الطرق المقدسة

"الأول"

الاميرة عفت حسن

واستقبلت اسوان عدا هؤلاء جميعا ، الاميرة « عفت حسن » . ولكنها لم تكن تغادر غرفتها الا فيما ندر فقد ظلت في الفندق طيلة المدة التى قضتها هناك . ولم تغادره الا مرتين أو ثلاث مرات كانت احداها لزيارة زوجة عبد الحميد بك عارف مدير اسوان الذى تزوج حديثا .

عيد الميلاد فى أسوان

ويقيم المدير فى دار أنيقة تحيط بها حديقة كبيرة مساحتها خمسة أفدنة ، تنتشر فيها الزهور الجميلة والموالح والفواكه والخضر والحيوانات الاليفة ، فهناك القرد المدلل والطيور الشاديه فى أقفاصها .

وقد استقبل عبدالحميد بك فى ١١ فبراير الماضى .. يوم عيد الميلاد الملكى السعيد وفودا من الاعيان جاءوا اليه مهنئين بذلك العيد . وكان المنظر طريفا حقا فقد كانت جميع حجرات الدار مكتظة بالزوار الذين ارتدوا لهذه المناسبة أفخر ملابسهم .. وأطرف من هذا كله أن المدير خصص لكل جماعة تشتغل بحرفة واحدة غرفة خاصة . وكان سعادته يرتدى « الردنجوت » أما اولئك الذين كانوا فى الفندق فقد خلعوا ملابسهم العادية وارتدوا الملابس القاتمة والطرابيش استعدادا لزيارة دار المديرية ، فخلع ذلك الجو لونا رسميا على يوم عيد ميلاد الفاروق .

وكذلك احتفل عمال خزان أسوان بالعيد بطريقتهم الخاصة ، فقد تجمعوا وراحوا ينشدون الاناشيد ويعزفون الموسيقى .

... الزمن لاحساب له

تلك هى أسوان .. مدينة الجمال الطبيعى ، فاذا شئت أن تزورها ، فكن مستعدا أولا وقبل كل شىء لفقد عدة ساعات تقضيها



نخيل البلح على شط النيل .. ابدع مناظر اسوان

فى القطارات ، فهذه القطارات جميعا ابتداء من الفاخرة منها حتى العادية تتأخر عن موعدها المقرر عادة ساعة أو ساعتين وربما ثلاث ساعات !!

دعاية طيبة !!

ولقد شهد الصحفيون الايطاليون ذلك بأنفسهم وذاقوا مرارته ، فقد كان المفروض أن يصل قطارهم الى أسوان فى الساعة العاشرة صباحا ، ثم يقضوا فى المدينة خمس ساعات يتفقدون خلالها الخزان وبعض الجزر الرئيسية ، على أن يعودوا ادراجهم الى القاهرة فى القطار الذى يغادر أسوان فى الساعة الخامسة بعد الظهر .. كان المفروض أن يحدث هذا ، ولكن الصحفيين المساكين لم يشاهدوا شيئا ولم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا لسبب بسيط هو أن قطارهم تأخر عن موعده أربع ساعات ونصف الساعة !!

أما الصحفيون الفرنسيون فكانوا أوفر حظا ، فقد تأخر قطارهم كما تأخر قطار زملائهم الايطاليين ، ولكنهم استطاعوا مع ذلك أن يتفقدوا معالم المدينة لأنهم قضوا فيها ليلة كاملة !!.

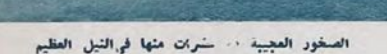
قطارات منسية

ومن المؤسف حقا أن القطارات تكاد تكون نسيا منسيا ، فمعظمها يفتقر الى الاضاءة بالليل .

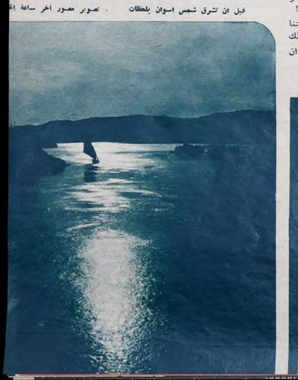
ويقول الاسوانيون أن هذه الظاهرة حديثة العهد ، فقد كانت حالة تلك القطارات أحسن مما هى عليه الآن أيام أن كان شاكر باشا مديرا للسكك الحديدية !!

ويتنهدون ثم يقولون « ولكننا بعيدون جدا عن القاهرة .. ولذلك فان شكوانا لا تصل الى آذان المسئولين !! »

مارسيان اللوزى



الصخور العجيبة .. سترت منها فى النيل العظيم



قبل ان تشرق شمس اسوان بلحظات . تصوير مصور آخر ساعة

فى الطريق المقدس بين الأقصر والكرنك

القديمة بمنطقة الكرنك اكثر من ستة اشهر ..

ثم استطاع ان يحدد نهاية هذا الطريق الجديد من جهة معبد الكرنك ، ووصلها بمحاور معبد الاقصر ، وبعد ذلك استطاع ان يحدد بالرسم خط سير الطريق ..

وفى ١٦ يناير من العام الماضى نزلت اول ضربة فأس فى الحفريات الجديدة .. ثم هدات الفؤوس بعد ذلك ليعثر الاستاذ زكريا بعد ٢٤ ساعة على اول تمثال من التماثيل المقامة على جانبى الطريق .



ويمثل التمثال « ابو الهول » له جسم أسد وراس ملك . اما الملك الذى تمثل رؤوس هذه التماثيل راسه فهو «تقطانب» الاول ..

ويبلغ طول التمثال الواحد مترين ، والمسافة بين التمثال والآخر اربعة أمتار

اما الطريق نفسه فيبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات ونصف كيلو ، وعرضه ٢٧ مترا ..

وفى منتصفه « مشاية » من البلاط عرضها سبعة امتار . وسوف يبلغ عدد التماثيل الفا على كل جانب ...

.. وكان هذا الطريق يستخدم فى أوائل عهد الاسرة الثلاثين ليسير عليه الموكب السنوى لآمون وموت وخونشو من معبد الكرنك الى معبد الاقصر فى عيد « اوبت » ، وكان الكهنة يحملون الآلهة الثلاثة من هياكلها فى معبد الكرنك داخل المراكب المقدسة فى احتفال عظيم

وينتظر ان يتم كشف الطريق كله فى خلال الخمس السنوات القادمة ..

اليوم الأول ..

قصة العدد

بقلم صلاح ذهنى

أعلن مكبر الصوت فى مطار الماظة ان موعد قيام الطائرة سيتاخر نصف ساعة فأحسست بالراحة فى خلال نصف ساعة استطيع ان اتناول فنجانا من القهوة ، وأتحدث الى زوجتى فى التليفون لاطمئن على صحة طفلتى التى غادرتها نائمة ترزح تحت وطأة الحمى ولم أملك وداعها لاضطرارى للنزول مسرعا كى الحق الطائرة.

وجلست فى البوفيه أحتسى فنجانا من القهوة وأخرجت مافى حافظتى لكى أطمئن الى أننى لم أنس شيئا من أوراق القضية ، وما كادت يدى تقلب فى الاوراق حتى سمعت من ينادينى ، صوت أعرفه بلا شك ..

وأدرت رأسى وكان هو الدكتور عبد السلام ، ولم أكن قد رأيته منذ مدة ، فهببت واقفا لاحييه واذا به يصافحنى بسرعة ويتقدم فى احترام نحو شخص لم أكن قد رأيته .. شخص دخل البوفيه فى نفس اللحظة ..

وحيا عبد السلام هذا الرجل الذى مد اليه يده فى هدوء ودون حماس ، اللهم الا ابتسامة فاترة، ولم يتبادل معه أكثر من كلمتين ثم عاد الى ثانية ليتم تحيته وليجلس معى ...

روحا قلقه ونفسا .. على الاقل ليست فى صفاء هذه الابتسامة

كان هذا هو احساسى منذ النظرة الاولى . عدم الارتياح الى هذا الوجه .. حتى قبل أن أعرف أنه مبروك بك البهلوان الذى سار الحظ فى ركابه فى كل قفزة حتى اليوم ..

ولكننى لم أكد أقول رأى فى مبروك لعبد السلام .. رأى فى كلمتين فقط « أحد البهلوانات » حتى صاح بى عبد السلام فى استنكار :

– حرام عليك .. مبروك بك بهلوان .. هذا الرجل العصامى الذى يقسم ما يغدقه الله عليه من ربح مناصفة بينه وبين الفقراء ..

ومضى عبد السلام يسرد .. عشرات الامثلة على سخاء مبروك ووفائه وديمقراطيته وطيبته ووطنيته ، البيوت التى فتحها والاعراض التى صانها ، ان مبروك يعمل مايعمل فى السر دائما ، ودون أن تدرى شماله ما صنعت يمينه ، لكن الذى يحدث دائما أن يتحدث الناس عن مآثره وحسناته ، ولا يكاد يمضى يوم حتى تنطلق رائحة عاطرة ليد من أياديه ...

ونهضنا الى الطائرة ، ولا زال عبد السلام يروى مايعرف وما سمع عن مبروك الى أن اضطر الى السكوت اذ شاءت الصدف أن نجلس أنا وهو وجها لوجه أمام مبروك بك ..

ومن مكانى استطعت ان انظر دون تحرج ، الى وجه الراكب أمامى .. بل أتيحت لى الفرصة أيضا أن أتبادل واياه بضعة أحاديث قصيرة عن الجو

وقال عبد السلام بعد ان جلس مشيرا الى هذا الرجل :

– كيف ؟ أنت لاتعرف مبروك بك ؟

وكنت أسمع اسم مبروك بك كما يسمعه الآلاف غيرى ولكننى لم أكن رأيته حتى الساعة وان كنت قد رأيت عدة صور له فى الحفلات والمناسبات الرسمية .. ان مبروك واحد من قلائل لمع اسمهم فى عدة سنوات وأنا من الناس الذين يتشككون كثيرا فى هؤلاء الذين يلمعون بسرعة فى أى ميدان ، وأرى من كل قفزة سريعة حركة بهلوانية قد لاتحتاج لاكثر من الرشاقة والحظ .. الرشاقة والحظ فقط .... ان الرشاقة وحدها لاتكفى البهلوان، ولو أن الحبل الذى يلعب عليه كان رخوا متهالكا لسقط ، ودقت عنقه أو على الاقل كسرت ساقه.

مع ذلك فانى سابعد عن ذهنى كل مايتصل بمبروك من خواطر سابقة وصورة أوحتها الى آرائى فيمن يثرون بسرعة .. انى سأتكلم عن الحاضر وعن شعورى فى تلك اللحظة التى رأيت فيها وجه هذا الرجل لاول مرة .. حين دخل الى البوفيه وهرع عبد السلام لتحيته فى احترام وتبجيل ...

لم أكن أعرف فى هذه اللحظة بالذات انه مبروك بك ومع ذلك فقد أحسست باننى لا أرتاح لهذا الوجه وأكاد استشف وراء وجهه الوقور الهادىء وابتسامته المتزنة والاعمال .. فاضيف الى احساسى بعد أن سمعت صوته الهادىء الغارق فى الوداعة والطيبة . . أضيف الى احساسى ايمان عميق بأن لهذا الرجل نفسا تجيد التنكر خلف الوجه والصوت ..

وتضاعف شعورى بكراهية مبروك حين وصلنا مطار الاسكندرية فاخرج من محفظته، وقد تظاهر باخفاء مايفعل ، مبلغا من المال أعطاه لبعض العمال ، ناوله لهم وكأنه يريد ألا يراه أحد .. بينما رآه الجميع

وخرجنا من المطار ووقفت على الافريز أدير عينى فى يأس .. فى يأس من ان أجد احمد افندى وكيل مكتبى الذى استحلفته أن ينتظرنى فى المطار ومعه بضعة وثائق يجب على ان أطلع عليها قبل أن أذهب الى المحكمة ... ان كل أخطاء احمد افندى فى الحياة هى تجاهله دائما أن يضبط ساعته وعدم اعترافه بأن للوقت قيمة .. ان كل شىء فى نظره يمكن تداركه.. وانى لاذكر يوما ترافعت فيه عن قاتل ولكن المحكمة حكمت باعدامه وكنت أنا اطمع فى أن يأخذ حكما أخف من الموت وبدا على الغضب. واذا باحمد افندى يبتسم فى بلاهة قائلا :

– معلهش يابيه .. يمكن الموت أحسن له ..

ان كل شىء يمكن تداركه حتى الموت فى نظر وكيلى المحترم ..

وتحققت مخاوفى فلم أجد احمد افندى وأيقنت انه لابد قد تاخر كالمعتاد واوشكت أن أركب سيارة المطار لولا ان سمعت صوت احمد افندى يقرقع صائحا :

– يا أستاذ .. يا أستاذ .. سيارة الموكل هنا فى انتظار سعادتك ..

وقبل أن أمد يدى لاصافح أحمد افندى اختطفت منه الوثائق وتركت له مهمة سحبى حتى باب السيارة واستغرقت فى استيعاب مافى الوثائق من معلومات حتى سمعت احمد افندى يقول :

– اتفضل يابيه ...

ورفعت رأسى ومددت قدمى لاركب السيارة ففوجئت بوجه مبروك بك يطل من زجاج السيارة المجاورة وقد حانت منه التفاتة نحوى اضطرتنى أن أحييه ، وما كدت أفعل حتى وجدت احمد افندى ينظر الى فى دهشة أقرب الى الاستنكار قائلا :

– تعرفه .. ؟

وأجبت احمد افندى بانه كان رفيقى فى الطائرة وبانى عرفته اليوم فقط ، ولم يكن من السهل أن أتجاهل هذا التجهم الذى علا وجه احمد افندى .. تجهم كئيب جعلنى أترك مابيدى من أوراق والتفت اليه سائلا اياه :

– وأنت أيضا .. يبدو لى انك تعرفه

وأجاب فى اقتضاب :

– أى نعم أعرفه ... اعرفه منذ مدة وحول الحديث فجأة قائلا :

– حضرتك اطلعت على الوثائق

وأجبته بالايجاب فهز رأسه قائلا :

– ولو انى واثق مائة فى المائة ان موكلنا رجل مفترى وان نصف الدين الذى يطالب به هو فوائد .. رجل مرابى بطال

وركبنا السيارة الفاخرة التى يملكها موكلى عبد القوى بك الشرقاوى . الرجل الذى يكرهه وكيل مكتبى لوجهه الجاف ولهجته الشديدة ويصف دفاعى عنه بانه نصر للظالم على المظلوم.

ووصلت المحكمة وقد تملكنى شعور غريب بأننى فعلا فى هذه القضية التى سأطالب فيها لعبد القوى بك بمبلغ ستمائة جنيه اقرضها لتاجر صغير .. احسست اننى انصر ظالما على مظلوما .. من يدرى ربما كانت هذه الستمائة جنيه مبلغا صغيرا لا يتجاوز المائتين كما قال المدعى عليه وانه ارغم تحت ضغط الحاجة ان يجدد الصك كل مرة مضاعفا حتى وصل الى هذا المبلغ .. ان ما بين يدى من وثائق ومستندات لا يكشف عن الحقيقة ، واحمد أفندى رجل مؤمن يكشف له قلبه عن الكثير من الحقائق ..

وبدات الجلسة .. واخذت المحكمة تنظر قضيتنا وقال المدعى عليه مرة ثانية.. مقسما اغلظ الايمان ، دامع العينين أن هذا الدين فوائد فاحشة فرضها



الف باء عند الجيل الجديد
– ا .. ح .. ب .. ك !

الجيل الجديد
– لازم وزارة المعارف تقرر كمان دخول الاوبرج مجانا !

بابا شابو – الاشتراكية
يا اطفال هى انكم تشتركوا كلكم فى قزازة وسكى واحدة !

الجيل الجديد
الطفل (للجرسون) – هات لى وسكى بالصودا .. وهات لبابا شيكولاته !

عليه فرضا هذا الرجل الجشع، واوشكت المحكمة ان تؤجل الجلسة حتى يتهيأ لها ان تحيل موكلى الى النيابة بتهمة الربا الفاحش .. واحسست حرجا اذا تم ذلك .. وزاد حرجى وانا اتأمل دموع المدعى عليه ووجهه الذى ينطق بالشقاء فعلا ..

ووجدت فى نفسى الشجاعة اخيرا فطلبت من المحكمة ان تأذن لى بان اوجه بضعة اسئلة اليه فسمحت المحكمة

وقلت للمدعى عليه :

– اتذكر لنا السبب الذى احتجت بسببه الى المائتى جنيه فطلبتها من عبد القوى بك ؟

واجاب مسرعا :

– كنت مضطرا لدفع ثمن بضاعة والا وقع على البنك « بروتستو » وحجز على المحل

قلت :

– اى بضاعة هذه وليس فى محالك كله ما يساوى مائتى جنيه ولم اكن قد رايت فى حياتى محل حضرة المدعى عليه هذا . ولا ادرى لم سألته هذا السؤال وبهذه اللهجة الجافة .. لكنه مع ذلك سرعان ما اجاب :

– فى محلى بضائع بالوف الجنيهات .. والبضاعة هى اقمشة من محل « .... »

وذكر اسم احد التجار اليهود بالمدينة ..

واطرقت انا براسى على وشك الاقتناع واذا بصوت يخترق اذنى والتفت فوجدت موكلى عبد القوى بك يهمس فى اذنى قائلا :

– اطلب من المحكمة ان تسأل هذا التاجر الذى يقول انه اشترى منه بضائع لانى واثق انه لم يتعامل معه ابدا منذ ثلاثة اعوام .. ارجوك لا تضيع هذه الفرصة ...

وفعلت ما طلب .. وقالت المحكمة انها مستعدة للتاجيل على شرط أن نقدم لها فى خلال أسبوع شهادة من محل «...» تثبت كذب المدعى عليه من واقع دفاتره او يقدم المدعى عليه مايثبت صدق دعواه والا ..

وهنا نظر القاضى للمدعى عليه قائلا :

– انك تطعن عبد القوى بك فى سمعته واذا ثبت عدم صدق ادعاءه فمن حقه أن يرفع عليك دعوى البلاغ الكاذب . .

وتقدم محامى المدعى عليه ، ولا اعرف كيف ظهر فقط فى هذه اللحظة ليقول للمحكمة ان المدعى متنازل عن دعواه وانه مستعد للتصالح ..

وقال عبد القوى بك انه لا يمانع فى الصلح لو ان المدعى عليه اعترف بانه قد اخذ الستمائة جنيه كما هى وانه ليس فى الامر شىء مما ادعاه ..

وتهاوى المدعى عليه .. واقول تهاوى فقد امتقع وجهه واخذ يقر ، باكيا ايضا ، انه اساء الى عبد القوى بك بهذا الاتهام واخذ يطلب مغفرته . .

وقال عبد القوى بك انه مستعد للتنازل عن دعواه وانه يقبل ان يقسط الدين على المدعى عليه

وانتهت القضية وخرجت وتبعنى أحمد افندى صامتا . . واتجهنا توا الى المكتب ودخلت الى حجرتى واخذ احمد افندى يعرض على دوسيهات القضايا صامتا ايضا وكانه يحمل هما ثقيلا ..

– ليس من حقنا يا احمد افندى أن نسىء الظن بالناس لمجرد عيوب جثمانية كصلابة الوجه أو خشونة الصوت .. ارايت الى اى مدى ظلمت عبد القوى بك ؟ .

وصمت أحمد افندى لحظة ثم قال وهو ينفخ :

– عمرى ما اسأت الظن بالناس لولا صاحبك هذا الذى كان معك فى الطائرة .. مبروك بك .. لقد جعلنى هذا الرجل اسىء الظن فى نفسى ..

قلت :

– فأنت تعرفه معرفة قديمة اذن . .

واردت ان استدرجه فاستطردت :

– وهذا واحد آخر تريد ان تسىء اليه .. او تسمع مايقوله الناس عن سخاء وتقوى وكرم اخلاق مبروك بك .. لكانى بك مغرم أن تنتقص من قدر كل رجل يحبه الناس .

وطوى أحمد افندى الدوسيهات وتوقف لحظة ثم قال :

– الم تسألنى مرة متى ماتت زوجتى ؟ ولماذا لا اتزوج ثانيا ؟ دعنى اذن اجيبك الآن الجواب الصحيح .. لقد ماتت زوجتى مقتولة .. قتلها هذا الوحش مبروك .. وقتل معها شيئا آخر هو كل آمالى فى الحياة .

ومضى احمد افندى يسرد لى حياته منذ كان طالبا فى الحقوق مثلى حتى مات والديه فاضطر أن يترك الدراسة وأن يشتغل كاتبا عند أحد المحامين حيث لقى «يسرية» الفتاة البريئة الطاهرة واحبها ثم تزوجها ومن بعد ذلك الى الدراسة فاخذ يتهيأ لنوال ليسانس الحقوق من مدرسة الحقوق الفرنسية

وقطع احمد افندى شوطا فى الدراسة ووصل الى السنة الثانية والى جانبه «يسرية» تشد من أزره حتى قرب موعد الامتحان وانشغل بالاستذكار وجاء شقيق «يسرية» ذات يوم يطلب منه ان تذهب «يسرية» معه ومع والدتها لقضاء بضعة ايام فى الاسكندرية اذ انه انتدب للعمل فى مكتب الشركة التى يعمل بها فى فرع الاسكندرية .

ووجد احمد الفرصة سانحة ليمنح هذه الزوجة الوفية بضعة ايام من الراحة تتنفس فيها بعيدا عن القاهرة التى يلهب جوها القيظ فوافق على ذلك رغم معارضة « يسريه » ، بل الح عليها حتى قبلت .

وذهبت « يسرية » مع اخيها وامها الى المصيف وعادت بعد بضعة ايام .. وعاد معها الى البيت جو جديد لم يالفه من قبل .. عادت وقد فارقت الابتسامة الوادعة شفتيها . . والهدوء البرىء جبينها . وكانها تحمل هما .. ولم يطل به الوقت لاكتشاف هذا الهم فقد تشاجرا اكثر من مرة .. ولم يكونا قد تشاجرا قبل هذه المرة بهذه الصورة ، وصارحته انه هو زوجها مصدر هذا الهم بحياته المملة .. حياة التلميذ والموظف .. وقالت مرة وهى تضحك :

– لماذا تزوجتنى قبل ان تنتهى من مرحلة التعليم .. انك فى حاجة الى ام اكثر منك الى زوجة شابة ..

ومضى احمد افندى يسرد كيف غضبت وكيف ذهبت الى الاسكندرية وكيف ظن ان الامر مجرد خلاف بسيط بين زوج وزوجته لن يكلفه اكثر من رحلة الى الاسكندرية ليترضى الزوجة. الزوجة التى كانت تكفيها قبلة واحدة لتصفح عنه مهما كان خطؤه ..

وذهب الى الاسكندرية وعاد بعد يومين .. بورقة الطلاق .. واغلق منذ ذلك اليوم كتبه ووضع آماله فى اتمام دراسته ومستقبله كمحامى فى سلة المهملات ..

وكانت الكارثة التى اكتشفها خلال اليومين اللذين ذهب فيهما الى الاسكندرية ان « يسريه » لم تكن فى المنزل ولم تعد الا فى اليوم الثالث لتصارحه بضرورة الطلاق وتلح عليه فيه لانها لم تعد تصلح له وانه يقف فى طريق سعادتها ..

ولم يكن بحاجة الى الحاحها بعد ان عرف ان زوجته قضت يومين فى مكان لا يعلمه وتركت أمها وحدها لا تعرف اين هى ..

ولم يكن بحاجة أيضا الان يواجه اخيها فقد علم من امها انه ايضا يحبذ الطلاق ..

ويصمت احمد افندى لحظة ثم يقول وفى صوته بقايا حسرة قديمة توشك أن تعفى على اثرها الايام !

– ذهبت « يسريه » مع اخيها ذات يوم الى حفلة اقامها مدير الشركة لموظفيه ، فرآها المدير . ودعاهم الى نزهة فى ضيعته وهناك عقد صفقة ذات شطرين . اشترى من الاخ اخته بوظيفة أعلى من وظيفته .. واشترى من « يسرية » نفسها بكل شىء لا املكه انا .. بالمال والمتعة والثراء والفراغ .. وقبل الاثنان الصفقة .. ولكنه لم يدفع الثمن .. حتى مزية التاجر ذى الخلق الكريم لم تتوفر فيه .

وصمت احمد افندى مرة اخرى ثم عاد يقول وفى صوته رنة كراهية احسست انها تشملنى ايضا !

– لو أن هذا الوغد مبروك بك تزوجها بعد ان طلقتها لكان تاجرا يحب نفسه فقط . . يشترى بضاعة غيره ولو باغلى الاثمان . لكنه طلقها منى ورقى اخاها .. ثم فى اقل من عام قذف بها الى الطريق واتبعها باخيها .. متهما اياه بالاهمال ..

قلت فى دهشة :

– مبروك بك ؟!

وقال فى سخرية :

– اى نعم .. واظنك تذكر هذا اليوم الذى تبرع فيه بالف جنيه لابناء السبيل . انه نفس اليوم ، ولعلها صدفة محضة ، نفس اليوم الذى فصل فيه شقيق يسريه من عمله بالشركة. لكانه أحس ان عليه دينا لابناء السبيل ..

وسكت أحمد افندى بينما أخذت تتمثل لخاطرى صورة لقائى مع مبروك بك لاول مرة فى صباح اليوم .. وشعورى نحوه واحساسى بما ينطوى عليه مظهره من رياء .. صورة مبروك بك فى يوم واحد من حقائق حياته ...

صلاح ذهني



الجامعة الشعبية
الاستاذ – مين ولى امرك ؟
الطالب – انا اتربيت يتيم .. ابويا ادم مات وانا صغير !

محكمة متحيزة !
انا ارد المحكمة .. لانه معروف انها ضد الحرامية !!



القاضى – الحكم بعد المداولة
المتهم – وعل ايه المداولة يابيه .. انا راضى باللى تحكم بيه !

صرخة الصولات

ان صولات البوليس والجيش ... احق الطوائف بالاعانة الاجتماعية وبدل الملابس وخصوصا انهم يقتطعون من قوتهم وقوت أولادهم ليظهروا بالزى العسكرى اللائق ..

فضموا صوتكم الى اصواتنا

صولات البوليس والجيش

منطق غريب

فى ١٠ ديسمبر الماضى وبعد مضى ما يزيد على خمسة عشر عاما تقرر ترقية ثلاثة من مفتشى الاغذية بوزارة الصحة مع نقلهم الى صحة مدينة القاهرة وهم عبد المنعم ابراهيم يوسف ، ومحمود حلمى مصطفى ، وعبد القادر همام !! .

والكن من الغريب ان مصلحة الصحة الوقائية أوقفت هذه الترقيات وجاء فى المكاتبات الرسمية والمذكرة المرفوعة لسعادة وكيل الوزارة بهذا الشأن ان هؤلاء الموظفين يؤدون أعمالا هامة فى الاقاليم ولا يمكن الاستغناء عنهم بنقلهم الى صحة مدينة القاهرة .. وبذلك حرموا من الترقية !!

ليل محمود

(آخر ساعة) هذا منطق غريب من جانب مصلحة الصحة الوقائية ... وان صح هذا فمعناه ان الكفاءة والحاجة الى خدمات الموظف اصبحت سببا فى حرمانه من الترقية !!

الارتجال

الا تؤمنون معى أن سياسة الارتجال والتخبط التى تتبعها الحكومات المختلفة هى سر الداء ... خذوا مثلا وزارة الصحة . لقد انفقت الحكومة آلاف الجنيهات فى بناء المستشفيات لعلاج المرضى والمحتاجين للعلاج . وتسلمتها وزارة الصحة . . ولكن لتتركها كما هى جدرانا خاوية تنعى من بناها .. لماذا ؟ لأن الوزارة ليس عندها اطباء !!

فاروق زكى لطفى

قبلات و صفعات

المجانية والمدارس العسكرية

أعلن معالى طه حسين بك ان المجانية ستعمم فى التعليم الثانوى كله . وفعلا طبقت المجانية فى هذه المرحلة من التعليم ..ولكن هل ستطبق على المدرسة العسكرية الثانوية ؟

محمد محمد احمد بدوى
باكوس – اسكندرية

(آخر ساعة) حتى الآن لا .

مصلحة التنظيم

لمن نشكو مصلحة التنظيم. التى تركت سكان شارع الرافعى بشبرا .. للدغات البعوض،وطنين الذباب، الذى اتخذ من البرك والمستنقعات واحجار مصلحة التنظيم المرصوصة منذ اربعة اشهر مسكنا له ومقاما

جمال الدين محمد حميده
(شبرا)

(آخر ساعة) هذه صرخة. نرجو ان تستيقظ عليها مصلحة التنظيم !!

اجابات سريعة

محمد محمد عبد العال :

● تقدم للتوجيهية ثم التحق بالجامعة الامريكية قسم الصحافة .. والدراسة فيها اربع سنوات

سامى . م (طالب ثانوى) :

١ – لا لم تخفض – والاجازة اربعة اشهر
٢ – لا لاتؤثر ... حاول الاقلاع عنها
٣ – نعم

حاتم :

● لماذا لاتتجه فى مقالاتك الى ناحية تخصصك .. ان هناك جديدا فى الموضوعات التى ارسلتها .. حاول مرة اخرى

عبد القوى صالح نجم (شبرا) :

● لاشك ان شكواك هى شكوى المئات اليوم من تقصير واهمال مصلحة البريد .. وقد حولنا شكواك .. مع توصية !!

عفيفى جميل – (ببيروت) :

● شاب عمره ٢٣ سنة ، مسلم ، تاجر اغنام ، وعنوانه شارع مدحت باشا ببيروت ، يريد ان يراسل شابا مصريا

صبحى يوسف دياب (القاهرة) :

● ان اقتراحك غير عملى بالنسبة لترام رقم ٣ .. ماذا يفعل مثلا الذى يريد ان يصل الى العباسية وهو فى شارع الملكة نازل ؟!!

شريف صبرى غنام – (طلخا) :

محمد ١٠ . م – (الجيزة) :

● اتصلا فى هذا الشان بالنادى العالمى للمراسلات ... وله فرع فى القاهرة ٨ شارع حسين شاكر بالجيزة

جلال فؤاد علوان – (الخديو اسماعيل)

● صورتك غير واضحة ، حاول مرة اخرى ، انك تستطيع بدون شك ان تلتقط صورا احسن !!



شجيرة كل يوم

ان هذه الشجيرة الجميلة .. فى شلالات الاسكندرية تمد اغصانها كل يوم الى الغيوم البيضاء تستلهمها الوحى

كامل الشيبى
كلية الآداب – الاسكندرية

الدعاء لجلالة الفاروق فى عاصمة فنلندا

تقيم فى هلسنكى عاصمة فنلندا جالية اسلامية كبيرة ، افرادها من وجوه اهل البلاد ، وصفوة المثقفين ورجال الاعمال ،وهم شديدو التمسك بدينهم ويؤدون الصلوات المفروضة ، ويصومون رمضان ويجتمعون لصلاة العيد . وهم يضعون آمالهم ويتجهون بمحبتهم الخالصة نحو مصر معقل الاسلام ، وراعيها جلالة الملك فاروق الاول ، وقد بلغهم ماتفضل به جلالته من طبع صحيح البخارى ومسلم على نفقته الخاصة ، ومايقوم به من تشجيع ارسال البعوث الازهرية الى البلاد الاسلامية وقبول طلبتها فى الازهر .

وقد قام ائمتهم بالدعاء لجلالته فى خطبة الجمعة شارحين لمستمعيهم اعماله المثمرة لنصرة دين الله .. وعنوان الجمعية الاسلامية فى هلسنكى هو :

SUOMEN
MUHAMETTILAINEN
SEURAKUNTA
HELSINGISSA,
13-14 CITY PASSAGE
HELSINKI — FINLAND

ويمكن مراسلتهم بالانجليزية او الفرنسية او التركية وتصدر الجالية مجلة تركية بالحروف العربية باسم مجلة خير لرى

دكتور محمد طلعت طه

الحلاقة التى قفزت إلى مرتبة النجوم وكانت تصبغ وجهها بألوان الماء !



أن اشهر اثنين فى العالم ، كانا يعملان فى محل للحلاقه ، احدهما فى لندن والاخرى فى استوكهلم . وكان كلاهما يغمس الفرشاه فى الصابون ثم يغطى وجه الزبون به ثم يقوم الاسطى الحلاق بازالة اللحية او الشارب! انهما شارلى شابلن ، وجريتا جاربو !!

وعندما ذهبت جريتا جاربو الى امريكا لاول مرة ، لم يكن الشعب الامريكى قد سمع بها. بل انها لم تكن تستطيع التحدث باللغة الانجليزية . وكان ذلك منذ عشرة اعوام . ولكن جريتا جاربو اليوم ، وهى فى الحادية والاربعين اصبحت من اشهر نساء العالم . بل انها اصبحت اكثر شهرة من ملوك وملكات آل فيكنج الذين تربعوا على عرش السويد خلال المائتى سنة الاخيرة

وكانت جريتا جاربو فى طفولتها ابعد ما تكون عن الصخب . . كانت تكره ضجة المدرسة كما أنها اعتادت أن تهرب فى بعض الاحيان الى كواليس مسرح المدرسة وتشب على اصابع قدميها لتستمتع بالرواية التى تمثل دون ان تشترى تذكرة !!

ثم تعود فى المساء الى منزلها، فى شبه ثورة ، فتصبغ وجهها بالوان الماء التى يستعملها الاطفال وتتظاهر بأنها سارة برنار

وقد مات والدها وهى فى الرابعة عشرة من عمرها ، وترك اسرته فى فقر مدقع . وبعد أن اشتغلت جريتا فى صالون احد الحلاقين بعض الوقت ، وجدت لها عملا فى حانوت لبيع الخردوات فى استوكهلم .. فراحت تبيع فيه القبعات !!

وفى أحد الايام وقع حادث تافه ، غير مصيرها ، ودفع بها بعيدا فى طريق الشهرة ، بعيدا.. أكثر مما كانت تنتظر !! فقد ظهرت فى اعلان ترتدى احدى القبعات ... وانتشرت هذه القبعة انتشارا واسعا ، الامر الذى دعا صاحب الحانوت الى اخراج فيلم للدعاية عن قبعاته تقوم فيه جريتا بدور «الموديل»!!

ولو لم يشاهد مخرج سينمائى ذو نظرة خبيرة ، ذلك الفيلم ، لكانت جريتا حتى اليوم بائعة القبعات !!

وكان هذا المخرج اول ضحايا جمال جريتا .. وكانت فى ذلك الوقت فى السادسة عشرة من عمرها ، فاقترح عليها ان تدرس فن الدراما !!

وبطبيعة روحها السويدية البسيطة ، كانت تؤمن ، انها بتركها محل بيع القبعات بدخله الثابت الذى تعتمد عليه ، انما ارتكبت أخطر عمل فى حياتها !!

وفى أحد الايام ، أرسل المخرج السويدى المعروف موريس ستللر الى مدرسة الدراما يطلب فتاة صغيرة السن لتقوم بدور قصير فى أحد الافلام .. وفازت جريتا جاربو بهذا الدور . وكان اسمها فى ذلك الوقت جريتا جوستافسون .. ولكن اسم جوستافسون لم يكن اسما شاعريا او ذا جاذبية، كما انه كان من الصعب ان يعلق بالذاكرة .. وفى حركة سحرية تحور اسم جريتا جوستافسون الى جريتا جاربو !!

وجريتا مخلوقة من اشد مخلوقات العالم خجلا، واكثرهن غموضا !! انها تبدو كلغز حتى مع هؤلاء الذين يعملون معها ... فمثلا ، عمل ولاس بيرى معها فى نفس الاستوديو عامين كاملين دون أن يراها .. بل الاغرب من ذلك انهما عملا معا فى فيلم واحد ولم يشاهدها مرة واحدة !! كانا يقومان بدوريهما فى منظرين مختلفين . وكان كل منظر يلتقط فى وقت يختلف عن الاخر .

وحدث مرة ان ذهب آرثر برسبين وهو من اعظم كتاب أمريكا ، الى هوليوود ، وطلب ان يشاهد جريتا جاربو ، وهى تمثل فى أحد الافلام ..

وعندما ذهب الى « البلاتو » رفضت جريتا جاربو أن تظهر امامه !! وقالت :

– انى اقرأ مقالات مستر برسبين كما انى معجبة به .. ولكنى لا أستطيع ان أمثل بينما ينظر الى !!

وعندما تندمج جريتا جاربو فى منظر عاطفى فانها تطلب عادة من مخرجها أن يغادر البلاتو حتى لا يراها أحد ، الا المصور وحده !!

والمصور اسمه وليام دانيالز وقد عمل معها فى فيلمها الاول الذى التقط فى أمريكا !! وفى هذه الايام .. كانت جريتا تتكلم انجليزية ركيكة ، وكان الجميع يضحكون عليها الا وليام دانيالز كان ذكيا ليحس ، أن تلك الفتاة الصغيرة الجميلة ، الغريبة ، مخلوقة رقيقة الشعور وانه من السهل استثارتها !!

وعندما انتهت جريتا من تمثيل الفيلم ، هنأها وليام وقال لها انه يتمنى أن يعمل معها مرة اخرى!!

وكادت جريتا تبكى من فرط اعترافها بالجميل !!

وعندما ذهبت الى اوربا ... هل كتبت الى مدير الشركة التى تعمل بها ؟ لا .. بل انها لم ترسل اليه كارت بوستال واحدا !!

اما دانيال فقد تسلم منها برقية واحدة !!

وفى الوقت الذى تنتهى فيه جريتا جاربو من تمثيل منظر تختفى بسرعة ، كالغزال الشارد. وتلجأ الى مخبئها ، ولا تخرج منه مرة اخرى حتى ينادوا عليها لتمثيل المنظر الثانى !!

بل لعله من الغريب حقا أن يحرسها رجل عند باب الاستديو حيث يسجل الصوت ، وآخر داخل البلاتو نفسه !!

بل لعله من السهل ان ترى رئيس الولايات المتحدة ، او ملك انجلترا ، ولكن من الصعب ان ترى جريتا جاربو !!

وبالرغم من أن لجريتا جاربو ملايين المعجبين . الا أن أصدقاءها يعدون على الاصابع ...

انها تعانى من مركب نقص فظيع...لانها بالرغم من شهرتها ترتعد عندما تقدم الى شخص عظيم !!

وهى أيضا من أكثر نساء العالم اللاتى يعانين من الوحدة ، انها تتناول طعام العشاء فى عيد الميلاد وحدها فى منزلها الكبير..

ولا يزورها الا اثنان من أصدقائها المقربين فى هذا المنزل.. والتليفون قلما يدق .. والضحك نادرا ماترردده جدران المنزل !!

وليس هناك أكثر من اثنى عشر شخصا فى أمريكا يعرفون أين تعيش جريتا جاربو حتى الذين يعيشون فى المنزل المجاور لا يعرفون ان جريتا تسكن بجوارهم

وذات مرة استأجرت جريتا منزلا ... ودفعت أجرة ثلاثة شهور مقدما ... ولكنها لم تنزل فيه أكثر من ثلاثة أيام لان احد المصورين اكتشفه

وتعيش جريتا عيشة أكثر بساطة من زميلاتها النجوم، فهى تسوق سيارة عتيقة ... عتيقة لدرجة تثير السخرية ... لانها تحتاج الى دهان !!

ولجريتا ثلاثة من الخدم ... الاول سائق سيارتها الخاص ، ثم خادمة زنجية ، ثم طاهية ..

وتصرف جريتا فى الاسبوع عشرين جنيها ومرتبها فى الاسبوع ١ر٥٠٠ جنيه ..

وبهذه المناسبة نذكر أن سائقها الخاص يحمل معه دائما بندقية !!

وتحب جريتا الحيوانات الاليفة، وقلما تمر على كلب أو حصان دون أن تقف لحظات وتربت عليه.

وتربى جريتا الضفادع وأسماك الزينة فى حمام السباحة ... ويقول المؤلف المعروف هومر كروى...انه عندما قابل جريتا جاربو، كانت تلعب مع ضفدعة.. وأن الحديث الوحيد الذى دار بينهما كان حول الضفادع ، فى ذلك اليوم !!

وتميل جريتا الى ارتداء « السويتر » وبنطلون بحار ، عندما تخرج ، وعندما لاتمثل ، لاتستعمل أدوات الزينة قط .. كما أنها لاتضع الروج أو تلون أظافرها ...

ولعلك سمعت تلك الفكاهات التى تقال عن قدميها وضخامتهما .. وفى الواقع أن قدميها ليستا كبيرتى الحجم .. أن طول جريتا خمسة أقدام ، وست بوصات ، وترتدى حذاء مقياسه ٧ بوصات!

وقد قيل لى أن هذا هو متوسط مقياس الحذاء الذى يتناسب مع طول امرأة فى مثل قامة جريتا

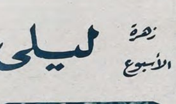
وأسنان جريتا بيضاء كأنها قطع من العاج المتألق ... انها

نجمة الاسبوع

اوليفيا دى هافيلاند . . المثلة التى تهوى الطيران !!

صفقت القاهرة طويلا لبطلة فيلم « الوارثة » اوليفيا دى هافيلاند ..

- ولدت اوليفيا دى هافيلاند فى طوكيو سنة ١٩١٦ ..
- لاتستعمل الماكياج . بل تعد احدى القليلات ذوات الجمال الطبيعى فى هوليوود ..
- تعمل دائما على التفوق على أختها جوان فونتين التى تعدها منافسة قوية لها ..
- تهوى الطيران ، وهى شغوفة به الى حد الجنون ..
- أغلب أدوارها لاتظهر جمالها الطبيعى أو جاذبيتها..
- بدأت حياتها ممثلة على المسرح ..
- كان أول أدوارها السينمائية الناجحة فى « ذهب مع الريح » و « لكل مايملكه » ووصلت الى الذروة فى فيلم « لدغة الثعبان » ثم فى « الوارثة » ..





... يقول صاحب محل « تيوليب » أن زهرة القاهرة المفضلة هذا الاسبوع هى الـ « ليلى » البيضاء .. زهرة الطبقات الراقية .. التى تمتاز بجمالها ورشاقة عودها ..

.. وتدل زهرة الـ « ليلى » على الطهارة فتهدى فى مناسبات متناقضة ..لتزين صدور العرائس الجميلات ،ولتودع المتوفين من الاعزاء .. ومنذ أسبوع واحد بدأ موسم الـ « ليلى » ، لينتهى بانتهاء الربيع .. فى آخر ابريل .. .. أما الزهرات الثمانى الاولى هذا العام،فقد اتخذت طريقها الى النبيل عباس حليم ... ويتراوح ثمن الـ « ليلى » فى أول الموسم بين عشرة وسبعة قروش للزهرة الواحدة .. وقد يحمل العود الواحد عشرين زهرة !!

وتستطيع الـ « ليلى » أن تبقى على قيد الحياة خمسة عشر يوما ، اذا هيئت لها الظروف المناسبة فى زهرية جميلة ...

.. أما أصل منبت الـ « ليلى » ففى جبال الهملايا واليابان ، غير أنه يمكن زراعتها فى أغلب أنحاء العالم ، خصوصا فى الاجواء الحارة .. أما فى مصر .. فهناك منها نوعان فقط .. الابيض والريجال ..

عندما يلتقي عقربا الساعة

أن الطبيعة لم تخلق انسانا كاملا ، بل خلقت المرأة لتكمله !

ولم تخلق المرأة انسانا كاملا ، انما خلقت الرجل ليكملها !

خلقتها الطبيعة ضعيفة ، حتى يكملها الرجل بقوته ، وخلقتها جميلة .. ليكملها بدمامتـــه وقبحه ...

هكذا يلتقى النصفان .. معافى عالم واحد وفى بيئة واحدة .. وفى حياة واحدة .. ليلقيا معا السعادة ، وليحلما معا بالمثل العليا ! !

هذه هى النظرية الحديثة فى الزواج ...

نصف يبحث عن النصف الآخر ليتحدا معا . . . وليكمل احدهما الآخر

ان النصف الواحد بمفرده لامعنى له ولن يجد السعادة التى يتمناها الا مع النصف الآخر.

والنصف الآخر لا هدف له ولن ينعم بالحياة التى يريدها الا اذا سعى اليه النصف الاول ..

والنصفان كعقربى الساعة .. لا بد ان يلتقيا معا ويتعانقا ... مهما باعد بينهما القدر .. ومهما مر عليهما الزمان ! !

ولكن ...

ولكن ماذا يحدث اليوم .. ان عقربى الساعة لا يدوران ولا يلتقيان ... او انهما فى الحقيقة يدوران معا ولا يلتقيان الا فى القليل النادر ! !

فهل هناك ازمة زواج ؟ !!

نقول نعم ... وتقول وزارة الشئون الاجتماعية لا .. ثم تتبع ذلك باحصاءات وارقام .

ويقول المسئولون انه لكى يتسنى لنا الحكم عما اذا كانت هناك ازمة زواج او لا ... يجب اولا ان يتسنى لنا الوصول الى احصاء دقيق عن عدد المتزوجين وغير المتزوجين من الذكور . . .

ويجب ايضا ان يتسنى لنا تحديد سن معينة يغلب ان يتم فيها الزواج ثم نقارن عدد الذكور الذين تنطبق عليهم هذه السن بعدد المتزوجين فعلا لتبين لنا نسبة عدد المتزوجين وغير المتزوجين من افراد الشعب .

وقد دلت الاحصاءات الدقيقة على ان السن التى تصلح اساسا لتحديد نسبة من يجب ان يتزوجوا من الذكور فى انحاء القطر تنحصر بين ٢٠ و ٥٩ سنة

وتقول احصاءات عام ٣٩ ان عدد هؤلاء الذكور هو ٣ر١٣٧ر٢١٨ شخصا وان عدد المتزوجين فعلا دون تحديد للسن هو ٢ر٧٩٢ر٩٠٦ أشخاص أى أن عدد العزاب الذين لم يتزوجوا نحـــو ٣٣٤ر٢١٢ شخصا

ويلاحظ ان من بين هذا العدد من لم يتزوج لاسباب مقبـــولة كالطلبة فى مراحل التعليم الثانوى والعالى ، والجنود أثناء الخدمة العسكرية ، والمتعطلين من العمال والمتعلمين ، والمرضى بأمراض خبيثة خطرة ، والضباط الذين فى رتب صغيرة كالملازمين الثوانى.

فاذا قورن عدد غير المتزوجين بعدد الذكور من سكان المملكة المصرية من سن ٢٠ فمـــا فوق لاصبحت نسبة العزوبة حوالى ٢٥ في المائة تقريبا واذا قورن بعدد سكان القطر جميعا لاصبحت النسبة حوالى ٥ فى المائة ! !

ومعنى ذلك ان وزارة الشئون لا تعترف بأن هناك ازمة زواج !! الامر الذى دعاها الى اغلاق ابواب قسم ابحاث الاسرة الذى كان يقوم بأبحاث هامة الفرض منها تشجيع الزواج ، ومداواة اعراض الشبان عن الزواج .

بقى بعـــد ذلك ان تعرف ان وزارة الشئون تناقض نفســها بنفســها فبينما هى تعترف بالاحصاءات الرسمية والارقام بانه لا ازمة زواج ، اذ بها تعترف بازمة الزواج فى مذكرة رسمية رفعها احـــد وزراء الشـــئون الاجتماعيـــة الى رئيس مجلس الوزراء يقول فيها :

لما كانت الشكوى قد تكررت فى السنين الاخيرة من اعـــراض الشبان عن الزواج وما يؤدى اليه ذلك من تدهور فى الاخلاق وفساد فى نظام الأسر فقد رات الوزارة ان من واجبها العمل بما لديها من الوسائل (!) على تشجيع الزواج وتيسير سبله ! !

ولما كان من اهم الاســـباب التى تدعو الى الاعراض عن الزواج شعور الشبان بمسئولية الحياة الزوجية وما تتطلبه من نفقـــات كثيرة ، ولما كان موظفو الحكومة يكونون جزءا لا يســـتهان به من افراد الامة فقد رات الوزارة ان تبدا اهتمامها بهذه الطبقة فتعمل على تشجيع الزواج بين افرادها ومساعدة المتزوجين منهم وذلك بأن تتبع الحكومة سنة تفضـــيل المتزوج على العزب سواء عند التعيين فى الوظـــائف او منـــح العلاوات أو الترقيات او عند النقل وذلك اذا تساويا فى الكفاية والمؤهـــلات . وان يراعى ان يكون الموظفـــون المتزوجون ، خصوصا ذوى الاسر الكبيرة فى موطنهم الاصلي او فى المدن الكبيرة كلما امكن ذلك . . اما اذا كانت المقارنة بين موظفين متزوجين تـــــساويا فى الكفاية والمؤهـــلات فتكون الافضـــلية لاكثرهما اولادا .

هذه هى مذكرة رسمية كتبها احد وزراء الشئون ، وهى مذكرة تحتوى على اقتراحات ســخيفة تثير السخرية :. لانها تشـــخص داء واحدا من ادواء عديدة .. ولا تصف له الدواء .. او انهـــا كالطبيب الذى يعـــالج الحمى بالعرقسوس ! !

الحقيقة ! !

اذن فالحقيقة ، ان هناك أزمة زواج حـــادة .. ارادت وزارة الشـــئون ام لم ترد . . وان المسئول عن هذه الازمة هم :

ــ الآباء ، والامهات ، والقانون ، ووزارة الشئون نفسها ! !

والضحية فى اغلب الاحيان هى الفتى والفتاة ! !

جريمة القانون

فمن ناحية القانون نجد للاسف ان بعض نصوص قانون العقوبات فى مصر يتعارض تعارضا غريبـــا مع الدين والاخلاق والعـــادات سواء من الوجهة الاجتماعية او العرف العام ، فبينما نجـــد ان الزواج يتم ، شكلا ، طبقا للشرع ، نجد فى قانون العقوبات نصوصا هادمة للاسرة . ولنظامها ولسلطة رب العائلة والمسئول عن كيانهـــا فقد جاء مثلا فى قانون العقوبات:

١ ــ اذا زنت البنت او الثيب ، فلا عقاب عليها ! ! ولا يعـــاقب شريكها اذا كانت تبلغ ١٨ عامـــا وكان ذلك برضاها ! !

٢ ــ المراة المتزوجة ، اذا مازنت برضاها وقبل زوجها الزنا اعفيت من العقاب ومن اقامـــة دعوى الزنا ضدها ! !

اجراءات الزواج

واجراءات الزواج هى العقبة الكؤود التى تصطدم بها سفينة الزواج ، فاجراءات الزواج فى مصر طويلة مملة ، فيها اخـــذ ورد ، واسئلة ومحاضر كمحـــاضر البوليس ! !

ما هو ايراد العروس ؟ مـــدى ثقافتها ؟ صناعة والدها واعمامها واخوتها واولاد خالتها واولاد عمها واجدادها .. واجداد اجدادها ؟ هل تملك حليا ومجوهرات ؟ هل تخرج من المنزل وحدها او مع اخيها ؟ هل تــــستعمل الروج وادوات الزينة فى المنزل ؟ هـــل تصنع ملابسها بنفسها ؟ كم أخالها ؟ وما هى وظائفهم ؟ وهـــل .. وهل .. وهل .

وعشرات من الاسئلة السخيفة التى لا معنى لها ..

ثم يتبع ذلك مراقبة دقيقـــة للعروس » تنافس مراقبــــة المشبوهين ، وتحريات قاسيـــة تشــــبه تحريات البوليس عن اللصوص والهربين والمراقبين .

وبعد ذلك تدخل المفاوضـــات فى مرحلة دقيقة وهى الشبكة .

ويسأل العريس :

ــ ما هو ثمن الشـــبكة التى ستقدمها ...

ويقول العريس ..

ــ ٨٠ جنيها ! !

ــ والمهر ؟ ! !

وهنا تقفز عقبة جـــديدة ، يستمر تذليلها أسابيع بل شهورا حتى يستقر الراي على قيمـــة المهر ! !

العسكرى ــ انت عايز تبيع للحكومه زى الاهالى ؟

الخاطبة ــ العريس بيشتغل فى المجلس البلدى .. لكن بيلبس بدلة !

رضا

الجامعة الشعبية
ــ احنا لازم نطالب الوزارة بعربية توصلنا زى روضة الاطفال !

الجيل الجديد
الطفل ــ مش ح تقدر تكتب الكتـــاب .. علشان بابا ما اديش عصروفى النهارده !

الخاطبـــة (للعريس) ــ العروسة شاطرة جـــدا ... بتلعب بوكر وكونكان والحصان اللى تراهن عليه مايخيبش ابدا!

الزوجة ــ الاسعاف ... جـــوزى اغمى عليـــه ولســه ما كملتش العلقة !

وبعد ذلك تبدا مفاوضـــات جديدة عقيمة ، مثل مفاوضـــات مصر وبريطانيا ، حول الجهـــاز وثمن الجهاز ونوع الجهاز ..

ويصر العريس على ان تجهزله العروس ثلاث غرف ، ويصر ايضا ان يكون بين الجهاز بيانو ،وراديو ، وآلة كاتبة ان امكن ! ! ويعجز الأب .. وتكون النتيجة المحتومة هى فسخ الخطبة !

المتزوجون

والمتزوجون من اهم اســـباب استحكام ازمة الزواج فى مصر .. انك لن تلقى رجلا متزوجـا الا يشكو لك من حياته الزوجيـــة . بل أن ٩٠ فى المـــائة من الازواج ينصحونك بعدم الزواج ،حتى لا « تشرب » المقلب الذى « شربوه » والعشرة فى المـــائة البـــاقون يحسدونك على حيـــاة العزوبة الحلوة التى تعيشها ، ويغبطونك على مرحك وحريتك ! !

وتكون النتيجة ان الشاب يفكر الف مرة قبل ان يخطو خطـــوة واحدة نحو الزواج ! !

لعنة الغلاء ..

ولعنة الغلاء سبب آخر لاحجام الشبان عن الزواج .. فان السلعة التى كان ثمنها قرشا ارتفع ثمنها الى عشرة قروش .. والمنزل الذى كان يعيش بعشرة جنيهـات فى الشهر اصبح اليوم يصرف اربعين جنيها .. وهذه احصائية اخيرة لحياة منزلية متوسطة او معقولة:

ايجار شقة	٨	جنيهات
طعام	١٨	جنيها
ملابس	٥	جنيهات
خادم	١	جنيه
مواصلات	٢	جنيه
علاج	١	جنيه
نثريات	٣	جنيهات
طوارىء	٢	جنيهان !!

وقد دلت الاحصاءات الاخيرة على ان نحو ٢٥ فى المائة من موظفى الدولة واصحاب الاعمال الحـــرة ايرادهم ما بين ثلاثة جنيهات الى ١٢ جنيها وان ٢٥ فى المائة بين ١٢ جنيها و ٢٥ جنيها ،و٢٠ فى المائة من ٢٥ جنيها الى اربعـــين جنيها !!! اما البـاقـــون فايرادهم اكثر من اربعين جنيها !

اى ان الذين يســـتطيعون ان يتزوجوا ..وان يضمنوا لانفسهم حياة زوجية سعيدة لا يزيدون على ٢٠ فى المائة وهذه نسبة خطيرة!

فلسفة الزواج

وسبب آخر وهو اننا للاسف لا نفهم فلسفة الزواج .. ولا نعرف شيئا عن اهدافه .. والغرض منه .. بل ان مدارسنا لا تهتم كثيرا بالتربية الجنسية ولا توليها عناية تذكر . . .

فالجهل بالزواج .. هو احد اسباب ازمة الزواج . . .

وشبابنا ينقسمون الى ثلاثة انواع فى تفهمهم لماهية الزواج :

– هناك الذين يعتقـــدون ان الزواج ما هو الا استمرار لحب او عاطفة او نزوة طارئة .

– وهنـــاك من يؤمنون بان الزواج هو اقصر سبيل الى المتعة والانســـجام الجسدى

– وهناك من لا يرون فى الزواج اكثر من حياة استقرار وانه نهاية الشوط ! !

والجميع مخطئون .. فالزواج انسجام روحين وتفكيرين قبل ان يكون انسجام جسدين، والزواج اشتراك فى المشـــاعر والعواطف والآمال ، سواء من ناحية العقيدة الدينية ، او الثقافة ، او المبـــدأ السياسى ، او المهنة

ولذلك لم ندهش اذا علمنا ان نسبة حوادث الطلاق الى حوادث الزواج ٤٩٫٨ فى المائة وان ٣٤٦ طلاقا كان بسبب اهمال مصالح الزوجة وان ٢٣١٢ طـــلاقا كان بسبب اهمال مصالح الزوج، وان ٤٢٥ بسبب سوء معاملة الزوجة، و٢٣٩ بسبب سوء معاملة الزوج!

مكافحة العزوبة

ويخطىء من يظن أن الزواج لا يحتاج الى دعاية وترويج وتشجيع ·· أو أن الزواج ليس فى حاجة الى تشريعات لتنميته وحضانته ورعايته ··

ومن أعظم التشريعات التى سنت لمكافحة العزوبة قانون مصطفى كمال . وقد جاء فيه :

١ – تبدا مدة الزواج الاختيارى من سن ١٨ وتنتهى فى سن ٢٥ ومن لم يتزوج فى سن الخامسة والعشرين يجبر على الزواج

٢ – كل من يتزوج فى مـــدة الخيار اى من ١٨ الى ٢٥ وكان فقيرا لا يملك شيئا يقتطع له من اراضى الحكومة من ١٥٥ دونم الى ٣٠٠ دونم مجانا فى اقرب مكان وينفذ منذ الزواج فاذا كان من ارباب المصانع والمتاجر يعطى له راس مال قرضا من ٥٠ الى ١٠٠ جنيه عثمانى يؤديه على اقساط فى مدة ثلاث سنوات بلا مقابل

٣ – اذا امتنع الشخص عن الزواج بعد سن ٢٥ بلا عـــذر شرعى يؤخذ منه بالقـــوة وبلا محاكمة ربع دخله ويوضـــع فى البنك الزراعى ليصرف منه على من يريد الزواج من الفقـــراء اكراما لهم ! !

وفى اليابان يشجع الشـــبان على الزواج وذلك عن طريق اعانات الزواج .. وهذا النظـــام يقضى بتخصـــيص مبلغ يتراوح بين خمسمائة والف ين يقرض للرجل الذى يتزوج قبل بلوغ الثـــلاثين وللفتاة التى تبلغ ٢٥ من عمرها بشرط ان يكون الراغب فى الزواج سليما من الامراض الوراثيـــة او العاهات الجســـدية ويمكن ان يسدد المدين هذا الدين خـــلال عشر سنوات على اقساط شهرية بلا فائدة .. ولكن اذا انجب خلال هذه المدة اربعة اطفال اعفى من هـــذا الدين وكذلك يخصـــم من هذا الدين مقدار الربع كلما ولد له طفل خلال هذه السنوات العشر

وفى فرنسا والمانيا وروســـيا تشريعات اخرى على غرار هذه التشريعات اما الدول العربيـــة فما زالت تغط فى النوم اللهم الا العراق فقد اصدرت منذ اعوام قانونا لتشجيع الزواج !! اكتفت وزارة الشئون الاجتماعية بنقده!

اختيار الزوجة

ومن اهم المشاكل التى تواجه الشاب الذى يفكـــر فى الزواج هى : كيـــف يتزوج ؟ وكيـــف يختار نصفه الآخر ؟ ..

يقول الاستاذ أنور احمد مدير قسم الابحاث الفنية والتشريعات بوزارة الشئون انه اصبح من السخف فى العصر الحديث ان يتزوج الشاب عن طريق الخاطبة ثم يضيف :

– انى لا استطيع ان اتزوج بالاســـلوب الذى تزوج به ابى وجدى ، يجب ان اتزوج فتـــاة اكون قد درست اخلاقها وطباعها واختلطت بهـــا فترة تسمح لى بالاطمئنان الى انها هى الفتـــاة الصالحة لتشاركنى فى حياتى .. وهنا يقابلنا الاشـــكال المؤلم فى البيئة المصرية ، فما زالت تقاليد معظم العائلات المحافظة الكريمة تمنع الاختلاط والتعرف وتقديم اصدقاء الاسرة الى بناتها لاننـــا فى الواقع مازلنا فى مرحلة تطور عائم . فاذن فلا ســـبيـــل الى تحقيق فكرتى فى العثـــور على الفتاة الصالحة الا بالتحايل على ذلك عن طريق قريبة تجمعنى بمن ترشحهن من صديقاتها فى لقاء مختلس على الشـــاى او الغداء او فى مكان آخر .. ومع ذلك فمثل هذه المقابلات لا تتاح لكل شـــاب يسعى الى زواج مثالى .. ولذلك ترى كثيرا من الشـــبان يتزوجون بالطريق المألوف وهو ان تخطب له أمه او احدى قريبات الاسرة فيذهب ليرى زوجته المقبلة فى صـــالون ابيها رسميا حيث تقدم له القهوة او الشاى وتجلس دقائق لا تفتح فمها ، فيروقه شـــكلها ، ويكون بالطبع قد اطمأن الى حالتهـــا الخلقية والمالية من التحريات العامة

هكذا يتم الزواج فى مصر .. وهذا فى رايى اهم اسباب فشل كثير من الزيجـــات فى مصر اذ سرعـــان ما يتكشف للزوج ان بينه وبين زوجته تنافرا فى العقل او الثقافة او الطباع تعجز الايام عن التوفيق بين قلبيهمـــا او الجمع بين روحيهما ويرضى الزوج بقسمته ، ويلتمس هناء قلبـــه خارج بيته وقد ترضى الزوجـــة بهذه الحال ، وقـــد تتمرد عليها فتلتمس بدورها ماتظنه الهناء عند غير زوجها او تنفصل عنه والنتيجة ان زواج الشاب المثقف فى مصر ، واعنى وسيلة اختيار الزوجة الصالحة التى تفهمـــه وتنسجم مع روحـــه مازالت مشكلة عويصة !!

عقلية الفتاة

وللاسف ، ان الفتاة المصرية ، أبعـــد ماتكون عن تفهـــم نفسية الشاب ·· فانها بحكم تربيتهـــا وبيئتها وتقـــاليدها ، تنظر الى الشاب كذئب ، تبتعد عن مجتمعاته اذا تحدث اليها تصاعدت الى وجهها حمى الخجل واعتقدت انه يغازلها واذا صافحها ارتعدت واعتقدت انه يطلب يدها !!

ومن هنا كان تفكيرها بالنسبة للزواج يختلف اختلافا كبيرا عن تفكير الرجل ·· ومن هنا يحدث التنافر بين العقليتين ·· ويشقى كلاهمـــا ·· وقد وضعت مدام موزاماكى وهى سيدة يابانية ·· عشر نصائح للفتاة قبل الزواج ·· وهى :

١ – أن زوجـــك بالنسبة لك كالميكادو بالنسبة للامة فعليك ان تحبيه وان تطيعيه وان تتفانى فى الاخلاص له

٢ – كونى وفيه لزوجك بقدر وفائه لك بل بقدر احترامك لنفســـك

٣ – عليك أن تربى أطفـــالك لا لمصلحة الاسرة فقط بل لمصلحة الوطن أيضـــا ، بثى فيهم روح الشجاعة والمغـــامرة والاقدام واحتمال ألوان التضحية

٤ – يجب أن يدرك أطفالك أن غاية الحيـــاة هى الشرف وانه لاحياة مع العار !!

٥ – قابلى غضب زوجك بالحلم والهدوء فالمراة الوديعة تجرد أى رجل من سلاحه فى لحظة واحدة

٦ – علمى أبناءك حب الموت من أجل الدفاع عن فكرة أو مبـــدأ واغرسى فى صـــدورهم عاطفة الاباء التى تخلق الرجولة !!

٧ – اياك والترف فانه طريق التبذل والخلاعة والانحطاط النفسى والخراب المادى

٨ – اقتصـــدى ما استطعت فالاقتصاد رأس الفضائل

٩ – لا تسرفى فى محبة ابنائك ولا تتساهلى فى عقابهم متى أخلوا بالواجب لانك لو تساهلت معهـــم اليوم علمتهم التساهل غـــدا فى المسائل العامة التى يقوم عليهـــا مجد الوطن

١٠ – اعبـــدى الله وقدسى الميكادو واطيعى زوجك !!

هذه هى نصيحة سيدة يابانية للفتاة قبل الزواج ··

فالى أى مدى تستطيع الفتـــاة المصرية أن تنفذها !!

واخيرا ···

وبعد كل هذا ·· لا نعتقد أننا فى حاجة لان نقول ·· ان هناك أزمة زواج ··

ولسنا فى حاجة لان نقول · ان فى ايدينا العلاج لهذه الحـــالة حتى يستطيع الشـــاب المصرى ، والفتـــاة المصرية أن يشـــقا مستقبلهما معا ·· يدها فى يده · وأفكاره مع أفكارها · وقلبه يخفق بجانب قلبها · نحو عالم جديد · وحياة زوجية سعيدة !!

محمد البيل

الزوج فى عالم والزوجة فى عالم آخر ·· والمسئولة الوحيدة عن هذه المأساة هى الخاطبة





ايطاليا تحتفل بعيد الصيام فى

الايطاليون يصفقون للرقص البلدى


السيجار فى فم المرأة ..


توامتان ايطاليتان بالبنطلون الواسع والجاكتة السكوتش


احدى الموائد .. يظهر السرور على وجوههم


عربى وامرأة بثياب القرون الوسطى

...في شبرد



سعادة وزير ايطاليا المفوض وامامه الطراطير والزمامير

احتفل في هـذا الاسبوع اخواننا الغربيون بعيد الصيام ، وهو عيد يحتفلون به في أوربا وخاصة ايطاليا احتفالا رائعا

وقد أقامت الجالية الايطالية في مصر عيدها في شبرد ، وبدأت افواج المدعوين تحتشد في الصالات الكبرى الثلاث ، وجميعهم بالثياب التنكرية والاقنعة السوداء تخفي الوجوه ٠٠ الجميلة والقبيحة ٠٠ وكانت هذه هي الفرصة أمام غير الجميلات ليظهرن في حفـل عام ويراقصن أجمل الشبان ويغازلن الشيوخ وهن واثقات أنهم جميعا معجبون بهن !٠٠

وكنت ترى في الحفل خليطا من الثياب التي تمثل كل منهـا عصرا وبلدا مختلفا ، وكان هناك ابن البلد والعربي والسكوتلندي والامريكي والفـرنسي وقاطـع الطـريق والقرصـان وماري انطوانيت وجان دارك وأحـدب نوتردام ونفرتيتي والكاردينال ٠٠٠ خليط لايعرف أحدهم الآخر والجميع في انسجام غريب .

وما كاد الليـل ينتصف حتى أطفئت الانوار وبدأ المدعـوون يرقصون على ضوء شموع تمسك بها الراقصات ٠٠٠ ضوء خافت أحمر ٠ بينما الجميع ينشـدون أغنية ايطاليه حماسية حتى خيل لنا أننا في أحد ملاهي روما

ثم بدأت احدى الراقصـات المصريات ترقص رقصة البطن وقد أعجب بها الايطـاليون ، ووقف بعضهم يراقصها فضج الحاضرون بالضحك وصفق الايطاليون للرقص البلدي ٠٠

ثم عادت الموسيقى الى الرومبا والتانجو حتى بزغ الفجر فانطفأت الانوار وأخذوا يرقصون عـلى ضوء النهار ٠٠



البهلوان ٠٠ في القرن الثامن عشر



بنطلونان يرقصان ٠٠ الرجل هـو المقنع



ماري انطوانيت ، والبلياتشو مهرج الملك

الطفولة في رعاية الملائكة

تحت جهاز الاشعة

لو أن طبيبا نصح أما مصرية منذ عشرين عاما أن ترسل طفلها المريض الى احـد المستشفيات الحكومية ٠٠لهزت راسـها اسفا على جهل الطبيب !

وقالت وكلها أسى :

ـ مادام الموت واحدا ٠٠ ففيم العجلةوالسعىوراءه فى‌المستشفى؟

فى ذلك الـوقت كان هنـاك مشروع يراود خـواطر طبيب مصرى ٠٠ لو أن مستشفى مصريا يوجه جهوده لانقاذملايين الاطفال المصريين ـ الذين تآمرت عليهم شياطين الفقر والجهل والمرض فى محالفة مدتها ٩٩ عاما ! ـ لامكن توفير طاقة بشرية لا تقدر بمال!

ولـكن الروتين ٠٠

وهنا يتـذكر الطبيب الروتين الحكومى ٠٠ والنزاع الحزبى ٠٠ والعقبات التى تنثر فى طريق كل من يبغى الاصلاح !

ولكن الطبيب لم ييـأس ٠٠٠ وسعى حتى تمت المعجزة ! ٠٠ وجىء بالطبيب الحالم ليكون على رأس مشروعه !

تعال معى ٠٠

اننا الآن بالقرب من حى‌المنيرة ومستشفى فؤاد الاول للاطفـال الذىأنشىء عام١٩٣٢ قائم‌ببنائه الحديث وسط‌الخرائب‌والقاذورات التى‌تحيط‌به‌من‌كل‌الجهات٠٠وقطار السكة الحديد فى طريقه الى حلوان لايهدأ أبدا ٠٠

أننـا نهرب الى الداخل فاذا بنا وسط عالم جديد ٠٠ يتناقض مع الجو الخارجى كل التناقض ٠

وتقف فى حيرة ٠٠

من أين تبدأ زيارتك ؟!

نظرة خاطفـة على العيـادة الخارجية تدل بالواقع ٠٠ وهو أن هـذا المكان يحج اليه مرضى من جميع أنحاء القطر !

وتقول‌احدى الحكيمات فى‌ثورة:

ـ ان هذاهوالمستشفى الوحيد فى مصر الذى يختص بطب‌الاطفال

ثم تتساءل :

ـ كيف يمكننا معالجة‌كل‌هذه الملايين من الاطفال ؟!

ثم تستطرد :

ـ لقد سمعت ان فى لندن فقط خمسه مستشفيات‌خاصه‌بالاطفال

لقد فطنت‌تلك الحكيمة‌الساذجة الى مالم يفطن اليه الكثيرون ٠٠ مشكلة الجيل المريض من الاطفال!

فهـل نحن جادون فعـلا فى حماية الجيل الجديد ؟!

ونصرخ من أعماقنا :

ـ نريد تعميم هـذا النوع من المستشفيات فى‌جميع‌انحاء‌القطر

قصة اللقطاء

وينتهى بنا المطـاف الى قسم رعاية الطفل ٠٠٠ فنسمع قصـة اللقطاء ترويها الحكيمـات ٠٠٠ وترويهـا المرضعات وترويهـا المربيات ! ثم يرويها القدر !

لقد قالت لى رئيسة القسم أن المستشفى يعالج مشكلة اجتماعية خطيرة فى جرأة واخلاص !

وللقيط قصة ٠٠ قد تنتهى فى لحظات ! وقد تطول وتطول !

فى ايه ساعة من ساعات‌النهار أو الليل يصل‌اللقيط‌الى‌المستشفى فى عربة الاسـعاف ٠٠ وتدل الاحصائيات على أنه‌غالبامايموت اذاكانت‌سنه لاتزيدعلى‌أيام‌قلائل يكون قد قضى معظمها فى عرض الطريق حيث القته أمه !

وتعلق حكيمة القسم قائلة :

ـ انه مادامت المشكلة واقعـة ٠٠ فلماذا نتجاهلها ؟ ولماذا نثقل على الام التى تريد أن تتخلص‌من عارها بالاسئلة الكثيرة عن اسمها ٠٠ واسم شريكها ؟٠ ان هـذا الالحـاح الشـديد يضطرها لان تتخلص من وليدها بطرق مؤلمة !

وتتساءل الحكيمـة التى قضت ثلاثة اشـهر فى لنـدن : لمـاذا لايتم أخذ اللقطاء فى مصربالطريقة التى شاهدتهـا فى مستشفيات لندن ؟ حيث تحضر الام محتجبـة لتضم وليـدها فى احدالشـبابيك المخصصة لذلك خارج المستشفى

ثم تعود لتسمع قصة اللقيط الذى شاء له سوء الحظ ألايموت

يؤخذ اللقيط فيفحص طبيا . ويوضع بين يدى مرضعة بعد أن يجرى فحصها واختبار لبنها

وتقوم المرضـعة بدور البقرة الحلوب للطفل ٠٠ وتعتنى به فى منزلها الخاص‌مقابل‌جنيهين‌ونصف فى الشهر !

ويتـم الكشف ٠٠ والتفتيش المفاجىء على الاطفـال بمنـازل المرضعات بمعرفة حكيمات قسم رعاية الطفل بالمستشفى ٠٠ فاذا ساءت حالته ٠٠ يوضـع تحت الاشراف الطبى بالمستشفى واذا كانت حالته طبيعيه يظل بين يدى المرضعة حتى سن الفطام ٠ فاذا بلغ عامين من العمر انتقل‌الى‌مربية تتقاضى ثلاثة جنيهات فى الشهر!

يكبر الطفل ٠٠٠ ويبلغ الثانية عشرة ٠والسادسة‌عشرة‌مع المربية وتحت اشراف قسم رعاية الطفل

ولعلك تتساءل فى دهشة :

ـ هل خصص القسم للاطفال ٠٠ أو للنساء والرجال ؟ !

ونترك مشرفة القسم ـ التى قضت عمرها فى تادية وظيفتها تلك ـ نتركها تجيبك فى أسى

ـ نريد من يتعاون معنا !

ان المدارس توصد الابواب فى طريقنا !

والملاجىء ترفض طلباتنا !

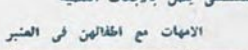
ولم يفكر أحد مطلقا فى انشاء مؤسسة تضم أطفـالنا بعد سن الثامنة أو العاشرة ٠ فنشرف على تعليمهم وتوجيههم فى الحياة !

وبعد جولة‌طويلة ٠٠تستغرق الساعات فى أنحـاء المستشفى المترامية ٠٠ نعود من حيث أتينا وفى طريقنا للخارج ٠ نقف برهة أمام تمثال الجندى المجهول الذى تمت المعجزة على يديه ـ تمثال الدكتـور شوقى وزير الصـحة السابق

في حجرة الاشـعة



طبيبات المستشفى يقمن بالابحاث العلمية





فى قسم رعاية الطفـل كل فى انتظاردورها او دور طفلها

فى عنبر السل الرئوى





الامهات مع اطفالهن فى العنبر



الابرة فى ذراع طفل

اجتماعيات



سمو الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمدعلى رءوف



قرينه اغا خان وبجانبها قرينةعطا عفيفى بك

وفي سينما ريفولي

وبدأت حفلات اوركسترافيينا في سينما ريفولي مساء السبت ٢٥ فبراير ، وهذه اول مرة بعد الحرب تستقبل مصر فيها فرقة موسيقية عالمية ، لذلك كان الاقبال عظيما برغم ارتفاع اسعار التذاكر ... وامتلأت السينما على اتساعها ... وجلس في مقاصير السينما وهى محدودة نخبة قليلةمن الشخصيات البارزة وتفرق الباقون فى مقاعد البلكون والصالة

وفى احدى المقاصير جلست صاحبة السمو **الاميرة فائزة** وقرينها سعادة الوجيه **محمد على رءوف بك** وفى مقصورة اخرى جلس سمو الامير **عبد المنعم** والاميرة **نسل شاه** والامير **عمر الفاروق** ·· وجلس معالى الدكتور **طه حسين** في احدى المقاصير يتحدث قبل بدءالعزف عن الجهود التى بذلها سعادة **طاهر باشا** لاستقدام هذه الفرقة ·· وعزفت الفرقة السيمفونية الخامسة لبيتهوفن ومقطوعة دون جوان لشتراوس والسيمفونيةالناقصة لشوبير

وعندما عزفت الاوركسترا السيمفونية الخامسة لبيتهوفن حصلت همهمة فى بعض الصفوف .. اذ لاحظ بعضهم شبها بين بعض القطع وبين بعض قطع عبد الوهاب .. وقال احد اساتذة جامعة فؤاد الاول انه مجرد توارد خواطر .. بينما اصر بعض سيئي النية على ان بيتهوفن قد سرق هذه القطع بالذات من عبد الوهاب ...

وكان برنامج الحفلة المطبوع حديث الكثيرين .. فقد كتب التعليق والشرح على القطع الدكتور حسين بك فوزى عميد كلية العلوم .. والدكتور فوزى الى جانب علمه ، كاتب واديب . ومن المتعمقين فىدراسةالموسيقى

حفلة خيرية

وفى مساء الجمعة الماضى اقام **اوركسترافيينا الفيلارمونيك** حفلته الاولى بدار الاوبرا الملكية وشرفها **جلالة الملك** وخصص ايرادها للجمعية المصرية لرعاية العميان ، ولمعت مقاصير الاوبرا بنجوم المجتمع المصرى وفى احد المقاصير جلس سمو الامير **عبد المنعم** وسمو قرينته الاميرة **نسل شاه** التى صفقت كثيرا فهى من هواة الموسيقى ، وفى احدى المقاصير جلس سمو **الاغاخان** والبيجوم قرينته وقد غادر مقصورته خلال الاستراحة وتشرف بالمثول بين يدى **الملك**

وقبيل ابتداء الحفلة التقى رفعة **النحاس باشا** بدولة **ابراهيم عبد الهادى باشا** فى احد الممرات .. وسارالنحاس باشا بضع خطوات ، وادركه **صلاح الدين بك** وهمس فى اذنه فعاد رفعته وصافح ابراهيم باشا

ونجحت الحفلة من الناحية المادية .. اما من الناحية الفنية فقد اضطر رئيس الفرقة ان يخرج لتحية الجمهور اربع مرات .. ثم اضاف الى البرنامج قطعة موسيقية اجلالا لما ابداه المليك من اعجاب ...

الملك يدعو وزير النمسا

.. وكانت اول حفلة اقيمت لافراد **الفرقة النمساوية** حفلة الاستقبال التى اقامها لهم **طاهر باشا** فى شبرد ..

وقد قال معالى الدكتور **طه حسين بك** للمايسترو « لقد جئت خصيصا الى هذه الحفلة لكى أشكركم على مجيئكم الى مصر .. »

وقال طاهر باشا لوزير النمسا السابق فى مصر : ان جلالة الملك – تقديرا للمجهود الذى بذله لاحضار هذه الفرقة – قد دعاه لحضور جميع حفلات الفرقة .



معالى الدكتور طه حسين بك يستمع



بهى الدين بركات باشا والى يمينه الآنسة ليلى كريمته والى يساره السيدة حرمه ثم حرم رفعة سرى باشا



الاميرة فايزه تطلب حفلة استقبال

.. وأقام **عثمـــان اباظه بك والسيدة قرينته** حفلة كوكتيـــل فى منزلهما بالهـــرم .. وكانت ضيفة الشرف فيها الاميرة فايزة

وكان المفروض أن تكون حفلة عشاء .. لولا أن الاميرة طلبت بنفسها أن تكون حفلة استقبال فقط .. لايزيد عـــدد المدعوين فيها على ثلاثين شخصا على الاكثر

وجاء دولة **سرى باشا** والسيدة حرمه قبل وصول الاميرة بحوالى خمس دقائق ..

وسأل دولتـــه وهـــو يسرع بالدخول : هل حضرت متأخرا..؟

وجمعت الحفلة بعض رجـــال السلك السياسى ..

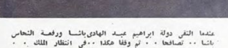
وداع الموسم الايطالى

وفى بيت السيدة **أمينة البارودى** اجتمع عـــدد كبـــير من الفنانين والفنـــانات المصريين والاجـــانب وفـــريق من صـــديقات اسرة السيدة امينة واصدقائها فى حفلة انيقة لتوديع الموسم الايطالى .. وبدات الحفلة ذات طابع رسمى ثم انتهت الى سهرة عائلية وكانت امينـــة وزوجهـــا المغنى **انا لورو** يطوفان بالمدعوين ، واجتمع عدد من الفنانين الايطاليين حول البيانو واخذ المايســـترو توادرى رئيس الفرقة الموسيقية الايطالية يعزف بضع اغان وانقلب الصالون الى مسرح صغير

وقالت احـــدى الفنـــانات الايطاليات وهى تطـــوف بقاعات فيلا أمينة الانيقة :

ـ ان الســـنيورا انا لورو لم تكـــتسب أناقتها من اوروبا وانما كسبتها من هذا الجو الذى تعيش فيه فى مصر ..

وانتهت الحفلة التى بدات فى الساعة السابعة مساء فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ..


عندما التقى دولة ابراهيم عبد الهادى باشا ورفعة النحاس باشا .. تصافحا .. ثم وقفا هكذا .. فى انتظار الملك ..


حديث بين سرى باشـــا وامينه هانم صـــدقى حرم عزيز اباظه باشـــا .


حديث بالفرنسية .. حرم سرى باشـــا والسفير البريطـــانى .


صافحت الاميرة فايزة صـــاحبة البيت حرم عثمان اباظه بك .. ثم ابتسمت وسارت الى الداخل ..









فى مقدمة المستمعين الاطباء مقار وشلبى ومحرز ..

طبيب فرنسى يقترح تجهيز القصر العينى « بقباقيب باتيناج »

استقبلت مصر الجراح الفرنسى الشهير « ليريش » .. الاستاذ فى « كلية فرنسا » – أعلى معهد فرنسى للعلوم – والطبيب ذو شهرة عالمية .

ولقد طاف « ليريش » بجميع انحاء العالم تقريبا .. وزار مصر مرة قبل هذه منذ خمسة عشر عاما

وجـاء « ليريش » الى مصر بدعوة من كلية الطب .. وفيها القى عشر محاضرات ، إستمع اليها غير الطلبة كبار الاطباء المصريين

وقال « ليريش » لقد تقدمت مصر عما كانت عليه منذ ١٥ عاما تقدما كبيرا .. ثم قال انه دهش عندما وجد الطلبة المصريين يعرفون كل شيء تقريبا عن الاختراعات والاكتشافات الجديدة .

بروفسير « ليريش » ..
آخر محاضرة له قبل ان يغادر القاهرة .

وشهد الجراح « ليريش » بعض عمليات اجراها مورو باشا وكامل حسين بك ونجيب مقار بك ، ثم قام ليريش باجراء عدة عمليات فى القصر العينى ..

وشهد الاستاذ « ليريش » للقصر العينى فقال ان فيه بعض الادوات والاجهزة التى تعتبر من احدث الاجهزة التى ظهرت فى العالم .

ثم قال « ليريش » . . ولكن القصر العينى كبير جدا ، وممراته طويلة . . ولا ادرى كيف يستطيع الشخص ان ينتقل من مكان الى آخر دون استخدام دراجة أو « قبقاب » باتيناج .



حديث عائلى .. السنيور انالورو يحدث السيدة زينب هانم البـارودى « حماته » بينما وقفت السنيورا .. تستمع للحديث

فى احد الاركان .. وقف السنيور انالورو يحدث فيرجينيا زيانى نجمة الموسم الايطالى .. لقد مثلا معا « غادة الكاميليا »

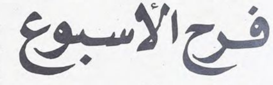


حديث عن تاخر القطارات

بين زكي الفار بك وقرينتـــه وعلى زكي العرابي باشا وزير المواصـلات ومصطفى نصرت بك وزير الحربية



فؤاد سراج الدين باشا يسلم بيده اليسرى على عبد الفتاح الطويل باشا والاستاذ احمد حمزة يدعو الطويل باشا لمشاركتهم في المائدة



فرح الأسبوع

كان فرح الاسبوع هو زفاف الموسم ..

فقد احتفل هـــذا الاسبوع بزفاف الاستاذ سعد الدين عطية بك القاضي بمحكمة مصر ونجل محمـد لبيب عطيـة باشا النائب العام الأسبق الى الآنسة هيام فودة كريمة سعادة حسين فودة بك

وحضر حفلة الزفاف في فندق سميراميس الف مدعـو ومدعوة واشترك في (زفة) العروسين اكبر عدد من الفنانين والفنانات .

وكانت الحفلة من أجمل حفلات الموسم واخفهـــا دما ، واكثرها نظاما واناقة .

وقد سافر العروسـان بعد الزفاف الى اسوان لقضاء شهر العسل .



↑ العريس سعد الدين عطيـه بك يساعد العروســ كريمة حسين فوده بك في قطع كعكة العرس

→ **في الكوشة**

العريس سعد الدين عطيه بك والعروس الآنسة هيام فوده

السيدة عايدة هانم المنزلاوى حرم النائب المحترم داود فوده بك تستقبل نجلا هانم كريمـة البيبيلةعين الحياة ابراهيم



العريس سعد الدين عطيه بك والعروس الآنسة هيام فوده يعطيان عصفورة من الحـلوى لحرم داود فـــوده بـك .





طعم التورتة لذيذ

العروسان وقد وقف الى يسـارهما حرم داود فـــوده بك وحرم محمد العيسوى بك والى يمينهما كريمة محمد وهبي بك



الاخ الكبير يتحدث الى الاخ الاصغر

محمد على علوبة باشا يتحدث الى شقيقه احمد على علوبة باشا



وصلت متاخرة

السيدة نعمت عمرو حرم الوجيه منير صبرى وكريمة النبيل عمرو ابراهيم وصلت متاخرة وتبحث عن صديقاتها . .



النحاس باشا يستمع الى وزير العدل عبد الفتاح الطويل باشا



حرم النحاس باشا تهنئ حرم حسين فودة بك بنجاح الفرح . وقد جلست بينهما زينب هانم شعير خالة حرم رئيس الوزراء



حديث فى السياسة

رفعة النحاس باشا يتحدث فى السياسة مع رفعة على ماهر باشا وفؤاد سراج الدين باشا وقد جلست صاحبة العصمة حرم النحاس باشا تسمع الحديث

اميرات واصحاب ملايين

من اليمين نجلا هانم حرم محمد خيرى بك (وهى كريمة الامير التونسى عادل بن عياد والنبيلة المصرية عين الحياة ابراهيم) ثم الاستاذ محمد على مظلوم نجل المليونير حسن مظلوم باشا ثم النبيلة خديجة حسن وقد وقف حسن فودة بك ثم النبيلة عين الحياة ابراهيم ثم حرم المليونير كامل واصف بك ووقف وراءها محمد خيرى بك



حفنى محمود باشا يلفت نظر حرم النحاس باشا الى منظر لطيف

ركن فى الفرح

السيد المنشاوى باشا ومحمد علام منصور باشا والدكتور حندوسة بك والبدراوى بك يستمعون الى فريد الاطرش







الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية عن ورثة المجنى عليه . تدعم الاتهام ..

الم يقاوم المجنى عليه المتهمين وهم يخنقونه

انا لا اقبل هذا التصوير .. التصوير المادى للقضية

اختلاف كلبين يؤدى إلى براءة المتهمين !

شهدت محكمة الجنايات – فى بداية هذا الاسبوع – قضية مروعة تنطوى على جريمة قتل من افظع واشنع الجرائم التى ترتجف لسماعها الابدان !

ومع شناعة الاسلوب الذى تمت به الجريمة ، وعلى الرغم من أن النيابة القت بخمسة متهمين فى السجن – اربع سنوات رهن التحقيق – فقد أصدرت محكمة جنايات الجيزة الحكم ببراءة المتهمين !

المتهمون ...

والمتهمون فى هذه القضية خمسة .. مات اثنان منهم فى السجن ، ووقف الثلاثة فى قفص الاتهام ليدافع عنهم ثلاثة من كبار المحامين هم مكرم عبيد وعمر وعمر واسطفان باسيلى !

وطالبت الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية عن أسرة المجنى عليه بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه !

اما النيابة فلم تطالب اكثر من رؤوس المتهمين !

بداية القصة

.. ولقد بدات قصة الجريمة فى فجر يوم ١٩ مارس سنة ١٩٤٦ عندما وجدت جثة المرحوم حنفى بك محمود – مدير المساحة التفصيلية سابقا – ملقاة فى ساقية مهجورة ببلدة « المعتمدية » ... وعلى بعد خطوات من الساقية المشئومة عثر الاهالى على بعض الملابس التى اعتاد المجنى عليه أن يرتديها – كل يوم – عندما يذهب لصلاة الفجر !

وانتشر الخبر المفجع فى البلدة والقرى المجاورة

وسألت النيابة الشاب عبدالله حنفى محمود الطالب بكلية الحقوق :

– هل تتهم أحدا بقتل ابيك ؟

فأجاب على الفور :

– نعم .. اتهم دخيل حماد وابنه !

وألقت النيابة القبض على دخيل حماد وابنه وثلاثة آخرين

اختلاف كلبين من كلية البوليس !

ولما استحضر الكلب البوليسى ايد هذا الاتهام .. فقد عثر رجال البوليس على « منديل » بالقرب من مكان الحادث فشمه الكلب البوليسى واتجه الى – دخيل حماد – وكاد يمزق ملابسه !

وجىء بكلب آخر فشم المنديل واتجه الى رجل غير دخيل حماد .. وهم بتمزيق ملابسه !

وهكذا اختلف الكلبان .. ولاول مرة تختلف كلاب كلية البوليس فى الراى !

المجنى عليه ينشىء جمعية تعاونية

.. كانت أمنية حنفى محمود بك ان يعيش فى الريف ، وقد استطاع ان يحقق هذه الامنية – بعد احالته الى المعاش – وفى اليوم الاول الذى هبط فيه القرية توافد عليه الفلاحون وصغار

بعد البراءة .. قال اولهم ٤١ شهر وعشرة ايام ماشفتش بيتى ..



مئات من اهالى المعتمدية حضروا لسماع الحكم .. لم تسعهم قاعة الجلسة .. فاطلوا من النوافذ



المحكمة برئاسة صادق العجيزى بك والى اليسار ممثلا الاتهام

الخصمان .. الاستاذة مفيدة عبد الرحمن ومكرم عبيد باشا قبل الجلسة ..

المزارعين الذين يرزحون تحت عبء الغلاء ، وشكوا اليه من الاسعار المجنونة التى يفرضها عليهم بعض التجار الجشعين !

فاجتمع باهل القرية وتشاور معهم فى امر انشاء جمعية تعاونية – وشرح لهم الفكرة ، واقتنعوا بها .. وبعد أيام كان اهالى القرية يجدون الخبز والسكر والشاى الاسود !

وبعد انشاء الجمعية التعاونية بشهور .. اختلس احد عمالها بعض المال – ووصل الامر الى حنفى بك فامر بفصله فى الحال !

.. ثم بعد ذلك تردد فى القرية أن – دخيل حماد – اقسم انه سينتقم من الرجل الذى تسبب فى قطع عيشه !

المحامية تبكى ..

ومكرم باشا يركز دفاعه !

لم يدهش الذين راوا الاستاذة مفيدة عبد الرحمن تبكى وهى تصور الحادث للمستشارين ، فالمجنى عليه زوج شقيقتها الكبرى ! .

وسألها صادق العجيزى بك رئيس المحكمة عن رايها فى اختلاف الكلبين ، فطلبت المحامية سماع شهادة خبير فى الشم !

وردت عليها المحكمة :

– يعنى نجيب الشبراويشى !

وركز مكرم باشا دفاعه عن المتهمين فى هذه النقطة :

– ان عدم وجود آثار مقاومة – باجسام المتهمين – يقطع ببراءتهم ! .

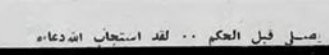
الحكم !

وبعد انتهاء الدفاع أعلن رئيس المحكمة ان الحكم بعد المداولة ..

ومضت ساعة اطول من دهر !

ووصف احد المتهمين وهو جالس فى قفص الاتهام – هذه الساعة – بانها اطول من الاربع سنوات التى قضاها فى السجن !

.. وكانت مفاجأة لشهود الجلسة عند ما نطقت المحكمة بالحكم الذى يقضى ببراءة المتهمين!



يصلى قبل الحكم .. لقد استجاب الدعاء



↑ لعب الفريق المصرى كما لم يلعب طول حياته ..

البيجوم اغا خان ← نظرة على « البولو » .

في مباراة البولو كادت مصر تفوز .. لأول مرة

لعبت مصر فى هذا الاسبوع مباراة اخرى فى « البولو » . . وكانت المباراة ضد فريق الارجنتين .

ولقد شهد المباراة جمهور كبير .. فى عدده .. وفى شخصياته فقد جلس فى الصف الاول الامير محمد عبد المنعم وسمو الاميرة نسل شاه والاميرة هان زاده وطاهر باشا ومعالى الدكتور احمد حسين والسيدة حرمه . والسفير البريطانى ..

ثم بعد ذلك .. عقد طويل من سيدات المجتمع .. ورجاله .

.. ولعب الفريق المصرى فى هذه المباراة كما يلعب طول حياته .. فاستطاع ان يسجل اصابتين .. لاول مرة .

وسجل الفريق الارجنتينى اصابتين أيضا .. ثم انتهى الوقت المحدد .

وفى الوقت الاضافى سجلت الارجنتين اصابة اخرى .. فكسبت .

ثم قدم الفريق عمر فتحى باشا كأس الملك لفريق الارجنتين . . وكادت مصر تفوز بالكاس .. لولا الوقت الاضافى !!

↑ الكلاب السعيدة .. شهدت هى الأخرى مباراة البولو

•

الفرجة من بعيد .. والتسجيل بالسينما ↓

↑ السفير البريطاني .. جاء قبل المباراة بنصف ساعة

•

الأسرة السعيدة .. جاءت تفرج الجيل الجديد على البولو ←

•

الزعيمة .. من خلف المنظار الاسود .. وبجانبها الاستاذ محمد مدكور ↓

↑ حيدر باشا وعمر فتحي باشا يتتبعان المباراة .. وعثمان المهدى باشا .. ينظر الى الأمام

تصفيقة لأول اصابة تسجلها مصر ↓

الآنسة فوقية شيرين والى جانبها قرينة المليونير كامل واصف ↓

حلمت ذات ليلة



١ - حلمت اننى جالس على شاطئ البحر فوق صخرة عالية وبرفقتي خطيبتي وبيدها كلب صغير .. وفجأة اذا بخطيبتي تقفز الى الماء وتسبح بعيدا عنى





٢ - ذعرت واخذت اناديها ولكنها لم تجب .. واذا بالجو يتغير فتمطر السماء وتعلو امواج البحر فقفزت لانقذ فتاتى .. وبعد مجهود شاق وصلت اليها واذا بها تنقلب الى وحش اسود اللون



٣ - ابتعدت عنها .. وحاولت العودة ولكنى شعرت بقواى تخور ثم اغمى على .. وعند ما افقت وجدت نفسى نائما على الشاطئ وبجوارى فتاة صغيرة تشبه فتاتى يصحبها كلب اسود

عبده ثابت حسن - بور سعيد

هذا هو تفسير حلمك

ستحدث - ان لم تكن قد حدثت فعلا - خلافات بينك وبين خطيبتك بسبب عائلتها .. وستلاحظ تغييرا كبيرا فى معاملة الفتاة لك مما ينفرك منها ولو ان حبها سيظل ملء قلبك .. ولكن الاحوال ستتحسن بفضل تدخل عائلة خطيبتك وستعود المياه الى مجاريها ...

تحكم فى اعصابك ولا تقدم على تصرف احمق يعود عليك بالضرر واعلم انه مهما تلبد الجو فسيصفو قريبا ..

« مفسر الاحلام »

قلوب فى البريد

صفعة !

انى فتاة فى العشرين من عمرى، تقدم لخطبتى شاب مسلم يحبنى حبا عظيما ، ولكنى لا ابادله هذا الحب - بل اشفق عليه فقط - وقد اعددنا كل مايلزم للزفاف . ومنذ ستة اشهر صادفت الانسان الذى ملك قلبى وروحى وكل جارحة من جوارحى .. ولكنه - للاسف - مسيحى وانا مسلمة !

ان حبى لهذا الشخص يقرب من العبادة . وقد رأيت فيه المثل الاعلى للنبل وطيبة القلب ..

لقد يئست ايها القلب العجوز من الحياة . واظلمت الدنيا فى عينى . فكيف اخرج من هذا المأزق ؟

البائسة - م . ا - الجيزة

● انى لا اتورع عن ان اصفعك امام القراء .. فانت لا تستحقين الرد !

قديسة فى أسيوط !

انى مسيحية فى العشرين من عمرى . متزوجة من كهل فى الستين !

تزوجت تحت ضغط الظروف القاسية ، من اربع سنوات ، اذلنى خلالها وسقانى المر فى كؤوس من فضة !

ان الكاثوليكية - سامحها الله - تحرم علينا الطلاق .. ولا اخفى عنك ، ان هناك شابا يعطف على ويحبنى ويتعذب من اجلى !

ياالهى ..

كم منعت نفسى عنه . وفضلت ان اعيش فى الحرمان على ان اخون ذلك الكهل البخيل المتحجر القلب!

الحائرة المعذبة - باسيوط

● انك تقومين بدور القديسة التى تحميها العناية الالهية من الانزلاق !

وفى رايى ان - تصبرى - وثقى ان القصة التى تبدأ بمأساة ، غالبا ماتنتهى بنهاية سعيدة !

أحببت الطالب الكذوب

احببت طالبا بكلية التجارة . وبادلنى حبا بحب . ولكن لغير سبب رأيتنى مندفعة نحو شاب آخر قال لى انه طالب طب !

وبعد شهر صارحنى بانه طالب فى التوجيهى ولكنه يعتزم بعد نجاحه دخول كلية الطب ! وهكذا اعتذر عن كذبه باسلوب لطيف. والحقيقة انى احب هذا الطالب الكذوب حبا يقرب من العبادة - ومع ان الاول وعدنى بالزواج - والثانى لم يفعل . الا انى اميل للثانى !

الاول اول حرف من اسمه «س» والثانى اول حرف من اسمه «ر».

فايهما تفضل ايها القلب العجوز؟

آنسة - ز . ح . ع - بالقصر العينى

● انى افضل ان تنتظرى الى ان يتم الاثنان الدراسة - ثم بعد ذلك سأذكر لك رأيى بصراحة !

الوحل

صل من اجلى ايها القلب العجوز !

صل انت وقراؤك من اجلى .. فانا فتاة بائسة غضب على المجتمع والقانى على قارعة الطريق ..

وكنت قبل قيام الحرب الاخيرة اعيش فى - صندوق زبالة - لا ترانى سوى الكلاب الضالة الشريدة !

.. وفى اثناء الحرب التحقت بمحل مصور فوتوغرافى . وهناك تعرفت بشاويش هندى يعمل فى الجيش البريطانى .. فاحبنى وعرض على الزواج . وعلى الرغم من اختلافنا فى الدين لانى مسلمة - وهو غير مسلم - فقد تزوجته بعقد عرفى لمدة اربع سنوات ، ثم انتقلت معه الى الاسماعيلية ، واقمت معه الى ان انتهت مدة خدمته بالجيش ، فسافر الى الهند ولم اسمع عنه شيئا للآن

والتحقت - بعد رحيله - بمحل مصور فوتوغرافى بالاسماعيلية وللمرة الثانية احبنى شاب هندى برتبة كابتن فى الجيش البريطانى ، وهو يعرض على الزواج .

هذه هى قصتى او مأساتى - بصراحة - اريد ان تشترك معى فى وضع نهاية سعيدة لها . فماذا افعل ؟

ا . س . ا - الاسماعيلية - الشهيرة بسوسن

● انت مسلمة ، وزواج السيدة المسلمة من رجل غير مسلم ، لا تعترف به الشريعة ..

انك بزواجك من الكابتن الهندى سترتدين ثوبا من الحرير الابيض - ولكنه ملطخ بالوحل !

اجابات خاطفة

ع . ل . شبرا :

✱ انسى هذه المسألة ، ولا تفكرى فيها اطلاقا !

السيد طه بحدائق شبرا :

✱ ارى ان تؤجل البت فى هذا الموضوع الى ان تتم دراستك !

ع . ع . كوم الدكة :

✱ قد يكون هناك من الاسباب ما يجعل الحق فى جانبهم . حاول مرة اخرى !

الى ا . الضابط المشاغب

✱ اتصل فورا بالقلب العجوز !

حائرة باسيوط :

✱ اذا كان لديه عنوان شقيقتك الكبرى ، فلا داعى ابدا لمراسلته .. ان دستور الحياة يقضى بان يبحث الرجل عن شريكة حياته !

الهام بمصر :

✱ اعتقد ان هناك اسبابا تجهلينها انت .. حاولى بقدر استطاعتك ان تعرفيها !

ا . ت . شركة البحيرة :

✱ صارحهم بكل شىء

ح . س . ن بالقاهرة :

✱ من رايى الا تفكر فى الزواج الآن ..

ف . ع . جامعة فؤاد الاول :

✱ الا تستطيع الانتظار عاما آخر ؟

حسين . . العباسية :

✱ ارسل اليها خطابا ، صارحها فيه برغبتك !

م . ا . ب . اسكندرية :

✱ اتركها للزمن .. وحذار من ارتكاب اية حماقة !

الحائرة بالمنصورة :

✱ اتصل به مرة اخرى ، واطلبى منه ان يصارحك بموقفه !

قلب عجوز







احمد لطفى حسونة

● مدير مكتب «اخبار اليوم» بالمنصورة

● حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٣٩ واشتغل بالمحاماة

● كان رئيسا لتحرير «الكتلة» واستقال فى يوليو ١٩٤٨

● قضى ١٨ يوما فى الحبس الاحتياطى بسبب مقال كتبه عن ممدوح رياض بك اثناء نظر القضية المصرية فى مجلس الامن

● عمره ٣٢ سنة

امتحن معلوماتك

١ - الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية حصل على الدكتوراه فى :

ا - الادب
ب - الفلسفة
ج - الاقتصاد السياسى
د - التاريخ

٢ - عبد الفتاح عمرو باشا تلقى دراسته الثانوية فى مدرسة :

ا - السعيدية
ب - التوفيقية
ج - الخديوية
د - بنبا قادن

٣ - العالم اينشتين صاحب نظرية النسبية بدأ حياته :

ا - كاتبا فى متجر
ب - ضابطا بالجيش
ج - مهندسا .
د - بائع يانصيب

٤ - ريتا هيوارث تنحدر من أصل :

ا - فرنسى
ب - المانى
ج - اسبانى
د - تركي

الاجابة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى


آخر ساعة
لازم تصدقني !
[جرير جارسون]